العدد ٦٥٤
١٦ جمادى الثانية ١٣٦٦ - ٧ مايو ١٩٤٧
الثمن ٢٠ مليما



موش ضرورى التواليت !..



١ - بدأت قصة شارب رفعة النحاس باشا عام ١٩١٨ ، وهاهو في أول عهده صغيرا أنيقا .



٢ - ويبدو أن الموضه في عام ١٩٢٨ كانت تقضي بتطـويل الشارب ...

قصة شارب



٣ - وأبى النحاس باشا الا أن يبالغ في الموضة فارسل شاربه على راحته عام ١٩٣٠



٤ - وتطورت الموضة ثانيا ... ولص [illegible] ١٩٣[illegible]



٥ - لقد حير الشارب صاحبه فتخلص منه نهائيا سنة ١٩٤٦

رفض النقراشى باشا اقامة مأدبة عشاء لسير روبرت هاو وكان من رأى بعض الوسطاء أن سير روبرت يريد فتح صفحة جديدة فى علاقة حاكم السودان بالحكومة المصرية ، وانه من حسن السياسة أن يكرم النقراشى باشا الحاكم العام من الناحية الاجتماعية !..

ولكن النقراشى باشا رفض أن يحارب سياسيا ويجامل اجتماعيا !..

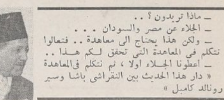
●

البنكنوت المصرى مغطى الآن بستة ملايين جنيه من الذهب ومئات الملايين من سندات الخزانة البريطانية ، وهذه السندات لاقيمة لها فى الأسواق الخارجية عن كتلة الاسترلينى .

ولكى تخرج مصر من كتلة الاسترلينى يجب أن تقترض من أمريكا الذهب الكافى لتغطية النقد المصرى .

وتدرس مصر الآن اقتراحا بتغطية البنكنوت المصرى بذهب توت عنخ آمون والفراعنة . وتقدر قيمة الذهب الموجود فى هذه الآثار بحوالى ٥٠ مليون جنيه .

والخمسون مليون هى قيمة الذهب الخالص ، أما قيمة الآثار فلا تقل عن مئات الملايين .



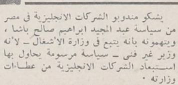
ـ ماذا تريدون ؟ ..

ـ الجلاء عن مصر والسودان . . .

ـ ولكن هذا يحتاج الى معاهدة .. فتعالوا نتكلم فى المعاهدة التى تحقق لكم هذا ..

ـ أعطونا الجلاء اولا ، ثم نتكلم فى المعاهدة

« دار هذا الحديث بين النقراشى باشا وسير رونالد كامبل »



يشكو مندوبو الشركات الانجليزية فى مصر من سياسة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ، ويتهمونه بانه يتبع فى وزارة الأشغال ـ لأنه وزير غير فنى ـ سياسة مرسومة يحاول بها استبعاد الشركات الانجليزية من عطاءات وزارته .

ويقولون ان آخر مافعله وزير الأشغال انه حرم الشركات الانجليزية من أى نصيب فى عطاء خزان أسوان ، ويقدر هذا العطاء بحوالى عشرة ملايين من الجنيهات .

●

العلاقات بين وزير الدفاع ورئيس أركان الحرب ليست على مايرام ، مع أن أحدهما فى نيويورك والثانى فى القاهرة .

وقد شكا أحمد عطية باشا من أن ابراهيم عطا الله باشا يعتدى على اختصاصات وزير الدفاع .

واعتزم الوزير الاستقالة ... ثم عدل عنها بعد ما أعطى مالقيصر لقيصر وما لله لله !..

●

استدعى رفعة النحاس باشا الأستاذ سليمان غنام ليستشيره فى اختيار سكرتير الوفد .

ودار بينهما الحديث التالى :

النحاس باشا ـ تفتكر مين أصلح واحد لمنصب سكرتير الوفد ؟..

غنام ـ أنا !..

ظهر ان بين تركة المرحوم مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية بئرا من الزئبق فى الحجاز ، وكان رحمه الله يفاوض بعض الشركات الأمريكية فى استغلال هذه البئر .

ولهذه البئر قصة ، فقد كان مراد باشا يعتقد أن بئر داره فى الحجاز تحتوى على ماء فاسد ، ثم قام بتحليل الماء فظهر انه زئبق !..

وقد أذن جلالة الملك ابن سعود لمراد باشا باستغلال هذه البئر

●

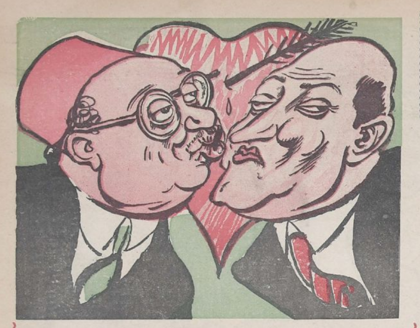
ذهب المستوردون الى وكيل وزارة المالية يشكون من تحديد أرباحهم بمقدار خمسة وعشرين فى المائة ويهددون بالامتناع عن الاستيراد .

ورق قلب وكيل الوزارة فرفع الربح من ٢٥ ٪ الى ٣٥ ٪ وخرج التجار شاكرين ...

ثم ذهبوا الى وزير المالية يشكون من تحديد أرباحهم بمقدار ٣٥ ٪ ويهددون بالامتناع عن الاستيراد ...

ورق قلب الوزير فرفع الربح من ٣٥ ٪ الى ٦٥ ٪

وخرج التجار شاكرين ...



مكرم عبيد باشا

آسى قتيل الهوى بالوصل يا آسى
فداك كتابى ورقبتى وكتلتى وناسى
تعِبتْ أحضان وبُوسْ ماترِقَ ياقاسى
" أُرُدُدْ على هامتى الغارَ الذى سُلِبَتْ
فقبلةً " منكَ " ... هىَ الغارْ على راسى !

النحاس باشا

بوسْ يامُتَيَّم وبوس ... واحضن كمان وكمانْ
بوسْ حتى تلزقْ شفايفك على الخدود بلبان !
واحضن كمان حتى خصْرى بين إديك مايبان
" سلا الفؤاد الذى شاطرته زمنا "
كرسى الزعامةِ ... فاحضن وانفلق أحضان !!

خطابٌ مفتوح

الى حضرة الاستاذ غنام . .ومنه الى جمعة باشا . . ومن فضله يسلمه ليد رفعة الرئيس الجليل ! .

يا ويلتا للزعيم . . . ماذا بنفسه صنعا ؟! العهد فى سكرتير الوفد ان يكون فى اسمه المجرد آية للناس تجرى على ألسنة الهاتفين ، فتدور كالراح على الباب السامعين . وقد كان الوفديون يجدون هذه الآية فى اسم فؤاد سراج الدين ، ويروضون حناجرهم على الهتاف « لسراج الوفد » منذ أمد طويل ، ويحسون فى هذا الاسم ارهاصا الهيا بما ينبغى ان يكون . . . فجئتم رفعتكم ، ومحوتم هذه الاية ، وقضيتم فى المهد على هذا الارهاص ، واخترتم جمعة باشا ليملأ المنصب الكبير ، وجعلتم الاستاذ غنام مساعدا للسكرتير . فكيف بالله يهتف الهاتفون لجمعة

*

باشا العتيد وسكرتيره الفريد؟! ايهتفون «لجمعة الوفد» ؟ فمعنى هذا ان يكون للوفد جمعة كجمعة رجب ، أو الجمعة اليتيمة ، والوفد منزه عن حدود الزمان والمكان ، وكيف يتضاءل فينحصر فى جمعة واحدة وهو الذى يحتوى الاسابيع والشهور بله السنين والقرون ؟ . فوق انه يقتضى حتما ان يكون للوفد « سبت » و « خميس » مثلا حتى تتيح المفارقة لجمعة الوفد أن تتألق وتسطع فى كامل جلالها الرهيب .. فان تركوا الهتاف للسكرتير الاصيل وهتفوا للسكرتير المساعد فكيف يقولون؟ ايقولون « يحيا غنام الوفد » ؟ فمعنى ذلك ان يكون الوفد قطيعا من الاغنام . وكيف يجوز فى الاذهان يومئذ أن تكون الزعامة نفسها « غنمة » ويكون السكرتير المساعد ـ وليس حتى السكرتير الأصيل ـ هو الغنام !

ومن يكون الخراف فى هذا القطيع ، ومن يكون النعاج ؟! من أى باب أتيتم رفعتكم هذه المعضلة وجدتموها كذنب الضب وعلى أى وجه ادرتم المصير وجدتموه كمصير الايتام فى مآدب اللئام ... فهلا انعقد الوفد بكامل هيئته من جديد واختار مثلا «هلال الوفد » أو «طويل الوفد» او حتى « سيف الوفد» ان كانت تنحية «سراج الوفد» عن منصب السكرتير امرا لامفر منه ،ولانقض فيه ؟

ان الرجوع الى الحق فضيلة ، والفضيلة منكم واليكم ، ورفعتكم «فاضل الوفد »الوحيد !!!



اعادة تنظيم الوفد

ـ مساعد السكرتير يشخط ويتآمر على حسن يس ... والسكرتير يشخط ويتآمر على مساعد السكرتير ... والرئيس يشخط ويتآمر على السكرتير ... ولسه ماقررناش مين اللى ح يشخط ويتآمر على الرئيس الجليل !..

أنصار سراج الدين باشا ثائرون !

كيف عين جمعه باشا سكرتيراً للوفد

لم يستغرق تعيين عبد السلام جمعة باشا سكرتيرا للوفد أكثر من دقيقتين .. فانه على أثر اجتماع الوفد فى دار رفعة النحاس باشا قال رفعته للأعضاء بلهجة حاسمة : اظنكم تعرفون اننا اجتمعنا اليوم لاختيار سكرتير للوفد خلفا للمغفور له صبرى باشا رحمه الله وكلكم تعلمون أن عبد السلام باشا هو اقدم اعضاء الوفد ؛ وان تعيينه سكرتيرا للوفد كان متوقعا على قبوله الانتقال من طنطا الى القاهرة . وقد فهمت منه انه قبل ذلك. فلم يعد هناك اذن مانع من تعيينه سكرتيرا للوفد ؟ موافقون طبعا ؟

وقبل ان يصل سؤال النحاس باشا الى آذان الاعضاء كانت أفواههم تردد كلمة موافقين .. موافقين . .

ثم قال رفعته انه راى ان يكون للسكرتير مساعد سكرتير وانه يختار لهذا المنصب الاستاذ محمود غنام .. وقبل ان يسال النحاس باشا اعضاء الوفد عما اذا كانوا موافقين على ذلك انطلقت افواههم بكلمة الموافقة !

ولم يدهش الاعضاء لاختيار جمعة باشا سكرتيرا ولا لاختيار الاستاذ غنام مساعدا للسكرتير فان مبادىء الوفد القويمة تحرم الدهشة من اى تصرف يصدر عن الزعيم !

ولعل العضو الوحيد الذى دهش ، كان فؤاد سراج الدين باشا .. فان الزعيم الصادق الامين اكد لسعادته انه لم يفاتح عبد السلام جمعة باشا فى امر تعيينه سكرتيرا ، وانه اتصل به تليفونيا ليقابله ويأخذ رايه فيمن يعين سكرتيرا للوفد بوصفه أقدم اعضاء الوفد !

وكان هذا التاكيد عقب الخبر الذى نشرته « اخبار اليوم » فى عدد ١٩ ابريل .

وقد تلقت الصحف الوفدية اذ ذاك نبأ اخبار اليوم بحماسة منقطعة النظير . فكانت تنشر اخبار تنقلات جمعة باشا وتصفه بالمجاهد الكبير . وفجأة تحولت حماستها الى فؤاد سراج الدين باشا وكتبت احداها تقول ان « اخبار اليوم » ارادت بالنبأ الذى نشرته عن تعيين عبد السلام جمعة باشا سكرتيرا للوفد ان تسعى بالدسيسة بين صفوف الوفديين وفاتها اى اخبار اليوم ـ ان بنيان الوفد لايتاثر بمثل هذه الاكذوبة ! والاكذوبة التى اشارت اليها الصحف الوفدية هى ان يعين جمعة باشا سكرتيرا للوفد .. واخذت اخبار فؤاد باشا وتنقلاته ومقابلاته تحتل المكان الاول من الصحف الوفدية . وذهب الاستاذ حسن يس أمير شعراء الوفد على رأس وفد من اعضاء اللجان الوفدية . والقى قصيدة بين يدى فؤاد باشا ونشرت الصحف المذكورة قصيدة الامير المذكور !

ولم يكد قرار الوفد يصدر بتعيين جمعة باشا سكرتيرا للوفد حتى انتقلت حماسة الصحف الوفدية الى جمعة باشا واستعادت له القاب فؤاد باشا وصفاته وأعماله بما فيها مواقفه الأخيرة فى مجلس الشيوخ !!

وقد ثار أنصار فؤاد باشا لهذا القرار . ولم يخفوا سخطهم وغضبهم فى كل مكان ولكن فؤاد باشا نصحهم بأن يهداوا . وقال لهم ان تصرفاتهم ستنسب اليه وستحرجه . وهم بطبيعة الحال لايحبون احراجه . ويتساءل هؤلاء الانصار : اين كان جمعة باشا ايام كان فؤاد باشا وحده يجاهد ويناضل وينظم الهجوم على الحكومة ؟

هل سيفتح جمعة باشا للوفديين بيته كما فتح فؤاد باشا بيته ، هل سيبذل مثل مابذل ؟ هل سيضحى مثل ماضحى ؟

وقد اذاع انصار فؤاد باشا ان اللجان الوفدية غاضبة ،والذى نعلمه أن هذه اللجان لاتملك ان تغضب من اى قرار يصدره الوفد. والشىء الوحيد الذى تملكه هو التحمس لقرارات الوفد ؛ ايا كان قرار الوفد .

ولقد تحمست هذه اللجان لجمعة باشا عند ماذاعت اشاعة تعيينه سكرتيرا للوفد . . !

وتحمست لسراج الدين باشا عندما ذاعت اشاعة تعيينه سكرتيرا للوفد ...

وتحمست لمكرم باشا عند ما ذاعت اشاعة تعيينه سكرتيرا للوفد ...

وهكذا يبدو ان مايردده انصار فؤاد باشا عن غضب اللجان او حتى عدم رضاهم بتعيين جمعة باشا لايمكن ان يكون صحيحا !

بل الادهى من ذلك ان هذه اللجان قد صدرت اليها الاوامر ان تفرح بتعيين الاستاذ غنام سكرتيرا مساعدا للوفد !

ولا يخفى خصوم الوفد فرحتهم بتعيين حضرته فى هذا المنصب وهم يقولون : لماذا عينوا الاستاذ غنام سكرتيرا مساعدا للوفد... ان تعيين جمعة باشا سكرتيرا للوفد يكفى وحده لهدم الوفد .. فلماذا عينوا الاستاذ غنام ايضا ؟ .

حكمة الساعة

(انتخب عبد السلام جمعة باشا سكرتيراً للوفد كما انتخب الأستاذ غنام مساعداً له) .

جبتك يا عبد السلام تعيني ، لقيتك يا عبد السلام تنعان ..

آخر ساعة



بقلم توفيق الحكيم

– من يطلبنى ؟ أنا حواء ..

– هنا القاهرة ! .. نهارك سعيد ! ..

– نهارى سعيد ؟! أى نهار ؟!

– عفوا .. نسيت انه لايوجد عندكم نهار ولا ليل ! بماذا اجيبك اذن يا ام البشر ؟.

كيف يسلم بعضكم على بعض فى الآخرة ؟ ..

– لاحاجة بنا الى ذلك ماذا تريد منى ؟.. لاتضيع الوقت فى التافه من الكلام ...

– هل آدم معك ؟.. ليكن فى علمك انى طلبت محادثتك على انفراد ؟..

– اطمئن ... انه اعتاذ من زمن طويل ... منذ كنا على الأرض ، أن يسد أذنيه عن محادثاتى الخاصة ...

– وهل كانت لك محادثات خاصة على الارض ؟

– طبعا ! ... وحتى قبل إن نهبط الارض ، الم احادث الحية طويلا ... لقد كان آدم يرى كل شىء ويتظاهر بالصمم .. وعندما اخبر جمال شجرة التفاح .. سـ ى عملى اغراء .. وعندما سئل عن حديثى مع الحية .. قال انه لا يستطيع منع امرأةمن الحديث والثرثرة ..

– حقا ... انه يلقى عليك انت كل التبعة فى اخراجه من الجنة ..

– ولو علمت كيف سمم حياتى ومرر عيشتى بعد ذلك طول وجودنا على الارض !! .. انه لا يريد ان يفهم انه شريكى فى كل مّا فعلنا ونفعل .. ولكنى فى نظره مخلوق وجد ليلقى عليه مصائبه وكوارثه ، وعواقب ضعفه ونزواته .. يا لقسوته ! انه لا يريد حتى ان يعتبرنى ضلعا من اضلاعه ! . كلا ان له ساقين تحملان جسمه ، فلا بد له من ثالثة تحمل ذنبه ووزره ! .. انا هذه الساق .

– لو عرفت كم تكلف هذه الساق رجال اليوم ؟ انها تغلف فى جوارب من « النيلون » باهظة الثمن

– ماهذا النيلون ؟.. أهو نوع من ورق التوت ؟

– لا .. ياجدتى .. انه نوع من ...

– رجائى اليك ان لا تنادينى بجدتك ! .. لست ادرى لماذا كان يثقل على أذنى هذا اللفظ ! ثم انك لا يمكن ان تتصور مقدار ما كنت عليه من حسن ! .. ثق انى لم انجب ابنة قط فى مثل جمالى ! .. ومهما يكن فى آدم من عيوب ، فان له فضيلة لاتنكر ، وهى خضوعه لحسنى ، وافتتانه بجسمى ، ورضوخه لرغباتى ، وتنفيذه لطلباتى ... ولو كنت أمرته ان يحضر لى .. هذا الذى يغلف الساق .... ماذا قلت عنه ..

– جوارب النيلون ! ..

– نعم .. حدثنى عن هذا النيلون ؟ .

– وما فائدة ذلك لك الآن .. ما دام آدم لا يستطيع ان يحضره لك فى العالم الآخر ؟ ..

– صدقت ... انه لا يحضر لى شيئا .. لقد شاخ وهرم .. اقصد عند ما كان فى الارض . لقد كانت الحياة معه لا تطاق .. لقد كثر سعاله ، وضاق خلقه ، وثقل ظله .. ولكن اين المفر لمسكينة مثلى ! .. لو ان فى ذلك العهد آدمين على الاقل ! . ولكنه هو دائما أمامى آدم واحد بوجهه المقطب المجعد ، وحديثه الممل المضجر ..

– لا تحزنى .. مشكلتك كانت هينة ، الى جانب مشاكل المرأة فى العصر الحديث ... اخبرينى : ما رأيك فى موضوع منح المرأة حق الانتخاب ؟ .

– انتخاب من ؟ زوجها ؟ .. اهذا ممكن ؟ . انى لاغبط تلك المرأة التى تستطيع ان تنتخب زوجها وتختار رجلها ! .. حسرة على ! .. لم يكن لى حق انتخاب ولا اختيار . كان رجلا واحدا ، فكان على كل حال خيرا من لاشىء ، وكان حتما على الرضا به والسكوت

– لا .. لست اقصد حق اختيار الزوج .. فهذا فى يد المرأة اليوم ، ولكنى اقصد حقها فى ان تحكم وتسوس وتقود ..

– ومن قال لك انى لم أحكم ولم أسس ولم اقد ؟ .. من الذى قاد آدم من يده واخرجه الى الارض ؟. لا تصدق امرأة تقول لك انها لا تضع فى يدها انف زوجها ؟.. لكل امرأة تفاحتها التى تقود بها الرجل !..

– قلت ذلك فلم يصدقونى .. لأننا فى عصر نصدق فيه النظريات ولا نصدق الحقائق .. فاذا شاع مذهب يقول ان المرأة ضعيفة ، فيجب أن نصدقه حتى ولو رأيناها بأعيننا تمسك بيدها رجلا وتلقى به من حالق .

– منذا الذى يسمينى ضعيفة ؟ يبدو لى انى منذ عشت على الارض حتى اليوم ، وانتم تعيشون فى غلطة تغذيها دائما بلاهتكم معشر الرجال ! .. وهى ان المرأة ضعيفة .. مامن امرأة ضعيفة .. انها تتظاهر بالضعف ، كما يتظاهر الرجل بالقوة ! ..

– ماذا تقولين فى كثير من رجال اليوم الذين يسمونها كذلك ليقال عنهم انهم مجددون !..

– لهؤلاء ، تستطيع ان تنقل عنى هذه الضحكة الصغيرة ، سخرية بهم ! ..

– عجبا ! ... يالها من ضحكة ماكنت أظنها معروفة فى عهدك !..

– من كنت تظننى اذن ياهذا ؟ يالك من ساذج ! . صدق ماتوقعت منك وتوسمت فيك ! .. أو كان آدم يستطيع أن ينجب غير بسطاء من اشباهه ! ..

اقفل السكة ، من فضلك ... »

من « البوم » الجمال ناقل ودا

(بقلم صاروخان)

٨١٦ ألف جنيه ..
للخلاص من زوجة !

نيويورك – لمراسل آخر ساعة :

أراد لويس ماير صاحب شركة مترجولدوين ماير ان يطلق زوجته فطلبت الزوجة نفقة اجمالية تدفع مرة واحدة لتوافق على الطلاق .

وبدأت المفاوضات بين وكلاء الطرفين وانتهت بموافقة الزوجة على الطلاق نظير ٨١٦ الف جنيه أى ما يقرب من المليون جنيه !

وهذه اكبر نفقة دفعها زوج ليتخلص من زوجته والزوج عمره ٦٢ سنة .. والزوجة عمرها ٦١ ٤ سنة . وتقول الزوجة : ان زوجها عاد ذات ليلة الى البيت وقال لها :

– لقد سئمتك .. فوداعا !

وحمل الزوج أمتعته وخرج ولم يعد .

وقد استمر هذا الزواج ٤٠ سنة !

كلمة الساعة

تقع فى بلاد العالم ، كل يوم ، حوادث اعتداءات على الاجانب فتعد فى نظر هؤلاء الاجانب أنفسهم حوادث فردية ، لاتستحق اللوم ، أو الاحتجاج !..

ولكن مصر ، دون سائر بلاد العالم ، اذا وقع فيها حادث فردى اهتز له الاجانب ، وثاروا وملأوا الدنيا ضجة وصخبا ، واتهموا المصريين بالوحشية والتعصب وكراهية ضيوفهم الكرام !..

ونفهم أن يصدر هذا الاتهام من الاجانب ، ونفهم أن يتبنى الانجليز كل اتهام لنا ليطعنونا فى حريتنا ، فهم خصومنا ، وغاصبو حقوقنا ، نفهم هذا جيدا ...

ولكن الذى لانفهمه أن نصدق نحن هذا الاتهام ، فيصدر رئيس الحكومة بيانا أقل مايوصف به أن الدقة تخلت عنه فى كثير من الفقرات . فقد كاد يسلم بكل ما أذاعته الصحف والمجلات الامريكية من المبالغات فى تصوير الحوادث الفردية ، وصارح بنى وطنه بما سيصيب القضية المصرية من الضرر البالغ اذا تكرر وقوع تلك الحوادث ... الخ ...

ولانظلم رئيس الوزراء ، فقد سجل فى البيان بعد ذلك انه اذا كانت قد وقعت أعمال أو « قلة مجاملة » من بعض أفراد المصريين فان هؤلاء من غير شك لايمثلون شعور مصر التى طالما رحبت باصدقائها الاجانب ، ولكنه يستطرد فيقول لا أخفى عليكم أن الحكم علينا قد يصدر بسبب تصرفات هؤلاء الافراد على ما فى ذلك من ظلم ظاهر !..

ويخيل الينا أن المعانى التى قصد اليها رئيس الوزارة قد ضلت طريقها الى اللفظ المناسب !.. فقد كان من الممكن أن يشير رئيس الحكومة الى مانشرته الصحف الأجنبية من المبالغات والتهاويل عن حوادث يقع مثلها وأكثر منها فى أمريكا ، وفى انجلترا ، وفى كل بلد آخر ، ولا تثير أقل اهتمام أو غضب ، ويعقب على ذلك بأن مصر ليس فى ماضيها ، ولا فى حاضرها مايدل على كراهيتها للاجانب ، بل لعل العكس هو الصحيح !..

أما هذا التهويل الذى تبدى فى بيان دولته فانه يثبت التهمة أكثر مما ينفيها ... وكنا نود لو أن رئيس الحكومة استعمل فى هذا البيان ماعرف عنه من التريث والتانى ... ففى مثل هذا البيان فقط يحسن التريث والتانى !..

وقد جاء البيان ، على صورته التى ظهر بها ، مصدقا للاشاعات التى ذاعت هنا وهناك عن احتجاج انجلترا وأمريكا على مصر من جراء وقوع حوادث فردية !..

ان كان ذلك صحيحا فان واجب الحكومة يقتضيها أن ترفع شريط المصباح قليلا ليرى الرأى العام مايجرى فوق المسرح من مآس ومهازل !..

ان الظلام لايحمى الحكومات الوطنية ... وهذه الحكومة على مانعتقد حكومة وطنية ... فلا ينبغى أن تلوذ بالظلام ...

نريد أن نعرف من هم هؤلاء الذين يقولون : « ان موقف مصر فى عهدها الجديد سيسىء فهمه » هل هم الانجليز ، أو الامريكان ؟ يالقسوة الاقدار ... لقد أصبحت الحرية الجزئية عهدا جديدا على مصر !.. ومن الذى يمن عليها بهذا ... الانجليز والامريكان !

ان الحرية ليست أمرا طارئا علينا ، فقد كانت مصر منذ آلاف السنين سيدة العالم . كانت تصنع التاريخ يوم كانت انجلترا جنينا فى بطن التاريخ !..

كامل الشناوى

عند ما كان النقراشي باشا رئيسا للوزارة لاول مرة كانت امنيته ان يتولى بنفسه المفاوضة ولكن هذه الامنية لم تتحقق .

وعندما تولى الوزارة للمرة الثانية كانت أمنيته أن يتولى بنفسه عرض قضية مصر على مجلس الامن .

وهذه الامنية لم تتحقق ايضا !

وهكذا ترى انك لا تستطيع ان تحقق امانيك حتى ولو كنت رئيس وزراء !

***

المفهوم فى الدوائر الرسمية ان واصف غالى باشا قد قبل مبدئيا رياسة وفد مصر فى مجلس الامن .

ولكن لمعاليه طلبات .. وهذه الطلبات محل أخذ ورد .

***

قرر وزير المعارف انشاء مدرسة زراعة متوسطة للبنات !

***





كلف مجلس الوزراء عبدالفتاح عمرو باشا ان يتفاوض مع المستر بيفن ! لا بشأن المعاهدة ولكن لشراء الجزء الممتد من خط فلسطين فى الاراضى المصرية .

وقد حمل سعادته وثائق هذا الموضوع الى لندن لان السفارة البريطانية فى القاهرة رفضت ان تتفاوض مع مصلحة السكك الحديدية ! .

***

سيصدر الحكم فى القضية المرفوعة من صاحبة العصمة حرم النحاس باشا على الخواجه طراب يوم الخميس ٢٩ مايو الحالى .

وهذه القضية خاصة بمتاخر الايجار الذى لم يدفعه طراب .

***

قابلت زوجة المستر بيفن مراسل احدى الصحف المصرية فى لندن وقالت له :

– ان زوجى يبحث عن وظيفة اخرى غير وظيفة وزير الخارجية!

***

أرسل المستر بيفن الى عمرو باشا يوم وصوله الى لندن يقول انه يود أن يراه فورا !

ولكن عمرو باشا لم يجتمع رسميا مع وزير الخارجية حتى مساء الثلاثاء !

ويقال أن المقابلة الاولى تمت فى دار مستر بيفن .

اما المقابلة الرسمية فستتم هذا الاسبوع .

***

تمسك مصلحة الضرائب الآن بخناق عدد من المولين . . .

وتقدر المبالغ التى تطالب بها المصلحة امام القضاء بحوالى ثلاثين مليون جنيه

ولاحظ وزير المالية ان مصلحة الضرائب تخسر القضايا واحدة بعد الاخرى فقرر تاليف لجنة استشارية مهمتها انهاء الخلاف فى القضايا التى يراد انهاؤها بالصلح .

ونصف رغيف احسن من لا شىء فى لغة الضرائب ايضا .

***

تقابل النحاس باشا وجها لوجه مع النقراشى باشا فى حفلة المفوضية الاثيوبية بفندق شبرد فلم يتصافحا وابتعد كل منهما عن الآخر ! .

***

ستضطر الدوائر الرسمية الى نفى النبأ الذى نشرته « المصرى » ، وقالت فيه ان أمريكا سالت مصر عما اذاكانت ستحارب الى جانبها والى جانب انجلترا اذا حاربتا روسيا ..

والواقع أن النبأ صحيح ..

والواقع أيضا ان الدوائر العليمة فى واشنطون بدأت تتحدث عن الحرب الثالثة ، وتقول انه لا يمكن ان يستقر السلام ما دامت روسيا دولة كبيرة ..

***

تشرف السفير البريطانى بمقابلة جلالة الملك ، ويعلقون أهمية كبرى على هذه المقابلة .

والمفهوم أن السفير حمل رسالة خاصة الى جلالة الملك .

وتردد فى الدوائر العليمة أن المسئولين اكدوا للسفير تصميم الشعب على الجلاء التام الناجز .

***

حدث خلاف فى الهيئة السعدية على دائرة شبرا الشيوخ .

وكان المرشحان هما الاستاذ راغب اسكندر شقيق وزير الصحة وعضو الوفد المصرى سابقا والاستاذ عزيز مشرقى بك

وانتهى الخلاف بترشيح الاستاذ راغب اسكندر .

ويرغب مكرم باشا فى ان يدخل هذه المعركة على شرط أن يضمن مساعدة اللجان الوفدية لمعاليه !

واقترح بعضهم على عبدالسلام جمعة باشا أن يخلف صبرى أبوعلم باشا فى الشيوخ كما خلفه فى سكرتيرية الوفد فرفض .

والمنتظر اذا رشح الوفد فى هذه الدائرة أحدا أن ينسحب مكرم باشا من المعركة .

***

كانت السلطات البريطانية قد طلبت الى السلطات المصرية السماح لها بالاستمرار فى اذاعة البرامج التى تراها من محطة الارسال التى تملكها فى « كبريت » بمنطقة القنال ... فردت عليها السلطات المصرية بانها لاتستطيع قبول ذلك لان هذا الامتياز كان ممنوحا للقوات البريطانية فى زمن الحرب فقط تمشيا مع سياسة المساهمة فى المجهود الحربى .. أما الآن فلا يمكن السماح به ..

وكتبت السلطات البريطانية مرة أخرى تقول انه لامانع عندها من أن تشرف الحكومة المصرية على مراقبة البرامج بشرط أن توافق على مبدأ الاذاعة ..

وردت الحكومة المصرية بانها لا تريد أن تراقب ولا تستطيع أن تسمح ..!

***

فى مناسبة الحديث عن سكرتارية الوفد – التى شغلت أذهان الوفديين طوال الاسبوعين الماضيين – صرح احد المقربين من سعادة فؤاد سراج الدين باشا بأن مجموع ما أنفقه سعادته من جيبه الخاص على الوفد بلغ ٣٢ ألف جنيه

يوم فى حياة النقراشى باشا



من قال انى موش عاوز دعاية فى الخارج

أنا مؤمن بضرورة الدعاية



انا عاوز دعاية قوية



تقوم الدنيا وتقعدها



بس عاوز تكون فى السر ما حدش يسمع بها أبدا





النبيل عباس حليم ... لقد كانت ابتسامته الطليقة المرحة أول مايميز قاعة الرقص الداخلية ...
الى اليسار وجه قديم يعود ... لقد اختفت السيدة سعاد راشد طويلا وهاهى تعود مرة أخرى الى الاضواء ..



سعادة اليوم لم تنس سمار الليل ما ياتى به الغد ... ان العرافة تحاول أن تقرأ لهم الطالع ... فهل تراها تجيد لغة العيون ...



النفوذ على مائدة ... السفير البريطانى وقرينة السفير الفرنسى ووزير التجارة وبعدهم تنتظم المائدة عقدا من ذوى النفوذ ...

آخر ساعة تسهر

سميراميس محاط بنطاق من السيارات الفاخرة تلمع الوانها المتعددة فتبدو فى ظلام الليل الشاحب كعقد من اللآلىء الملونة البديعة .

وتدخل المخيم الفسيح الذى اقيم بين ضفة النيل وشرفات الفندق فتجد المكان يزخر بالاضواء والاناقة والجمال .. الرجال فى ملابس السهرة الانيقة والنساء تنظر اليهن باعجاب ثم لا يسعك بعد ذلك الا ان تنظر الى الرجال باشفاق ... كان الله فى عونهم!

وتلتفت يمينا فتجد صفحة النيل تتلألأ بأضواء البواخر الصغيرة التى تدوى صفاراتها مع انغام الموسيقى لتدعو سمار الليل الى نزهة على صفحة النهر فى ضوء القمر مع الحان التانجو الحالمة .

ثم تجد فى مواجهتك باب « القهوة البلدى » يدعو عشاق الشرق العريق الى ليلة من لياليه وتدخل فتجد الرجال بملابس السهرة على الشلت يدخنون « الجوزة » وتجد مبسم الشيشة العاجى يحتل مكانه بين الشفاه التى تنفث مع حلقات الدخان نسائم اخرى من الفتنة والاغراء ثم تبقى قليلا لتشاهد رقصة « الدبكة » والرقص البلدى والغناء وتخرج لتدخل ابهاء الفندق نفسه ويقابلك البار .. هنا نشوة تسيل وتجرى فى الكؤوس وعلى الشفاه وتتحرك الحصور على انغام الموسيقى البعيدة الصادرة من صالة العشاء الداخلية . وتمر فى طريقك بالمعرض الخيرى للهلال الاحمر ثم تصل الى قاعة العشاء ... ان المائدة الرئيسية مزدحمة بالنفوذ ... مندوب الملك وناهد هانم سرى والسفير البريطانى وقرينة سفير فرنسا ووزير التجارة وقرينة وزير امريكا .. ومائدة اخرى فى ركن منعزل جلس اليها سرى باشا وسليمان عزمى باشا .. ثم تجد حرم هيكل باشا وكبرى قريناتها تبدأ خطواتها الاولى فى المجتمع ... ثم تجد نفسك تسير الى صالة الرقص تجذبك الموسيقى .

ان حلبة الرقص تموج بالراقصين وجوه معروفة ووجوه جميلة ووجوه سعيدة كلها تلوح كالاطياف فى حلم بهيج ...



خلاص ... أنا ماشى ..
هكذا يقول حسين سرى باشا وهو يحمل كيسا فيه الهدايا التى كسبها .

واصف غالى باشا



بدا يحزم امتعته ولكنه قد يسافر الى باريس !

الأستاذ حسن البنا



يقول ان سر قوته ومناعته انه ياكل طبق فول مدمس كل يوم

السيدة ثريا يحيى



أرسلت من روما تقول انها تشعر اليوم أن ايطاليا هى قطعة من الجنة !

فؤاد سراج الدين باشا

طلب من أنصاره أن يبتسموا طوال هذا الأسبوع حتى لا يشمت العوازل

صابا حبشى باشا

استدعاه الملك ابن سعود الى الحجاز ليضع مشروع قانون الدولة

انتقال الملك للاسكندرية

من المرجح أن يشرف جلالة الملك مدينة المنصورة يوم ٣٠ مايو ليضع بيده الكريمة حجر الاساس للمستشفى الاميرى ولبعض المنشآت الاجتماعية التى ستقام تخليدا لهذه الزيارة الكريمة . والمفروض أن يكون انتقال جلالة الملك الرسمى الى الاسكندرية عقب ذلك التاريخ

المليك فى ثكنات قصر النيل

ينتظر أن يشرف جلالة الملك حفلة رجال الجيش التى تقام لاول مرة فى ثكنات قصر النيل غدا « الخميس » بمناسبة عيد الجلوس وقد أعدت شرفة مطلة على النيل ليأخذ جلالته مكانه فيها وستطلق الصواريخ النارية من مراكب فى النيل ومن حديقة الاندلس

جيران

اشترت السيدة سميحة ماهر كريمة المغفور له الدكتور ماهر باشا قطعة أرض فى شارع الملك فؤاد بمصر الجديدة بالقرب من قصر البارون لتشيد عليها فيلا وهى مجاورة للبيت الجديد الذى يشيد لمعالى ابراهيم عبد الهادى باشا وللبيت الذى يسكنه دولة النقراشى باشا .

مدرسة للامبراطورة

طلبت جلالة الامبراطورة فوزية من المعهد العالى لمعلمات الفنون اختيار احدى معلماته من المتخصصات فى التربية البدنية لتدريب جلالتها على بعض التمرينات الرياضية فوقع الاختيار — بعد موافقة جلالتها — على الآنسة ليلى الصرفى

وقد عرض على مسامع جلالتها أسماء بعض الاجنبيات ولكنها اختصت بهذا الشرف مصرية ومدرسة فى معهد مصرى عال

رئيس الديوان معتكف

اعتكف معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس ديوان جلالة الملك أيام السبت والاحد والاثنين بسبب وعكة خفيفة وقد أخفى الخبر حتى لا يكلف أحدا مشقة الزيارة أو السؤال وقد حرص معاليه على أن يغادر فراشه أمس ليكون فى القصر يوم عيد جلوس الملك .

الناظر من القانونيين

المعروف فى الدوائر العليمة أن النية متجهة الى اختيار ناظر الخاصة من رجال القانون لا الزراعة باعتبار ان وكيل الخاصة سعادة محمود باشا يوسف زراعى ومدير الادارة زراعى .



سكرتير الخاصة

صدر أمر ملكى كريم بتعيين محمد سالم بك سكرتيرا عاما للخاصة الملكية . وهو من خريجى كلية الحقوق وبدأ حياته العملية موظفا بالخاصة الملكية وتدرج فى وظائفها وكان سكرتيرا ثم مديرا لمكتب المرحوم مراد محسن باشا وعرف بكفاءته واستقامته واخلاصه لعمله .

تحية صدقى للنحاس !

سئل دولة صدقى باشا قبل سفره عن رايه فى الاتهامات التى توجهها له احدى جرائد الوفد خاصا بالحراسة ومسيو جنيوتى فقال :

« لقد بادرت برفع المسالة الى القضاء . والرجل الذى يطمئن الى تصرفه هو الذى يحتكم الى القضاء . اما الذى لا يحتكم اليه فهو الذى يخشى مغبة تصرفه ويحكم على نفسه بتهربه من العدالة . »

وهذه هى طاقة الوردالتى تركها صدقى باشا للنحاس باشا قبيل سفره !

استعراض فى محزنة !

توفى أحد الكبراء فى الاسبوع الماضى ...

وأقيمت محزنة للسيدات واذا المحزنة تتحول الى حفلة استعراضية لملابس ومجوهرات بنات الذوات .

وفوجئت المعزيات بفوج من بنات الذوات وقد دخلن المحزنة بطرح سوداء تميل حتى تكاد تقع مغشيا عليها ، وقد طرزن الطرح السوداء بمجوهرات .

وفى الوقت الذى كانت فيه أسرة المرحوم تنتحب وتبكى على عائلها ، كانت بنات الذوات يخرجن علب البودرة وأصابع الروج ومعدات التواليت !

وتحولت المحزنة الى حفلة من حفلات بنات الذوات ! .

هدم القشلاق

بدات منذ يوم السبت الماضى أعمال هدم الجزء الخارجى من ثكنات قصر النيل وهو الجزء المقابل لميدان الخديو اسماعيل

فرنكات للامير

ازدحمت وزارة المالية بعرائض من الكبراء والعظماء يطلبون فيها الترخيص لهم بمبالغ من العملة الصعبة للسفر الى أمريكا وسويسرا .

وقد أرسل صاحب السمو الملكى الامير محمد على الى وزارة المالية يقول انه فى حاجة الى الاستشفاء فى سويسرا وان سموه يلزمه ما قيمته ألف جنيه من الدولارات .

والمفروض أن الوزارة ستحاول توزيع ما لديها من الدولارات والفرنكات السويسرية بالعدل والقسطاس !

حرم النحاس باشا

منذ مدة طويلة لم تذهب صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا الى الحفلات العامة .

ولكنها فى الاسبوع الماضى ذهبت الى حفلة الهلال الاحمر فى فندق سميراميس وكانت عصمتها ترتدى فستانا جميلا .

الحكومة على البلاج

لم يتقرر بصفة نهائية موعد انتقال الحكومة الرسمى الى الاسكندرية ولكن المفروض أن يتم على دفعتين الاولى عقب انتقال جلالة الملك الى الثغر مباشرة فيتردد رئيس الحكومة وبعض الوزراء بصفة غير مستديمة . على أن يكون الانتقال النهائى ابتداء من أول يوليو .

النقيب وفدى

ستدعى الجمعية العمومية للمحامين الى انعقاد غير عادى فى الاسبوع الاول من شهر يونيو — قبل بدء العطلة القضائية — لانتخاب نقيب جديد . والمرشح الاول هو الاستاذ عمر عمر وقد كان معالى مكرم باشا يطمع فى ان يترك له الوفديون هذا المنصب ولكنهم رفضوا .

خفضوا مدة الجلاء

لوحظ أن عدد رجال الجيش الذين ظفروا بانعامات ملكية أخيرا بلغ ٢٥ ضابطا من بينهم ٢١ ضابطا من سلاح المهندسين والاشغال و٤ من الوحدات الاخرى وذلك لان سلاح المهندسين هو الذى نفذ أعمال الجلاء فى مدة وجيزة وأبطل حجة الانجليز فى احتياج الجلاء الى سنوات .

بطاقات للأميرات

لندن لمراسل « آخر ساعة » :

اوقفت وزارة التجارة البريطانية صرف كوبونات اقمشة لزوار المملكة وذلك بسبب أزمة الاقمشة فى انجلترا .

وبذلك اصبح من المستحيل على الزوار أن يشتروا من لندن ملابس أو أحذية .

ولكن عند وصول العائلة المالكة المصرية الى لندن وضعت وزارة الخارجية تحت تصرفها عددا من بطاقات الملابس .

لكبار الموظفين اولا !

شرعت شركة مصر الجديدة — لمناسبة انتهاء الحرب وتفريجا لازمة المساكن — فى تشييد فيلات جديدة فى الارض المقابلة لقصر البارون تخصص لاستئجار كبار رجال الدولة وستشرع فى القريب فى بناء فيلات عديدة وصغيرة لسكن الموظفين

ضغط المصروفات

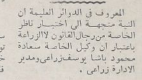
عبثا تحاول ضغط مصروفاتك المنزلية الا اذا اشتريت حاجياتك من محلات حنين ، فستجد أنك دائما الكسبان .

دفاع عن الدستور

هذا هو الكتاب الذى « كتب جميع كلماته وتفوه بجميع ألفاظه: مصطفى النحاس .. »

هو كتاب وصفه احد النقاد فقال :

« انه علامة على جيل من الاجيال » .. اطلبه غدا من باعة الصحف وثمنه ٥ قروش .





السفير عند الملكة

لندن – لمراسل آخر ساعة :
قصد سعادة عبد الفتاح عمرو باشا عقب وصوله الى لندن الى فندق كلاريدج وتشرف بمقابلة جلالة الملكة نازلى وصاحبتى السمو الملكى الاميرة فايقة والاميرة فتحية .

وقد حمل سعادته للأسرة المالكة تحيات جلالة الملك .

زينات العيد

كانت زينات عيد الجلوس الملكى هذا العام أبهج وأشمل من كل زينة اقيمت من قبل فى اية مناسبة أخرى . وقد اشترك فيها الشعب والحكومة . ولاول مرة عمل تاج كبير مضاء على واجهة ثكنات قصر النيل المقابلة لوزارة الخارجية كما اضىء العلم الاخضر فوق السارية ومدت حبال الثريات على كوبرى قصر النيل ولاول مرة ازينت القلعة وأضيئت كما شيدت بوابة على المدخل العام لقشلاقات العباسية ولاول مرة زينت السكك الحديدية تمثال نهضة مصر بأعمدة تحمل زهرة اللوتس مضاءة بالانوار .

الاستاذ سماحة

انضم الى اسرة تحرير « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » الكاتب المعروف الاستاذ سماحة .

غنى لى شوية ... شوية بالأمريكانى !

قال مستر تاك سفير امريكا لحرم دولة سرى باشا :

– ان حفلة الهلال الاحمر مدهشة .. ولكنى شعرت بالفراغ الذى أحدثته أم كلثوم .. اننى اعرف كلمات قليلة من اللغة العربية ولكنى شديد الاعجاب بغناء أم كلثوم !

ولم تحضر ام كلثوم حفلة الهلال الاحمر بسبب وفاة السيدة الفاضلة والدتها .

قران مبارك

تم فى حفل بهيج يوم الأحد الماضى عقد قران الاستاذ قدرى عبد القادر بدار أخبار اليوم على الآنسة كريمة المرحوم الحاج طه محمود التاجر بمصر

ماكس انيس نصر

تعاقد الأستاذ ماكس أنيس نصر صاحب سينما النصر « أمبير سابقا » على عرض مجموعة من أقوى الأفلام الامريكية والاوربية أول عرض ، وستفتتح سينما النصر يوم ١٠ مايو ، وهى سينما صيفية من الطراز الأول فى حديقة غناء بشارع ابراهيم باشا أمام مستشفى صيدناوى .

احتفلت البلاد أمس بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك فاروق الأول على عرش مصر ، فاقيمت الحفلات فى كل مكان ، وازدحم قصر المليك بوفود المهنئين من جميع الهيئات والطوائف والأحزاب ، وان الامة اذ تحتفل بعيد جلوس مليكها على عرشها انما تحتفل بمعانى البطولة والوطنية التى تتمثل فى أعمال الفاروق ومواقفه ، تلك الاعمال والمواقف التى هيأت لبلاده أسباب المجد ، والعزة ، والكرامة

رقص البنات !

تقيم كلية البنات فى الزمالك اليوم بدار الاوبرا حفلتها السنوية لتوزيع الدبلومات على الخريجات وسترقص الطالبات رقصات كلاسيك وفالز وسيقمن ببعض الاستعراضات .

وسيراعى فى هذه الحفلة روح المحافظة التامة .

وفى مثل هذه الحفلة منذ ١٥ سنة ظهرت امينة البارودى بملابس فتاة اسبانية ! .

واقامت امينة يومئذ الدنيا وأقعدتها بسبب رقصها الساحر! ومنذ ذلك اليوم لم تعد أمينة الى الكلية

المنصب المرموق

منصب قائد المنطقة الجنوبية بالجيش المصرى من المناصب المرموقة فى الجيش ، فلما عين فيه اللواء مصطفى أحمد تحدث الناس عن اللواء صاحب الحظ السعيد .

وذهب اللواء الجديد الى مقر وظيفته .. ووقف الضباط يستقبلونه مهنئين ... وبينما هو يصافحهم سقط مغشيا عليه ، وحملوه الى المستشفى فاذا انفجار فى شرايين المعدة ، انتقل بعدها الفقيد الى رحمة الله .

وقد كان اللواء مصطفى احمد من اكفا رجال الجيش .

شخصيات هذا الأسبوع

نجيب باشا سالم

عين هذا الاسبوع ناظرا للخاصة الملكية بالنيابة . عمره ٦٢ سنة . كان مدير قسم القضايا فى الاوقاف الملكية فى عهد المغفور له الملك فؤاد حين كان المرحوم زكى الابراشى باشا ناظرا للخاصة ثم نقل الى وزارة العدل مستشارا قضائيا فمستشارا ملكيا وأحيل الى المعاش . ومنذ ستة أشهر اختير مستشارا قضائيا للخاصة والاوقاف الملكية وأخيرا ندب ناظراً للخاصة .

عرف بدقته وكفايته واشتهر بحزمه . له ولدان طبيبان وكريمتان متزوجتان .

والمفهوم فى الدوائر العليمة ان ندبه سيظل الى أن يقع الاختيار على ناظر الخاصة الجديد لأن صحة سعادته واعباء المنصب لا تساعدانه على تقلده بصفة نهائية .

عبد السلام جمعه باشا

أنتخب سكرتيرا عاما للوفد المصرى خلفا للمرحوم صبرى أبو علم باشا . عمره ٦٠ سنة تقلد الوزارة لاول مرة سنة ١٩٣٦ وكان وزيرا للتجارة والصناعة . وفى سنة ١٩٤٢ عين وزيرا للزراعة ثم انتخب رئيسا لمجلس النواب . اشتغل بالمحاماة من زمن طويل وظل مكتبه فى طنطا باستمرار . وفى الاعوام الاخيرة شغل بزراعته عن المحاماة وآثر بعد الوزارة ألا يشتغل محاميا . وهو يمتلك حوالى ٢٥٠ فدانا وتمتلك السيدة قرينته حوالى ٢٠٠ فدان وله نجل واحد هو الدكتور عزيز فهمى الشاعر والمحرر بجريدة البلاغ وكريمته متزوجة من الدكتور على عبد الواحد .

ابراهيم هلال بك

وافق مجلس ادارة السكك الحديدية هذا الاسبوع على احالته الى المعاش بناء على طلبه بدأ حياته العملية فى السكة الحديد بيومية قدرها عشرة قروش وخدم المصلحة ٤٠ سنة حتى وصل الى منصب مدير عام الحركة والبضائع وكان يشغل هذا العمل قبله اثنان من كبار الانجليز راتب كل منهما ٣٠٠٠ جنيه سنويا كون نفسه بنفسه ويفاخر بعصاميته ، تدرج من مساعد مخزنجى الى أكبر منصب فى المصلحة بعد شاكر باشا وارسل وهو معاون تفتيش فى بعثة الى انجلترا لمدة ثلاث سنوات وعاد ليشتغل مساعد رئيس أقسام . وتدرج حتى وصل الى درجة مدير عام ! وأنعم عليه بالبكوية من الدرجة الثانية ثم الاولى .

أراد أن يعوض عن تركه الخدمة وهو فى سن السادسة والخمسين فلم توافق الحكومة الحاضرة الا على ضم سنة واحدة الى مدة خدمته فكان من نتيجة ذلك أن زاد معاشه ٧٥ قرشا فى الشهر فقط لا غير .

ميمى بيه





بابا ربانى وأحسن تربيتى وكان يقول لى لازم تعامل الفقراء بادب .



وخشوع





واحترام



لأنه يجوز الفقراء دول يبقوا بعدين أغنياء

اغنية الاسبوع

محمد فوزى : يلومونى ليه عالحب .. والعقل فى اجازة !



لقدفوجيء مساعدالدكتورسدبعدسة آخر ساعة تسبقهم الى الطائرة فنظرإليها بغيظ بينما بدت الحيرة على وجه «آفاك»



«آفاك» طليعة الموكب العجيب فى ضوء الفجر الشاحب فى مطار فاروق يجتاز ما بين منزل قائد المطار وحظيرة الطيران نفسها فى هدوء



ظل طالبو البركة يلاحقونه ويطاردونه وبينما كان يبارك منديلا لواحد منهم تأهب حارس المطار لاخراج منديله ليباركه «آفاك» أيضا !.

الأسطورة تطير الى أمريكا

آخر ليلة لآفاك فى القاهرة

وأخيرا طارت الأسطورة الحائرة الى أمريكا ، ذهبت على طائرة من طراز « كونستاليشن » فى فجر الاحد الى كاليفورنيا تبحث عن معجزة جديدة !..

انه « آفاك » تصحبه الأسطورة التى تحيط به وتطارده كما يطارده الآلاف ممن ظنوا انهم سيجدون الشفاء من لمسة منه أو نظرة عابرة !..

لقد عاش « آفاك » فى القاهرة خمسة أيام ليس فيها هدوء ولا استقرار ...

نزل أول يوم فى دار المسيو مرجانيان بمصر الجديدة ، فأحاطت الجماهير بالبيت لاتتركه ، فتركه « آفاك » الى منزل آخر فى مصر الجديدة ... وطاردته « أخبار اليوم » الى هذا المنزل ، فعلم أن السر لم يعد مصونا فترك مصر الجديدة كلها الى ضاحية القبة .. ثم ترك القبة بعد يوم واحد الى المطرية فظل فيها ليلتين قضى كلا منهما فى منزل مختلف ... وفى كل بيت حل فيه من هذه البيوت كان جوه الخاص يسعى وراءه ويبسط ظله ... الايمان المحموم بمعجزات لم يرها أولئك الذين يتحدثون عنها ... والقداسة المطلقة تحيطه بهالة من الألوهية أو مايقربها ... ثم الغرفة المغلقة تخصص « لآفاك » وتعطر دائما بماء الورد الذى يحبه « آفاك » ، وأخيرا نوع الطعام الذى يفضله « آفاك » وهو الدجاج والأرز دائما !..

وكانت آخر ليلة « لآفاك » فى القاهرة ، فى ضيافة « مدام أومالسيان » فى المطرية ... وكان موعده منتصف الليل لكى تمر عليه سيارة المطار تقوده الى حيث يستقل الطائرة ومعه مرافقوه الى أمريكا .

وعندما مرت السيارة فى موعدها كان « آفاك » على استعداد وكان هناك مئات من الأرمن قد احتشدوا أمام المنزل يتزودون بنظرة أخيرة الى المعبود الجديد.

وبارك « آفاك » بعض من استطاعوا الوصول اليه، وانطلقت به السيارة فى ضوء القمر الى مطار فاروق الجوى ، وما كاد يصل الى المطار حتى قيل له ان موعد قيام الطائرة هو الثالثة والنصف عند الفجر ... والتفت الدكتور « سد » الى « آفاك » يبلغه نبأ التأخير ، فهمس « آفاك » فى أذنه فالتفت الى قائد المطار ، وكان قد دعاهم الى تمضية الوقت فى منزله حتى لايضايقه الركاب ، وقال له :

ـ أتوجد غرفة خالية يستطيع «آفاك» أن يستريح فيها ؟ ..

وعلى الاثر كان « آفاك » يدلف الى غرفة بها سرير ويغلق الباب عليه ...

وفى بهو المنزل جلس المودعون ومعهم الدكتور « سد » يحادثهم عن « آفاك » فى ثقة واطمئنان ..

دعوا لهم بالسلامة ؛ فقال : انه واثق منها .

وقالوا له :

ـ أرسل لنا كل أخباركم ...

وقال الدكتور « سد » :

ـ سوف يتحدث العالم كله عنها ، ويعرف من لم يكن يعرف أن « آفاك » ليس أسطورة وليس خرافة ، ولكنه حقيقة علمية خالدة ...

ومر الوقت ودقت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وحان موعد الرحيل ... وقام الدكتور « سد » يدق باب « آفاك » ويدخل ونقترب نحن وراءه ، فاذا «آفاك» ينهض من سرير كان مستلقيا عليه ثم يضع العباءة على كتفيه ويقف أمام المرآة يتأمل وجهه ، ثم يأخذ مشطا يمشط به شعره الناعم المتهدل فى حركات سريعة نشيطة .. حركات ابن العشرين تتفجر قوة وشبابا .. لاحركات القديس البطيئة الذاهلة ...

ويخرج « آفاك » ويخرج الجميع وراءه ، ويشهد ضوء القمر هذا الموكب العجيب يتجه من منزل قائد المطار الى حيث كانت الطائرة تنتظر ... وفى الطريق يشكو « آفاك » من لمبات عدسة « آخر ساعة » تؤذى بوهجها الساطع المفاجيء بصره .. وتصر عدسة «آخر ساعة» على ملاحقته فتشهد مطاردة عجيبة ... « آفاك » يحتمى وراء من حوله ، ويقيم منهم سدا بينه وبين عدسة التصوير .. ويصعد الى الطائرة أخيرا فاذا عدسة « آخر ساعة » قد سبقته اليها ...

وتتحرك الأنوار الكاشفة فى أرجاء المطار ، ثم تأتى « مضيفة » شركة الطيران الجميلة فتقول بصوتها الساحر وسط ظلام الفجر: « الطائرة توشك أن تقوم » ...

وتسرع عدسة « آخر ساعة » الى النزول ، ويسرع أيضا بعض الصحفيين الأمريكيين بعد أن اسلموا صور أفلام طويلة عن « آفاك » للطيارين يحملونها معهم الى أمريكا حيث تصل فى نفس الوقت مع « آفاك » ... لقد أرسلوا باللاسلكى القصص الضافية المثيرة ، وأرسلوا بعض الصور باللاسلكى أيضا ، وهذه ذخيرة جديدة سريعة . فقد أرسلت اليهم صحفهم جميعا تطلب كل كلمة وكل حرف عن « آفاك » فان أمريكا كلها تنتظره ... وعلى طريقتها الخاصة المثيرة ...

وفى فجر اليوم تحلق الاسطورة فوق مطار نيويورك ... وينزل « آفاك » أعجوبة أخرى ليس لها فى بلاد العجائب نظير !..



اخيرا جلست الأسطورة فى مكانها من العصفور الطائر وجلس « الدكتور سد » أيضا برأسه الكبير ولحيته المدببة ونظارته الكثيفة السوداء ... جنبا الى جنب .. المخرج والأسطورة !

أليس فى مصر أديب؟

أثارت « آخر ساعة » موضوع حرمان الأديب المصرى هذا العام من جائزة فؤاد الأول وقدرها ألف جنيه .

وقد رأينا أن نسأل فى ذلك لطفى السيد باشا رئيس لجنة الآداب وأنطون الجميل باشا عضو اللجنة .

والأستاذ عباس العقاد والأستاذ توفيق الحكيم وهما من غير أعضاء اللجنة .

وفيما يلى اجاباتهم :



لطفى السيد يقول : هذه الجائزة مثل جائزة نوبل !

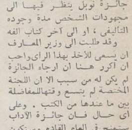
قلنا للطفى السيد باشا . ان ارجاء منح الجائزة الادبية قد أثار كثيرا من الدهشة والحيرة . فالناس يسألون أليس فى مصر اديب يستحق الجائزة الاولى ؟

فقال : ان هذا السؤال لاموضع له . لأن فى مصر ادباء ومفكرين وكتابا لا يستطيع احد ان ينكر مكانتهم . وكل ما حدث هو ان وقت اللجنة المكلفة بحث الكتب كان اضيق من ان يتسع للمفاضلة بين ما أرسلته اليها وزارة المعارف وقد بلغ حوالى ١٠٠ كتاب .

قلنا : ان المفروض هو ان اعضاء اللجنة قد قرأوا سلفا اكثر المؤلفات التى ظهرت خلال هذه السنوات الخمس القريبة . والمفروض ايضا ان هذه الجائزة الكبيرة قد وضعت لتتويج جهود اديب وليس لمكافاته على كتاب بعينه .

فقال : الواقع ان رأيى الشخصى هو ان تكون هذه الجائزة مثل جائزة نوبل ينظر فيها الى مجهودات الشخص مدة وجوده التاليفى ، او الى آخر كتاب ألفه

وقد طلبت الى وزير المعارف ان يسعى للأخذ بهذا الرأى واحب ان أكرر هنا أن ارجاء الجائزة لم يكن له من سبب الا ان اللجنة المختصة لم يتسع وقتها للمفاضلة بين ما عندها من الكتب . وعلى أى حال فان جائزة الآداب ستمنح فى العام القادم وستكون ٢٠٠٠ جنيه .



أنطون الجميل يعتذر : كان أمام اللجنة مائة مؤلف .



تساءلتم وتساءل كثيرون لماذا لم تمنح « جائزة فؤاد الاول » للأدب أسوة بجائزتى القانون والعلوم ؟

والرد على ذلك ان لجنتنا كانت امام نحو مائة مؤلف فى مختلف موضوعات الادب والشعر والدراسات الادبية والتاريخية والجغرافية والفلسفية الخ . وكان لابد لكل عضو فى اللجنة من قراءة هذه المؤلفات ، لا قراءة سطحية لمجرد الاطلاع ، بل قراءة تدقيق نظر ومقارنة للمفاضلة والحكم بالاولية لواحد او اثنين على الآخرين . ولم يكن ذلك بالامر اليسير فى المدة الباقية لاعلان النتيجة وهى لا تتجاوز شهرا من الزمن .

*

اما انا فكان من رأيى ـ ولا ازال عند هذا الرأى الذى يشاركنى فيه معظم الزملاء من اعضاء اللجنة ـ ان الافضل منح الجائزة ، وقدرها الف جنيه لتتويج مجموع انتاج كاتب من الكتاب ، لا لمكافاة كتاب من الكتب ، فتكون « جائزة فؤاد » على غرار « جائزة نوبل » المشهورة التى يكافأ بها كاتب او عالم او سياسى على مجموع عمله . اما مكافاة الكتاب الواحد فتكفيها الجوائز التى يمنحها سنويا مجمع اللغة العربية وغيره من الهيئات وهى جوائز تتراوح قيمة كل منها بين مائة جنيه ومائتين .

وهذا الذى اراه فى جائزة الادب اراه كذلك فى جائزتى العلوم والقانون . فاذا وفق مثلا عالم مصرى ، بعد طويل البحث ، لتحطيم الذرة كما فعل علماء الامريكيين وغيرهم ، ووضع فى ذلك رسالة لا تتجاوز بضع صفحات الا يكون احق بجائزة فؤاد من كاتب يضع مؤلفا ضخما فى العلوم ويقتبس معظم مواده من الكتب الافرنجية ؟

وقد فاتحت معالى وزير المعارف فى هذا الاقتراح ، فاستصوبه مبدئيا ، ووعد باعادة النظر فى المرسوم ليجعل جوائز فؤاد على غرار جوائز نوبل ، مكافاة لتتويج مجموع الانتاج فى الادب والقانون والعلم .



عباس العقاد يغضب : الغرض منع العقاد من الحصول على الجائزة !

ان اللجنة قد فسرت المرسوم تفسيرا لا ينبغى أن يفهم منه الا معنى واحد ، وهو أن هذه الجائزة لاتعطى لشخص اسمه عباس العقاد ، لأننى أصدرت فى هذه السنوات الخمس ثمانية عشر كتابا لا يمكن بحال من الأحوال أن تتجاوزها اللجنة وهى منصفة ، سواء نظرت الى نوع الانتاج ، أو الى وفرة الانتاج .

ولاشك أن اجتماع الشرطين معا ، شرط الوفرة ، وشرط النوع يقطع الحيرة فى أمر الاختيار ، ويجعل اختيار العقاد متعينا ، وهو ما يخالف التفسير الذى أخذت به اللجنة ، على مايظهر ...

ومن هنا جاء قرار تأجيل الجائزة هذا العام ، تفاديا لهذه المخالفة الخطيرة .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل ، القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ حارة الدير ، اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



توفيق الحكيم يتحدث : عن الخلط والتخبط والفوضى

يظهر ان المسئولين عن وضع شروط هذه الجوائز لم يتحروا امرها قبل ان ينفذوها . . . ولنلخص لهم المقصود من الجوائز الادبية فى كلمتين :

هذه الجوائز توضع عادة لهدفين : التتويج والتشجيع .. التتويج لجهود مشهورة ... والتشجيع على اظهار مواهب مغمورة ..

جائزة التتويج يراد بها مكافاة الخطوات التى قطعها اديب برزت شخصيته فى فرع من فروع الادب .. فهى لا تنصب على كتاب معين بالذات من كتبه الكثيرة .. بل على كتلة هذه الكتب التى تمثل شخصيته الادبية .

اما جائزة التشجيع فيراد بها اختيار الكتاب الذى يكشف عن اديب يتوسم فيه المواهب التى تقوده الى البروز فى المستقبل ، فى لون من الوان الادب ... فهى لابد لها من ان تنصب على كتابه الذى يعرف منه المحكمون ماخفى من تكوينه ومابطن من استعداده ..

هذا التفريق لم يلتفت اليه احد من المسئولين حتى اليوم ، عند وضع الجوائز الادبية ... لهذا تقترن عندنا دائما بذلك الخلط والتخبط والفوضى ، وتنتهى بذلك الفشل المخجل والاخفاق المضحك ..

ان بعد المسئولين عن الادب والادباء يصور لهم ان هذه الجوائز بدرة تلقى فى ميدان عام ، على كل اديب صغر او كبر ان يهرع يلتقط ما تصل اليه يد .. أو هى الجنة يفتح الباب اليها على مصراعيه لكل من حمل بيمينه كتابه .. يزاحم المشهور المغمور .. والغنى المحتاج ، والضعيف القوى !

وستظل جوائزنا الادبية فى هذا التخلط القبيح ، لا اثر لها فى النفوس ولا احترام ، حتى تدرس شروطها على ضوء الحياة الادبية ومقتضياتها ، وتحدد الاهداف التى تسعى اليها .

الشيخ العاشق

- ١ -

وقف القومندان مونستييه أمام نافذته المفتوحة ، ويداه فى جيبيه ، وغليونه بين اسنانه ، مشرفا من طابقه الثالث ، ملقيا نظرة تائهة على حركة المارة وزحمة الطريق .. وبان فى ذلك اليوم ضيق الصدر يكاد يقول « شكل للبيع .. ! » بل الحق انه كان كذلك منذ سقوط « البوربون » وقد جعله ولاؤه ، وكذلك بربرته يطلب الاحالة الى المعاش ، ومرت على ذلك ثلاث سنوات فارغة ، كبر فيها سنا وصغر حلما ، والح عليه فراغه بالضيق والحرج

وكانت وحدته تملى عليه احيانا ان يدندن أو يهمهم ، واحيانا تلقى به فى غيبوبة تنسيه غليونه ، فيستيقظ منها أشد سخطا على الحياة والقدر ..

ويذهب فى تعنيف نفسه وملامتها كل مذهب : « يا لتلك الحماقة التى حملتنى على العيش فى باريس ! .. أو لم يكن أولى بى ان أدفن نفسى فى الريف ! .. انى أكون هناك القومندان مونستييه ، الرئيس السابق لكتيبة الفرسان الثالثة ... اى اكون هناك شخصا معتبرا !. أما هنا ، فمن اكون ؟ . صفر !. وماذا اصنع ؟ .. كيف اشغل وقتى ؟ بأن اجوس خلال الطرقات من ساحة الايتوال الى حى التامبل؟ وبالها من تسلية شائقة ! ..

يا لى من فرعون يمشى فى الارض مرحا ! .. وساراني ذات مساء صفر اليدين خالى الوفاض ! . وعندئذ ؟ .. ماذا ؟ .. ماذا اصنع هنا ؟ ولماذا ابقى ؟ .. لماذا ؟ .. » انه يعلم السبب حق العلم ، ولا يزيده علمه به الا شعورا بالخجل والاستنكاف الممتزج بضعف ناعم لذيذ .. فراح يندد بنفسه وينهرها : « أفى الثانية والخمسين ؟ ! وتكون عاشق طفلة ؟ ! أهو انت الذى كان يصرع اعداءه بمهنده ويفصل رؤوسهم عن اكتافهم بحد سيفه البتار ، فى ساحة الوغى ، بين الحديد والنار ؟ ! أهو انت الذى يهتز الآن من اجل صبية صغيرة وينتفض ، كما ينتفض العصفور بلله القطر ؟ ! . »

وتراجع نافرا من النافذة ، وتحول الى مقعد كبير ، فالقى بنفسه فيه ، وامسك بصحيفة « المونيتير » يلقى نظرة على الجدل السياسى ، لكن مشاغله الشخصية حالت دونه والاهتمام بشؤون الدولة . فانفلتت الصحيفة ، من بين اصابعه ، دون وعى منه ، وراح يهمس بصوت غضوب : « آه لو وجدت ذلك الاحمق المأفون الذى جعلنى اسكن هنا ، اذن لقرت عينى بأن انزع سيفى القديم من غمده ، واصلم به أذنيه ! .. »

فالحق ان الدهر قد بدأ يقلب له ظهر المجن منذ جاء الى هذا البيت . فقد حدث انه بعد وصوله الى باريس بقليل شكا الى زميل له حياة الفنادق ، فدله على هذه الغرفة ، قائلا :

– تسأل عن مدام لستانج . وهى عزيزة قوم ذلت . ترملت ، وكانت قليلة مال ، وعلى ذراعيها طفلة . فاشتغلت بالتطريز لتزيد شيئا فى مواردها . وتقدمت بها السن فضعف بصرها ، وشغل الابرة يتطلب البصر الحاد . فاضطرت الى تأجير احدى الغرف لتتمكن من دفع اجرة الشقة . وبدأت بنتها تطرز بدورها . وهما سيدتان كريمتان ، باسلتان ، فاضلتان ، فى حالهما وهما على ما اعرف من ظروفك ومزاجك خير من يصلح لتعيش بقربهما .

والواقع ان القومندان لم يلبث ان هنأ نفسه على هذا التوفيق فقد كانت مدام لستانج العجوز ، بشعرها الابيض ، وبصرها الكليل ، وصوتها المتسق النبرات دائما ، وكآبتها المنكسرة المجردة من حدة الخلق ، كانت له خير عشيرة ، كلما دخل عليها البيت وجد عندها ودا ... فصار يقضى كل يوم تقريبا ساعة معها بينما تطرز « ادميه » أمام الشباك .

وكانت « ادميه » صبية فى العشرين ... ولم يكن مونستييه يعدها الا كما مهملا برغم جمال تقاطيعها وحنان ابتسامتها ولكن ... حدث يوما ان كانت غائبة فشعر بسآمة وضجر الى حد غريب . وكان يتقلقل فى كرسيه ، كما لو كان شبه محموم ويلتفت الى كرسيها الخالى ، بلا انقطاع ، على رغمه ، كأنه يتلمسها ويناديها لتعود الى مكانها الذى هجرته فى الساعة التى هو فيها .

وعندئذ ، ومع انه لم يكن من عادته ان يحلل نفسه كثيرا ، اضطر الى أن يعترف فيما بينه وبين نفسه انه لم يكن يجىء لزيارة الأم الا ليرى البنت وانه مدين لحضرها بلحظات الهناءة الوحيدة التى استشعرها ولكن أيضا .. منذ ادرك هذا الامر حق الادراك تلاشت تلك الهناءة ولم يحل فى نفسه محلها غير الذهول والبلبلة والغضب

وكان احيانا لكى ينتزع نفسه من ذلك العذاب الذى يستوجب السخر ، يقرر الرحيل بلا امهال واحيانا ايضا ، يشجع نفسه على ان « يجرب بخته » مع « ادميه » ، ويسألها رأيها فى الاقتران به !. ولكن كيف تستقبل طلبه يدها؟ ثم ماذا يدرى هو من أمرها ؟ واى سر يشغل قلبها ؟ وأية احلام تختفى وراء هدوئها ؟ .. واية أمان يحجبها ذلك القناع البرىء الشاحب المسدل على وجهها ؟ اوليس عدم الاكتراث به امرا واقعا جليا من خلال أدب ابتسامها ؟! ..

ان ذلك القائد الشيخ كان الى جوار هذه الطفلة التى يلوم نفسه على حبها ، قد تكشفت له عواطف مجهولة لا عهد له بها من قبل ، كالخجل ، والقلق ، والخوف . فكان اذا ما وجه اليها القول أو حاوله انتفض كما ينتفض العصفور بلله القطر ! .. هو .. هو الذى كان دوى المدافع وازيز الرصاص من حوله فى بلاد المغرب ، لا يحرك فيه شعرة ! .. وكاد يقرر فجأة ان يبت فى مصيره ، ويهم بالدخول عليها ينفض اليها حاله ! .. ثم يتلاشى عزمه بعد لحظة ، ويقف الكلام فى حلقه ، فيثور على نفسه ، ومع ذلك يقر عينا بالتأجيل الذى منحه اياه جبنه !.. ولا يلبث أن يضع سترة الردنجوت الرمادية بحركة عصبية ويلقى فى المرآة نظرة اشمئزاز على وجهه المجعد ذى الغضون وشاربه المصمغ الشائب ، ويغادر غرفته ليذهب فيخفى شواغله ويسكت بلابله فى دوى الطريق . وكان ذلك الهرب المؤقت بمثابة المخدر ، لان رحيله النهائى عن بيت الحبيبة عملية جراحية ينويها دائما ولا يقدر على عملها ابدا !.

- ٢ -

وحدث اذ كان مرة راجعا من تلك النزهات التى لم يكن يسليه خلالها شىء ، لا الباعة الذين ينادون على بضاعتهم متفننين ، ولا الحواة الذين يعرضون الوان سحرهم الغريبة ، ولا وصول مركبات السفر المزدحمة بكل اجناس



الارض ، حدث ان سمع عند جارتيه نقاشا حادا وكأن المرأتين تتوسلان وتبكيان ، وكأن رجلا فظا غليظ القلب يرد عليهما غاضبا محنقا .. فخفق فؤاد مونستييه وقد سمع ماسمع ، وهم بالدخول لولا خشية التطفل .. لكنه لم يكد يسمع الباب يفتح ويغلق ويشعر بنزول شخص على السلم حتى دق بابهما فجاءت « ادميه » ففتحت له وحيته شاردة اللب . وما زالت فى عينيها النجلاوين لمعة دموع تترقرق .. بينما كانت أمها تبكى .. فراح يطيب خاطرهما ، ويسألهما ماذا جرى ويشجعهما على الادلاء له بجلية الامر . وظل يلح طويلا والسيدة وابنتها ممعنتان فى السكوت . وهو يزداد الحاحا . حتى كان له من ضغطه عليهما وحزنهما ما جعلهما تبوحان بسر الشجن . فهو يرجع الى عامين . اذ اضطرت الام الى اقتراض ستة آلاف فرنك من ممول ، وقد بلغت من تأجيل الى تأجيل اثنى عشر الف فرنك! وهو الآن يريدها بأكملها أو يقاضيهما ويحجز عليهما ..

فاحمرت أوداج الضابط الكبير وتميز من الغيظ .. وسألها عن عنوانه للحال ، لانه سوف يلقاه ويعلمه من اية طينة جبل قائد كتيبة الفرسان ! ...

– هاتى العنوان حالا .. العنوان ! ..

فقالت مدام لستانج وهى تتنهد وتزفر :

– ولكنى قد وقعت على الكمبيالات . وقد وصلنى فعلا ستة آلاف فرانك ، وحتى هذا المبلغ المستحق له قرضا ، لا أملكه

– انه عندى أنا . . ولكن ينبغى له الاكتفاء به ، أو اقصم زوره ! ...

فأجابت الفتاة التى خشيت ضعف أمها :

– اننا لانستطيع ان نقبل ، فليس هناك اى داع لأن تضحى نفسك من اجلنا ..

– ليس هناك داع ؟! .. اى داع ؟! ولكن انت .. انت اذن ايتها الحمقاء الصغيرة لاتفهمين ؟! افلا تشعرين بانى من اجلك .. ولكن لا ! .. لن اقول الآن شيئا!. هاتى العنوان !..

فتحولت الفتاة وهى شديدة الشحوب ، بينما همست أمها :

– انه يدعى برونشتينى .. ويقطن شارع سانت اندريه رقم ٦

فصاح القومندان :

– والآن ! .. الى الامام ! ..

وهرع الى غرفته ، وفتح حقيبة ملابسه العتيقة وأخرج حفنة من أوراق النقد دسها فى جيبه ثم نزل مسرعا ، واستوقف اومنيبوس (سوارس) من تلك المركبات العامة (التى لم يركبها قط) .. ونصح السائق وهو صاعد بأن يطير ! ..

- ٣ -

ورأى القومندان نفسه امام رجل نحيف ، أصفر يبسم عن شفتين رفيعتين ، وقد نزلت سوالفه ، وانطوى فى قيلسونه الاسود كالراهب ، وعيناه الباهتتان ترسلان نظرات جامدة فقال وهو ينحنى :

– هل يسمح سيدى بان يشرفنى بمعرفته ؟ ..

– اتقول « سيدى » فقط ؟.. قل « سيدى القومندان » فانا قائد ، لأقود ، وأوجه ، وأحكم على امثالك ! ..

والآن فلنطرق الموضوع . فقد اقرضت صديقتى مدام لستانج ستة آلاف فرانك وأنت تطالبها باثنى عشر الفا . فأنت لص !.

فأجاب المرابى ببرود واشمئزاز :

– ان مدام لستانج قد وقعت كمبيالات . ولا اعرف رأى السادة العسكريين فى احترام الامضاءات اما انا فأراها مقدسة . وستدفع لى مدام لستانج ماتعهدت به أو اقاضيها ..

فوضع القومندان قبضتيه فى وسطه وصاح :

– تقاضيها ؟ .. تقاضيها ؟.. حسنا جدا !..

ولكن اسمع : انا القومندان مونستييه صاحب ست حملات حربية ، واربعة جروح ، واربع عشرة مبارزة ، ووسام صليب الشرف .. انا اقسم لك على الوسام الأحمر الذى احمله بأن اقطع زورك ! .. فهل فهمت ؟ وهل تشك فى قسمى ؟ .. كلمة واحدة ، قلها فتجد نفسك هشيما تذروه الرياح ! ....

فنهض المرابى وقد اغبر وجهه متمتما :

– قومندان ! .. قومندان ...

فنهره مونستييه صارخا فيه :

– قومندان فى عينك ! .. قل سيدى ؟! .. فانى لا أريد أن يدعونى بالقومندان نصاب زنيم مثلك !..

والآن هذه هى الستة الاف فرنك .. ولا مليم زيادة .. وفى وسعك ان ترفضها .. ويمكنك ان تقاضى . . ولكن تذكر ماأقسمت عليه لك ! .. فانى سأبارزك حتى اصفى دمك ، واذا هربت من المبارزة قصمت عنقك وشربت من دمك ! .. افهمت ؟ ... صه ! .. اما نعم واما لا ! ... وهذا هو المبلغ . هات الكمبيالات والا فاشتر لنفسك اليوم قبرا فى مقبرة « بير لاشيز » ولن ادع احدا يصلى على روحك !

فطفق الشيخ المرابى يهمهم ويدمدم بقوله :

– هذه فظاعة ياسيدى ، هذه شناعة ، هذا قطع طريق ! ... انت تخنقنى ! انت تشنقنى ! ..

– لم اشنقك بعد .. ولكنى على استعداد ! .. والآن سأعد لك واحدا ، اثنين . ثلاثة ! ..

ولم يحتج الى ان يعد ثلاثة . فقد فتح المرابى درجا أخرج منه محفظة كبيرة وانتقلت كمبيالات مدام لستانج من يده المرتعشة الى يد القومندان .. وهو يتمتم « لقد سرقت منى اتعابى وارباحى »

فأجابه القومندان بلهجة المنعم المتفضل :

– انى ادع لك الحياة ! .. لكن حذار ان تقع مرة اخرى فى مخالبى ! .. فانى عندئذ سأمزقك شذر مذر ! أو أقطعك اربا اربا !

ثم ضرب الباب بحذائه ففتحه وغادر المكتب باصقا على الارض !

بقلم أحمد الصاوى محمد

- ٤ -

ومشى مونستييه طويلا حتى وجد عربة . وكان عادة يسخط على كثرة العربات والحوذية الذين يزحمون المارة ، اما الآن فهو ساخط من قلتهم فما وجدواحدا منهم حتى صاح فيه :

ـ اسرع واضرب بالسوط هذه الجثة التى تسميها حصانا ! ...

لكنه مالبث أن صالح الحوذى اذ رجاه ان يقف عند بائع زهور ، وهناك اشترى طاقة منضرة من الورد . ثم صعد الى المركبة بارتياح واخرج الكمبيالات من جيبه وشبكها بدبوس فى غلاف الزهور .. وما ان دخل على مدام لستانج حتى أحس ببرد من حوله وفراغ .. فقد كانت ادميه غير موجودة .. فما تمالك ان أسال عنها .. فنادتها امها .. بينا اطلعها على ماتم ، فتمتمت الام :

ـ رباه ! رباه كيف نؤمل هذا كله ؟! رباه كيف نعبر لك عن اعترافنا بالجميل ؟ ..

وأهابت ببنتها صائحة :

ـ ادميه !! .. ادميه ! ... ماذا تنتظرين ؟ ... تعالى ! .. تعالى اشكرى صديقنا .. لقد انقذنا ! ...

وفتح الباب قليلا ودخلت الفتاة وقد أخذ مونستييه واحس كأن شللا قد دب فيه اذ رآها شديدة الشحوب وشفتاه المرتعشتان ترسمان ابتسامة مؤلمة ! .. ونظرت اليه دون أن تخفض بصرها بحيث حول هو بصره عنها ، ومع ذلك تقدم خطوة منها قائلا وهو يتنحنح :

ـ أتسمحين ؟ .. هذه بعض الورود .. ثم هذه هى الكمبيالات

فأجابت ادميه :

ـ اشكرك من كل قلبى ، عن اماه وعن نفسى .. انتالن نفى أبدا بدينك علينا ..

فهمس ، فى خفوت :

ـ آه .. لو انك أردت ...

فتراجعت ، واغمضت عينيها فاحس مونستييه فجأة كأن سحابة كانت تخفى عنه الدنيا ثم انقشعت .. فهذه الحركة فيها ، حركة الرجوع الى الخلف ، ومظهر هذا الاستسلام القانط ، وكل هذا الذبول فى لحظة ، الذى فيه من المذلة ومن التمرد فى وقت معا ... ومع ذلك لم يعترف لنفسه بالانكسار . فهذه هى الساعة التى يمنى النفس بها من وقت طويل قد دقت .. وهاهوذا المصير نفسه يدفعه الى الكلام .. فليس له أن يتراجع ! ..

ومع ذلك راح يتلعثم ويفأفىء :

ـ أعرف انه لا رجاء لى فيما اطمع فيه .. وانه خبل منى .. ولكن لا بأس .. فاذا كنت حرة طليقة ، واذا شئت ان تسعدى رجلا شريفا ، واذا كان كبر سنه لا يزعجك .. فهاندا .. وانت الآن قد فهمت ! ..

ثم اصابه انزعاج لفكرة ان الرد قد يكون مخيبا للأمل ، او طعنة فى الحشاشة ، فأراد تأجيلا جديدا للحكم ، فبادر واضاف :

ـ لا تقولى شيئا ! .. لا تقولى شيئا ! .. فكرى .. فيمابعد .. بعد بضعة ايام .. ولا تخافى ولا تجزعى من أن تجرحينى اذا رفضت .. فأنا رجل تعودت الطعان .. وأثخنت بالجراح ! ..

ورأى نفسه خارج الغرفة ، لا يدرى كيف .. فهو لا ريب قد هرول جريا شاعرا بأنه القى عن كاهله كابوسا غريبا .. وظل فى تلك الغيبوبة عن الوعى ثلاثة ايام متتالية ، لا يستطيع قراءة ولا تفكيرا .. بل لا يستطيع احتمال جو غرفته نفسه فلا يقضى فيها الا ساعات قليلة فى النوم المتقطع ثم يغادرها هائما على وجهه فى الطرقات ليدخلها ثانية مع الفجر .. ولجأ الى الوحدة على رصفات نهر السين ليخفف بهدوئها من ضجيج روحه المعذب .. وكان يتصاعد اليه من مياه النهر القاتمة تيار عذب كئيب من الامل واليأس معا . فهو لا يجد الى الرجاء سبيلا ولا يدع لليأس على نفسه سلطانا ! ..

وفى هذا النضال المستعر وجد حليفا له فى نيته الطيبة .. ولكنه حليف مخالف ! .. أليست تلك البنت المسكينة فى يأس وذل ستقدم نفسها قربانا له على مذبح حبها لأمها ؟!

وظل ماء النهر من حوله يجرى ، ويجرى معه معين لا ينضب من المعارضة والممانعة ثم من الرضا وحسن القبول .. وجرت الساعات ايضا ، متثاقلة ، مع النهر ، ومع مشاعره المتضاربة ، ومع الحرج المرهق ، بل مع فكرة العدول المريرة .. وشحبت النجوم فى سماء باريس ، وفى اقصى الافق ، انتشرت على كبدها ، وكبده ، سحابة من الرماد ..

وظل مشردا فى الارض ، هائما على وجهه ، اربعة ايام ، نفد بعدها صبره ، وانقلب الصبر الى حمى .. وبينا كان يغادر مرة أخرى مسكنه ويجتاز دهليز الحوش ، ويبلغ العتبة اذ احس بفتى يدفعه دفعا شديدا بحيث تراجع الشيخ من اثر الصدمة ، ووقف منتظرا ان يعتذر له ذلك المخطىء المتهور .. وكان الفتى فى نحو الخامسة والعشرين ، فوقف شاحبا ، مرتعش الشفتين ، ينظر اليه بقحة .. وكان هو الذى بدأ الكلام :

ـ اتريد ان تعتذر لى ام لا ؟

فصاح القومندان :

ـ انا ؟ .. انا .. اعتذر ؟ .. ايرتمى ابله على ويدوس قدمى واسأله المعذرة ؟ ! انى يابنى ساشد اذنيك ! ..

فرد عليه الفتى المعتدى ببرود :

ـ عبثا ! .. انك سببتنى ، ويجب أن تكفر عن ذنبك ، اذا لم تكن جبانا .. وسيحضر اليك غدا صباحا شاهداى ...

ـ آه ! .. ما شاء الله ! ... هذه مبارزتى الخامسة عشرة ! .. انها تسلية لى لم اكن أؤملها ! .. هذه بطاقتى ايها السيد المغوار ! ..

فأدار الفتى له ظهره قائلا :

ـ لا حاجة بى الى بطاقتك ! .. فأنا اعرف من انت ! ...

وكان هذا الحادث ، والمبارزة المنتظرة ، من بواعث المرح للشيخ الذى فقد المرح . فقصد مقهى بشارع فيفين حيث وجد صديقين اختارهما شاهدين ، وأكل مريئا ، ونام مبكرا نوما عميقا لم تعرفه عيناه من وقت طويل ..

وبعد ثمان واربعين ساعة وقف فى غاب بولونيا يتأمل ذلك الفتى الهجام ويهمس لشاهديه :

ـ انه فتى يبدو عليه الظرف ، وسأحاول الا اقتله .. ولكن الله يعلم ماذا يريد الفتى منى ؟

وبدأت المبارزة . وبدا للحال انها بين طرفين غير متكافئين . فقد اندفع الفتى الغر كالقنبلة بشدة جنونية على مونستييه ، فتراجع هذا خطوتين ، ثم ضرب سيف الفتى بسيفه فألقاه بعيدا ، وسدد سيفه الى انف الفتى ، ولم يغمده ! ..

وهكذا فعل مرة ، ومرة ، ومرة .. فقد ظهر له ان الفتى لم يحمل قط سيفا ، فهو غشيم ثائر .. وفى المرة الثالثة ، وقد مست ذبابة سيف القومندان صدر الفتى ، صاح هذا :

ـ اطعن اذن ياسيدى ! اطعن .. ماذا تنتظر ؟! ..

ـ اهذا اذن هو الذى تبغيه يا ولدى ؟! ... انى آسف ... ولكن القتل ليس حرفتى ! ..

ثم خفض سلاحه ، والتفت الى الشهود الذين اقتربوا مرتاحين دهشين من هذا العفو عند المقدرة ...

فقال لهم مبتسما :

ـ عفوا ايها السادة لازعاجنا اياكم . وشرفونى بالعشاء معى هذه الليلة .. والآن ارجو ان تتركونى وحدى مع هذا السيد الشاب فعندى ما أقوله له ..

وانتظر حتى ابتعد الرجال الاربعة . ثم دعا الفتى الى شرب كأس من النبيذ فى مطعم قريب ، وانحنى عليه ، وقال عاطفا :

ـ هل لك ان تفسر لى هذا اللغز الذى حملك على اختيارى فى طلب الانتحار على يدى ؟!

فأجاب الفتى روجيه بصوت خافت :

ـ انا خطيب ادميه ...

فاستوى القومندان على كرسيه ، وقد كاد يقع .. ورفع بصره نحو الاشجار يتأمل اوراقها وقد احس بتلك الصدمة الفجائية التى تشق الفؤاد .. ثم مالبث ان غمره هدوء لا عهد له به ، كذلك الهدوء الذى كان يشمله عندمايكون واقفا فى حومة الوغى وتنطلق من المدفع القذيفة الاولى . فان الامر يومئذ لله .. كذلك الجراح العنيفة الدامية تدع صاحبها اذ تصيبه لا يكاد لأول وهلة يشعر بها ، ثم يتغلب عليها ، ويعيش بعدها .. هذه هى خاتمة احلام ذهبية فى احضان فتية ! .. بل هذه نهاية طيبة لجنون مطبق .. ينطوى بانطوائه القلق والشك واللهفة والجزع والعذاب والسهاد ..

وظلا طويلا صامتين ، الفتى محنى الراس ، والشيخ محدقا فى قباب الشجر ..

واخيرا ، وقد احس القومندان ان ضربات قلبه قد خفت ، ملأ كأسه ثلاث مرات متوالية ، وتجرعها .. ثم قال :

ـ حدثنى اذن حتى افهم كل شىء ...

وراح روجيه يتحدث فى عبارات قصيرة متقطعة عن حبه ادميه ، وحب أدميه اياه .. وعن خطبتهما التى طالت ، وكانت ستطول حتى يحسن الفتى مركزه .. وعن التضحية التى رأت الفتاة نفسها مجبرة عليها نحو الرجل الذى دفع ديون أمها والبسالة اليائسة التى تقبلت بها أن تهدم حياتها لتهيىء بعض الرخاء والصفاء لوالدتها

فقال الضابط الشيخ :

ـ ولهذا أردت أنت أن تموت ؟! ..

ـ لم يعد لى سبب للحياة ..

ـ تعال يا فتى .. ولنعد الى باريس ! .. انى انا الذى سيقودك الى خطيبتك .. وليس امامى غير ذلك سبيل لأطلب الصفح عن وزر كدت ارتكبه . كنت مجنونا . ولم أعد كذلك . وسنعود الى هذه الغابة ، والى هذا المطعم ، لنحتفل بالعرس ، وسنعجل به .. فقد طال انتظارى ان اراني عرابا .. وسيكون اطفالك احفادى .. ففى الواقع انى كنت دائما اخاف النساء وأعبد الاطفال .. فهيىء لى سريعا ان ارى احفادى ! ...

فجعل الفتى يهمهم من خلال عبراته :

ـ قومندان ! ... قومندان ..

فأمره الشيخ :

ـ صه .. ولا تتكلم ! .. انك لن تنطق الا هراء .. والآن هيا نسرع لنرى ادميه ..

وأهاب بحوذى ، صعدا الى عربته :

ـ هيا واسرع ! ... والهب بالسوط هذه الجثة التى تسميها حصانا ! ...

خادمات اليوم

الخادمة : انا ضبطت الست حاطة فى شفايفها من الاحمر بتاعى .

●●●

ـ السهرة كانت بايخة قوى ... روحنا بدرى خالص ٣ صباحا !

●●●

دواء جديد !

ـ الزوجة : الحكيم وصف لى اغير أوتوموبيلى القديم !

●●●



الموعد الأعمى

ـ لازم هى .. لأنها قالت لى فى التليفون انها جميلة وصغيرة وشبه جرير جارسون !

●●●



ـ ازاى تشترى الفرخة الواحدة باتنين جنيه .

ـ اصل دى الفراخ المخصوصة اللى بتبيض بيض شم النسيم اللى بالالوان ! .



الاهرام

توفى المرحوم الخواجه ينى اسطفان بيطار اسطفان والد اسطفان وبيطار وابن عم الخواجات بيطار بيطار ، واسطفان اسطفان وشركاهم . تغمد الله الفقيد برحمته وألهم شركة اسطفان اسطفان الصبر والسلوان .

جمعية منع المسكرات تنعى الخواجه ينى اسطفان صاحب بار السعادة

باعة البسطرمة بالفجالة ينعون فقيد الوطن ينى اسطفان

بائع جرائد شارع حبيب شلبى بالفجالة ينعى المرحوم الخواجه ينى اسطفان اسطفان

مساحو الاحذية بالفجالة ينعون المغفور له ينى اسطفان اسطفان

يا دهوتى! يا خرابى ! يامصيبتى !! ياسبعى يا جملى

أرملتك الحزينة ماريكا اسطفان



المصور

الوقت عصيب ، والساعة حاسمة ، وانتهى زمن المجاملة والمهادنة والطبطبة والغفران !! آن الاوان لنقولها كلمة مدوية صريحة ، فيجب أن نضع زعماءنا على المشرحة لنواجههم بحقيقتهم المرة ، وليغضب من يغضب وليثر من يثور ! سنقول للاعور منهم أنت أعور ، وللأحول أنت أحول ، فلا مجاملة بعد اليوم ، فان البلد فى حاجة الى كشف الستار واضاءة الانوار ...

يجب أن نصارح مصطفى النحاس بغير مواربة بانه أعظم رجل فى مصر ، ويجب أن نهمس فى أذن على ماهر باشا بأنه أكفأ رجل فى مصر ، ويجب أن نقول للنقراشى الحقيقة المرة المؤلمة وهو انه أنزه وطنى فى مصر ، ويجب أن نقولها لمكرم بغير خوف ولا وجل وبغير تمثيل ولا دجل انه أقوى السياسيين المصريين

انها كلمة الحق أقولها وأموت ، ولن أكون أول شهيد للحق فى مصر ولا آخر شهيد !

فكرى أباظة المحامى

الكتلة فى مايو سنة ١٩٤٦

نحن لا يهمنا مهاترات فرحان باشا زعلان الوقحة واتهامه لمعالى رئيس الكتلة الاستاذ مكرم عبيد باشا بانه مخطىء فى رايه فى ضريبة الباتنتا ولن ننزل الى مستوى الصحف الصفراء فنقابل مهاتراته بمثلها : ولكن سنكتفى بالرد عليه باسلوبنا المهذب ، فنقول ان المدعو فرحان باشا هذا رجل سافل ودنىء ومرتش وحقير ولص ومنحط وقذر ومرتزق ومأجور ودون وابن كلب ..

الكتلة فى مايو سنة ١٩٤٧

موقف نبيل

هتف الشبان طويلا بحياة المجاهد الكبير مكرم باشا فى حفلة زفاف نجل سعادة فرحان باشا زعلان ، وقد كان حفلا عظيما يليق بمكانة زعلان باشا فى البلاد .

وقد تاثر معالى مكرم باشا مما رأى فوقف وألقى الخطاب التالى : ان هذه الافراح وهذا الزفاف دليل على حيوية الرجال الاشراف وقد تنشق الارض وينتهى الزمان دون أن يتغير أو يتبدل حب مكرم عبيد لفرحان باشا زعلان .. وقد تعالت هتافات الشعب بحياة مكرم باشا مع زعلان باشا فقال معاليه : حاشا حاشا .. أن يهتف هنا لغير زعلان باشا !

هذا وقد تلقى معالى المجاهد الكبير آلاف البرقيات من لجان « القبلة » الوفدية تؤيده فى موقفه النبيل الكريم !

حكمة اليوم

حب وطب .. وطب وحب !.
شيل الحاء ، وحط الطاء ، تبقى طب وطب وطب !!..
وشيل الطاء ، وحط الحاء ، تبقى حب وحب وحب ! ..
ومن ثم حب وطب ، وطب وحب !

حكيم

ما قل ودل

لولا ضعفنا وتخاذلنا لما ظهر الهلفوت شكسبير ، ولا الصعلوك بيرون ، ولا الجربوع جورج برنارد شو ! هذا التساهل والتخاذل . هذه الخنوثة السياسية وهذه الليونة الدبلوماسية هى المسئولة عما نحن فيه ..

وهل سمعت بآخر فضيحة بل آخر ماساة ؟ لقد ثبت ان الاحتلال البريطانى انتهى من الثكنات والمعسكرات وكلية الطب والاتحاد المصرى الانجليزى ، ولكنه بقى فى مدارسنا ومعاهدنا وبيوتنا .

انه فى القاموس العربى الانجليزى ..

انها روح دنلوب الهلفوت ما تزال متغلغلة فى وزارة المعارف والتعليم ، وهذا السنهورى الوزير مشغول بمسالة قضية مصر فى هيئة الامم المتحدة ، كأن مسالة القاموس المصرى الانجليزى هينة بسيطة !

ان وزارة المعارف لا تزال توزع على الطلبة قواميس عربى وانجليزى لمادة الترجمة . ولم يفكر واحد من وزراء المعارف فى حذف الكلمات الانجليزية من القاموس العربى الانجليزى ..

ان هذا مركب النقص لا أقل ولا أكثر .. ان اليابان كانت فى مثل حالنا فجعلت الترجمة اليابانية من اليابانية الى اليابانية ، بعد أن كانت من اليابانية الى الانجليزية

ولكن ليس فى اليابان عبود ولا سنهورى ولا محمود الدرويش ولا ...

احمد الصاوى محمد



عزيزى القارىء

هذه هى « آخر ساعة » بين يديك . وقد مضى عليها عام منذ صدورها عن دار « أخبار اليوم » ولن نتحدث عن العام الماضى ففى استطاعتك ان تتحدث عنه مثلنا ! .

وابتداء من هذا العدد تتقدم « آخر ساعة » خطوة أخرى ... وكبيرة هى الاخرى !

لقد نشرنا اعلانات كثيرة عن العدد الممتاز الذى تقرؤه الآن ... ولا شك انك توقعت منذ قرأت هذه الاعلانات اننا بالغنا ... وهذا صحيح .

فقد قلنا ان « آخر ساعة » ستصدر فى ٢٨ صفحة .. فصدرت فى ٣٢ صفحة ! .

قلنا ان عدد الصفحات الملونة سيكون ٦ صفحات فاذا هو ١٠ صفحات ! .

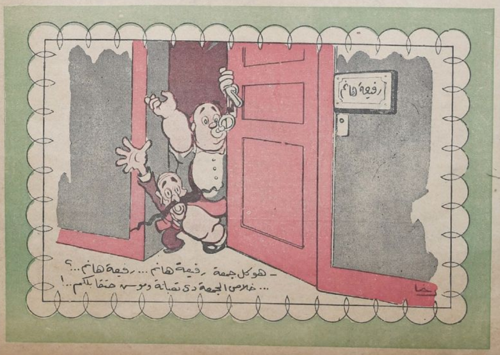
قلنا انه سيشترك فى التحرير بعض كبار الكتاب ... فاشترك كل كبار الكتاب ! .

قلنا اننا سنضيف الى ابواب « آخر ساعة » خمسة ابواب .. وهانت ترى اننا اضفنا عشرة أبواب ! .

فاغفر لنا يا عزيزى القارىء هذه المبالغات واليك الحقائق التالية ، بلا مبالغة :

ليس هذا العدد وحده هو العدد الممتاز فان جميع الاعداد القادمة سيكون لها هذا الامتياز .. ستجد فى جميع الاعداد هذه الابواب وهؤلاء الكتاب .

« آخر ساعة »



— هو كل جمعة رفيعة هانم ... رفيعة هانم ...؟
... خلاص الجمعة دى تعبانة ومش حتقابلكم ...!

رأيت الله ..!

بقلم
كامل الشناوى

حاولت عبثا أن أعرف حقيقة هذا الصديق الذى أحببته من قلبى ، هل هو مؤمن ؟.. هل هو ملحد ؟..

ان سلوكه فى الحياة يدل على التحفظ ، والحيطة ، والحذر ، فهو لا يبدى رأيا ، ولا يؤيد فكرة ، ولا يتحمس لشىء ، ولكن هذا لايمنع انه أحيانا يثير جدلا أومناقشة وتخونه أعصابه فيضج ويصيح ، ثم لا يلبث صوته ان يتعثر فى حلقه فيصمت فجأة ويمتنع عن الكلام !

كل مناقشاته مقدمات بلانتيجة واسئلة بلا جواب .

سألنى مرة : هل انت موجود ؟ قلت : لا !

فسكت وبدا لى أنه اقتنع باجابتى ... فعاد يسألنى :

— هل الله موجود ؟..

قلت : نعم !..

فسكت أيضا وبدا لى انه اقتنع باجابتى .. ولكنه سرعان ماخرج على عادته فى الصمت والحذر واقتضاب الكلام ...

واستطرد فى حديث تناول فيه الوجود والعدم ، الموت والحياة ماقبل الكون ومابعد الكون . وسأل فى لهفة : من أين جئنا ؟.. والى أين المصير ؟..

قلت : جئنا من التراب والى التراب نصير ...

قال : وماذا بعد ذلك ؟..

قلت : حياة أخرى ...

قال : هل رأيتها ؟..

قلت : انى أحسها !..

قال : ومتى كان الاحساس دليلا ؟.. بل متى كان الاحساس قرينة ؟..

قلت : لو كانت القاعدة أن لا نصدق غير ما نراه لاستحالت أكثر الحقائق المقررة الى أوهام وخرافات ...

هل رأيت الأرض وهى تدور ؟ هل رأيت الذرة وهى تتحطم ؟.. هل رأيت جد أبيك ؟..

ان الله لم يخلق هذه الحياة هكذا بلا هدف ، وان جهلنا بالهدف لا ينفى وجوده !..

قال : انك تتحدث عن الله كأنه حقيقة ثابتة !..

قلت : وهل هو خيال ؟..

قال : وهل رأيت الله أيضا ؟

قلت : انك تحاول أن ترى الله بعينيك ، أو بعقلك ، وهذا عبث لاجدوى منه ، اننا نرى الضوء بعيوننا ، ونسمع الاصوات بآذاننا ونرى الله بقلوبنا ... فاذا أغمضنا أعيننا وحاولنا أن نرى الضوء بآذاننا فلن نرى شيئا ! واذا اغلقنا آذاننا وحاولنا ان نسمع الصوت بأعيننا فلن نسمع شيئا .. كذلك اذا نحن غلقنا قلوبنا وحاولنا ان نرى الله بأعيننا او عقولنا او آذاننا فاننا لن نرى شيئا !..

قال : وما ذنبى اذا كان قلبى لم ير الله ؟..

قلت : وما ذنب الضوء اذا كنت أعمى !.. وما ذنب الصوت اذا كنت أصم ...

قال : انك تعتمد فى مناقشتك على المغالطة .. وان ثرثرة لسانك لاتدع لمن يناقشك فرصة للرد عليك !..

قلت : ان ثرثرة ذهنك لاتترك لك فرصة للتفكير السليم !..

فقال : هذا حق ... ان ذهنى دائم الثرثرة ، بعكس لسانى .. فهو صامت دائما ... اما أنت فان لسانك ثرثار ، بعكس ذهنك فهو صامت دائما ... وهذا هو السر فى شقائى بالشك ، وفى سعادتك باليقين !

قلت : يخيل لى انك رفعتنى الى مصاف العقائد والاديان ... فانك تهاجمنى كانى دين أوعقيدة

قال : بل أهاجمك كانك خرافة ، اهاجم دعواك العريضة انك رأيت الله ! .

قلت : ليست هذه دعوى ، بل هى حقيقة ... لقد رأيت الله مرارا ، وكثيرون رأوه مثلى ..

— فهمت .. تريد أن تقول على طريقة الشعراء المدللين فى تفكيرهم انك رأيت الله فى وجه جميل أو زهرة ناضرة ، أو صوت ساحر .. اننا فى عصر مابعد الذرة عصر الحقيقة لا عصر الخيال : كل ما لا يثبت بالعلم فهو جهل . ولن ادعك حتى تعترف بجهلك او تقنعنى بانك رأيت الله !

— لقد رأيت الله بقلبى وانت لاتؤمن بالقلب ، فكيف اقنعك ؟

— أنا أومن بالقلب لانه حقيقة فقل لى كيف رأيت الله بقلبك .. قل لى .!

قلت : أول أمس فقط ... رأيت الله ... كنت فى حرج شديد . وكنت وحدى مسئولا عما وقعت فيه . ولم يكن لى مخرج من هذا الحرج . تخلى كل شىء عنى حتى الامل ، بل حتى اليأس ! . حيرة قاتلة ، الهرب من الحياة هو وحده الذى ينجينى وليس من السهل ان اهرب ..

وفى هداة الليل ، ولا احد معى الا الظلام والخوف . خاطبت ربى وكأنه حبيب أناجيه وأحاول بمناجاتى له أن أحيل جبروته رحمة ، وناره ظلا !

قلت : ياربى أنا معترف بذنوبى وهى كما تعلم ذنوب تمسنى وحدى . ان حبى جنى على وما جنيت على أحد ! خسرت مالى أنا ، صحتى أنا .. وانك لترانى غارقا فى الدين ولم يعد لى شىء املكه ، وليس لى عمل . فهات من خزائنك الكثيرة مالا قليلا اسد به دينى وأداوى به مرضى ..

وهل أنا يارب اول المذنبين ؟ هل أنا آخرهم ؟

انى ارى الطغاة ، والبخلاء ، والزعماء .. يتمتعون برحمتك بل يكادون يستأثرون بها . وهم كما تعلم يا رب ظلموا ، وعذبوا ، وكفروا .. ففيم رضاك على عبد ، وفيم غضبك على عبد !

يارب كيف يخاصم الاله عبدا؟ يا رب .. كيف اقف امامك وانت القوى وانا الضعيف !

قال : وماذا حدث ؟

قلت : اشتريت أمس ورقة يانصيب .

قال : ثم ماذا ؟

قلت : وفى صباح اليوم وجدت الورقة قد ربحت الف جنيه !

قال : اذن أنت لم تر الله الا بالدليل المادى .. ومع ذلك فليس فيما رويته دليل !

وكل ما هناك ان قانون الصدفة طبق احدى مواده عليك ..

ثم ماذا .. هل عندك حكاية اخرى ؟

قلت : عندى كثير ولكننى لن أروى لك شيئا ما دمت لاتؤمن بشىء ! وما جدوى هذه الحكايات معك اذا كنت لا تؤمن بالله ؟

— لن أؤمن بالله حتى أراه !

— ولن ترى الله حتى تؤمن بالله .. !

كامل الشناوى

ملحوظة : ألفت نظر الدائنين الكرام الى ان هذه الحادثة وقعت منذ خمسة اعوام ! !

« الشناوى »



اجتماع الوفد

(النحاس باشا .. قلت لك مائة مرة ماتدخلش هنا لما يكون عندى اجتماع وفد ..



باريس فى ا

موظفو السفارة المصرية ينتظرون ال

بقلم محمد التابع

باريس — مايو

« هذا أبهى ربيع عرفته باريس منذ سنوات عديدة » !..

عبارة تسمعها اليوم فى كل مكان من أفواه الباريسيين والباريسيات ...

تسمعها من عامل المصعد ، ومن عاملة « المانيكور » ، ومن « ميتر دوتيل » المطعم ، ومن سائق التاكسى ، وكل من هؤلاء « يحسبها » عليك تحية طيبة وينتظر منك جزاء عنها فى شكل بقشيش سخى !..

وحقيقة ، هذا أبهى ربيع عرفته أنا فى باريس ، وهكذا جزى الله خيرا صبر باريس وأهل باريس عما قاسوه طول فصل الشتاء الماضى من عواصف الثلج وشدة البرد ... وقلة الفحم ووسائل التدفئة .

ومنذ أسبوع خلعت باريس ملابس الشتاء .. وخرج أهلوها — وبناتها — فى ثياب الربيع ، ولما كنت لا أعد نفسى « صالحة أفلاطون » ، فاننى لن أتورط فى وصف الألوان والأزياء ... أزياء القبعات وأزياء الفساتين وأزياء الأحذية ... وحقائب اليد .. ولكل من هذه زى جديد ويجمع بينها كلها « انسجام » لا تجده الا فى باريس !..

وبدأت محال الأزياء — كارفن ومولنيه وماجى روف وغيرها — بدأت تعرض أزياءها التى أعدتها للربيع ... وللصيف و « للبلاج » تعرضها فى « استعراضات » تقام فيها أو فى فنادق باريس الكبرى أثناء تناول الشاى ، ويمر أمام الحاضرين سرب من أجمل فتيات باريس ... بين شقراوات وسمراوات ووسط بين الاثنتين ، اى عيون عسلية وشعر كستنائى داقئ .

وكل منهن ترتدى الزى الجديد الذى يوافق لونها وقامتها ... وبينهن من تبدو فى آخر زى جديد لثياب الاستحمام ... أو ثياب الشاطئ « بالشورت » والقميص ...

والقميص ذو نصف كم ... أو من غير أكمام !..

ولحسن الحظ لم يحضر هذه الحفلة شيخنا الفاضل أبو العيون .

وبين هؤلاء الفتيات من تنتمى الى اسرة طيبة . وفى محل كارفن مثلا فتاة شقراء جميلة وديعة حلوة الابتسامة براقة العينين اسمها مونيك دى سالفى . . ابوها « وقد مات » كان يحمل لقب فيكونت . وامها ابنة بارون ! وهى تعمل فى محل كارفن « مانكان » ، وكل مناها ان تلتقى بابن الحلال الذى يتزوجها ... وقد عرفت منها ان « كارفن » سوف يوفد فتياته (المانكان) الى مصر فى شهر ديسمبر القادم ليعرض ازياء الشتاء ..

وقلت للآنسة مونيك :

— من يدرى ! قد تقابلين فى مصر زوجك الموعود ؟

وقالت بابتسامة : ولكننى غيورة جدا .. ولن ارضى ان اكون فى « الحريم » !

وتسعون فى المائة من اهل اوروبا مازالوا يعتقدون ان مصر مثل بغداد فى عهد هارون الرشيد !!

وفتحت ميادين السباق فى لونجشان وسان كلو وقريبا فى شانتى .. وفى يوم الاحد الماضى ربح جواد ماق لونجشان ودفعت التذكرة فئة عشرة فرنكات ربحا قدره ٩٧٢ فرنكا اى سبعة وتسعين ضعفا !

كلا لم العب عليه !

وفى زحام السباق .. سمعت فجاة « يحرق دين .. » !

وتلفت ورائى .. لاشك ان الاثنين من اخواننا السوريين واللبنانيين . ويظهر ان هجرة شعبى القطرين الشقيقين — وكانت توقفت بسبب الحرب — يظهر أن الهجرة قد بدأت من جديد .. وذلك اننى قابلت كثيرين من « اخواننا » فى ميلانو وفى روما وفى سويسرة وعلى الريفيرا وفى باريس .. ومن الصعب على دائما ان افرق بين السورى واللبنانى لأن السحنة والملامح واحدة واللهجة واحدة ..

وكل ما هنالك من فرق هو « رتوش » خفيف فى طريقة سب حرق الخلق والملة والدين !

•••

ودعتنى منذ بضعة أيام صديقة فرنسية طبيبة وزوجها الموسيقار لتناول العشاء فى ماكسيم وقضاء السهرة فى مكان ما ودعت معى المغنية الباريسية الحسناء كوليت مارس صاحبة كباريه « لاڤى باريسيان »

— وكان اسم الكباريه سابقا سوزى سوليدور — وصديقة اخرى اسمها ميراى

وقالت كوليت انها تشرفت بالغناء امام صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة اثناء زيارة سموها الاخيرة لباريس ، وانها لم تر فى حياتها اجمل ولا اظرف من الاميرة المصرية .. وان سموها ابدت اعجابها بصوتها واقترحت عليها ان تزور مصر فى موسم الشتاء .

ثم سالتنى : هل قابلت بولاندا فى مصر ؟

قلت : ومن هى بولاندا ؟

قالت : زميلة .. مغنية ، ذهبت الى مصر منذ ثلاثة شهور

وقلت انا : ولكننى تركت مصر منذ ستة شهور

قالت : لقد كتبت الى اخيرا تبدى اعجابها بمصر وكل شىء فى مصر وتقول ان احد اصحاب الملايين أهداها سوارا ثمينا من الماس .. وتلح على فى زيارة مصر

ثم قالت أنها تعاقدت على الغناء فى اثينا فى شهر سبتمبر القادم . وقد تفكر فى الذهاب من اثينا الى القاهرة

•••

وبعد العشاء اقترحت كوليت مارس ان تمضى السهرة فى كباريه شرقى فتح اخيرا واسمه (الاسماعيلية) لكى تسمع صوت المغنية الجديدة جنفييف جيترى مطلقة ساشا جيترى الممثل والمؤلف المسرحى المشهور ، وكانت جنفييف بدات تعمل فى (الاسماعيلية) منذ ايام

وذهبنا الى كباريه (الاسماعيلية) وهو على مقربة من فندق « بلاتزا اتنيه »

واعلنت الآنسة الموظفة اننا سنسمع الآن موسيقى شرقية من اوركسترا مصرية شهيرة ؟!

ودخل اعضاء الاوركسترا المصرية .. وكانوا اربعة رجال وفتاة . واذا بهم جميعا من اخواننا التونسيين ..

وبدا التخت يعزف .. وارتفع صوت « خنشور » منهم يغنى « افرح يا قلبى » للآنسة ام كلثوم ..

ويردد افراد التخت الغناء معه !.. ولكن بلهجة تونسية عريقة !

ثم غنوا دورا آخر لعبد الوهاب ...

وبعدها وقف « الخنشور » واعلن بالفرنسية ان الراقصة الرشيقة « زهرة » سوف ترينا عجبا من رقصها الشرقى !

ورقصت « زهره » وهى لو حضرت الى مصر لما استطاعت أن ترقص فى غير مسرح روض الفرج او تياترو ابو الريش

واخيرا ظهرت جنفييف جيترى وغناؤها لا بأس به . ولكن صوتها يصلح للاوبرا كوميك لا لغناء « الطقاطيق » فى الكباريهات .

•••

وكانت كوليت مارس فى وقت ما — وهى الآن فى الثانية والثلاثين من عمرها — كانت « صديقة » لموريس شيفالييه وقد قالت لى انه ابخل رجل عرفته فى حياتها . وانه برغم الثروة الطائلة التى جمعها من عمله المسرحى وخصوصا من الافلام الامريكية فانه يعيش عيشة شح وتقتير ... ومن ذلك انه يقيم فى شقة ذات

فقط ، وتقوم على خدمته وطهى طعامه خادمة عجوز هى نفسه « فراشة » فى مسرح الكازينو دى بارى حيث موريس عادة .. اى ان موريس يدفع لها نصف مرتب تعمل عنده بالنهار .. وفى المساء تعمل فى الكازينو !
عازف البيانو الذى يصحبه على المسرح فى اغانيه .
الاجر الذى يدفعه له موريس شيفالييه
موريس عن حاجته الى عازف بيانو
بدل احد من العازفين المعروفين ان يعمل معه بسبب

تقدم شاب مبتدىء لم يسبق له الظهور على المسرح
معه موريس على الشروط الآتية :
موريس كل مساء للجمهور بعبارات كلها مديح
وهذه الدعاية من موريس شيفالييه كفيلة بشهرة مبتدىء)
معه مجانا — بدون اجر لمدة شهرين
الشهرين يتفق على مرتب .. ولكن تخصم ٢٠ ٪
المرتب بصفة عمولة لموريس شيفالييه وهى العمولة تتقاضاها وكالات التوظيف !
وتقول كوليت انه كثيرا ما تذهب فتيات جميلات يطمعن فى الحصول على شهرة فى عالم الموسيقى والتمثيل .. الى موريس لكى يساعدهن .
وهذه المساعدة اما فى مقابل مبلغ معين من المال تدفعه الفتاة معها موريس كل مساء الى المطاعم المشهورة والاندية دبراها معه الباريسيون فى السهرات ويتساءلون بطبيعة هذه الحسناء ؟ ... ونفقات السهرة طبعا تدفعها الفتاة والراى لموريس نفسه — واما ان تصبح الفتاة له — ومجانا طبعا — وفى هذا ضمان كاف لأن تشتهر الاوساط الفنية فى باريس !
لموريس شيفالييه سوى وارث واحد هو ابن اخيه .. هذا « الميراث المنتظر » يعمل ابن الاخ المذكور عند عمه وظيفة كاتب حسابات وسكرتير يرد على الخطابات .. مجانا !

* * *

الربيع تنساب السيارات الخاصة وسيارات كل مساء الى غابة بولونيا وفيها من كل زوجين اثنان؟
شيوخ وفتيات
وفتيات
« عجوزات » وشبان
سيارة فى احدى « حوارى » الغابة بين الاشجار !
تتناقلها باريس فى هذا الموضوع هو ان احد راكبى من بوليس حفظ الآداب مر بسيارة ما من هذا فيها شيخ وفتاة ..
وقف رجل البوليس وحرر مذكرة بمخالفة .. لان راكبى السيارة تركا النور الداخلى فى السيارة مضاء !
هذه هى المخالفة .. ولا شىء آخر فى ذمة رجل البوليس النشيط !

* * *

التابعى

الربيع
ن الصيف بقلق شديد

وموظفو السفارة المصرية هنا يمسكون اليوم قلوبهم بأيديهم من اقتراب فصل الصيف .. وموسم قدوم الزائرين المصريين باريس .
وقال لى احدهم فى هذا : ان الزائر المصرى يعتقد ان السفارة والقنصلية المصرية هنا ما هى الا فرع من محل كوك فهو ينتظر منا ان نوفد الى المحطة من يستقبله ، وان نحجز له غرفة فى احد فنادق باريس ، وان نساوم فى ايجار الغرفة وان نحجز له محلا فى قطارات فرنسا المزدحمة .. وأراد احدهم مرة أن يحجز له ولاسرته « لوج » فى مساء يوم سبت فى مسرح « الفولى برجير » فقيل له أن جميع الالواج مباعة طول ايام الاسبوع .. ومع ذلك فقد جاء الى السفارة يطلب منا ان نستعمل « نفوذنا » فى الحصول له على اللوج المطلوب وفى مساء السبت بالذات !
ومضى الموظف يقول : وابتداء من منتصف يونيو سوف تغص مكاتب السفارة والقنصلية بالزائرين المصريين الذين يحضرون لعمل او ما يتصل بعمل ... وانما للسؤال عن احسن رواية تعرض الآن فى باريس او عن ارخص مطعم .. او عن عنوان محل يبيع حرير ليون او .. او .. الى آخره كان موظفى السفارة والقنصلية ليس لهم من عمل سوى هذا .. واذا عجزنا عن تأدية الخدمة المطلوبة او اعتذرنا من عدم ادائها هز الزائر الكريم كتفيه وخرج يقول لاصحابه : (أمال ياخويا دول بيعملوا ايه ؟ !)

* * *

ويرجو موظفو السفارة المصرية أن يكون الغلاء المطرد وارتفاع سعر الفرنك سببا فى عدول السائحين المصريين هذا الصيف عن القدوم الى باريس .
والغلاء حقيقة لاشك فيها وتكاليف المعيشة اليوم فى باريس على وجه الخصوص وفرنسا على العموم أغلى منها فى العام الماضى بكثير . وانا اذكر هنا بعض أصناف الطعام والشراب .

طبق الحساء السادة ١٢٠ فرنكا أى ٢٤ قرشا .
ربع دجاجة ٣٥٠ فرنكا اى ٧٠ قرشا
طبق الخضار (سادة) بين ٧٥ و ١٢٠ فرنكا اى بين ١٥ و ٢٤ قرشا
واللحم لا وجود له بسبب اضراب تجار الماشية عن بيع مواشيهم بالأسعار التى فرضتها الحكومة ولكنك تستطيع الحصول عليه فى ثلاثة او اربعة مطاعم فى باريس .. بأسعار خيالية .
ومنذ يومين تناولت سمكا باردا من نوع سومون ولا يزيد وزن الكمية التى قدمت فى الطبق على ٥٠ جراما وكان الثمن ٤٠٠ فرنك أى ٨٠ قرشا !
وزجاجة النبيذ الفرنسى بين ٥٥٠ و ١٢٠٠ فرنك اى بين ١١٠ و ٢٤٠ قرشا
وكأس الويسكى (ان وجدت) ٢٢٥ فرنكا اى ٤٥ قرشا
ثم اضف الى هذه الاسعار « الخدمة » او البقشيش الرسمى الذى يضاف الى الفاتورة وهو ١٥ ٪ وفوقه البقشيش العرفى الذى تجود به انت بصفتك احد الزبائن الكرام .

* * *

ولقد عمدت حكومة بلوم فى شهر ديسمبر الماضى الى سياسة مقاومة التضخم المالى والغلاء فقررت تخفيض ٥ ٪ من جميع الاسعار .
وأعقبتها حكومة رامادييه الحالية بتخفيض ٥ ٪ اخرى
ولكن ماذا تفعل ١٠ ٪ فى غلاء بلغت نسبته بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ فى المائة الى اسعار سنة ١٩٣٩ ؟ !
كذلك ليست هناك اية رقابة جدية على الاسعار فهناك مثلا محال تجرى تخفيض العشرة فى المائة فى فاتورة الحساب ولكن بعد أن تكون قد أضافت ٢٠ أو ٢٥ فى المائة الى الاسعار !
من ذلك ان الصديق سليمان نجيب بك كان أهدانى فى الصيف الماضى بعض « كرافتات » اشتراها من محل سولكا بسعر الف فرنك للكرافتة ..
كان هذا فى شهر يوليه ١٩٤٦ وفى نوفمبر ١٩٤٦ زرت محل سولكا فاذا نفس الكرافته تباع بمبلغ ١٢٠٠ فرنك
وذهب صديق من موظفى السفارة المصرية منذ اسبوع واحد الى سولكا فاذا نفس الكرافته تباع بمبلغ ١٤٠٠ فرنك وقس على هذا بقية الاسعار .. ولهذا السبب لا استطيع ان اقول كم يساوى اليوم قميص عزيزنا الاستاذ الصاوى الذى ضاع منه فى « الغسيل » !
واذا كان بعض المصريين قد استطاعوا فى الصيف الماضى ان يحصلوا على حاجتهم من الفرنكات من السوق السوداء بسعر ٧٠٠ او اكثر للجنيه بدلا من السعر الرسمى ٤٨٠ فانى انصح لهم ان لا يحاولوا هذه العملية الآن لان الرقابة شديدة والحكومة الفرنسية تأخذ بكل شدة وصرامة من يتجرون بالعملة فى السوق السوداء
وبعد .. فان الفرق بين السعرين — السعر الرسمى وسعر السوق السوداء — لم يعد يستحق هذه المخاطرة . ذلك ان سعر الجنيه اليوم فى السوق السوداء هو ٥١٠ فرنكات لاغير وكان منذ شهر واحد ٦٥٠ .
والفرق اليوم كما ترى هو ٣٠ فرنكا او ستة قروش !
ومن اخبار ايطاليا ان رئيس جمهوريتها السنيور دى نيكولا قد زهد فى منصبه ويريد ان يستقيل وذلك لسببين :
أولهما كثرة الذين يقصدونه لكى يجد لهم مسكنا خاليا !
وكثرة الذى يطلبون منه ان يقرضهم مما اعطاه الله !
ويقوم الآن رئيس الجمهورية الفرنسية الرابعة مسيو فنسان اوريول بزيارة ممتلكات فرنسا فى افريقيا الغربية .
وسمعت هنا فى بعض الدوائر الصحفية أن مسيو فنسان اوريول قد يقوم بعد عودته من هذه الرحلة بزيارة رسمية لانجلترا بمناسبة عقد معاهدة التحالف بين البلدين ويرد له ملك انجلترا طبعا الزيارة فى باريس .



كيف يرسم رخا بنت البلد

وبهذه المناسبة ...
كان هناك رجل فرنسى فى عام ١٩٤٣ يعيش متنكرا فى فرنسا متنقلا من مخبأ الى مخبأ هربا من رجال الجستابو الالمانى الذين كانوا يبحثون عنه لأنه كان من أقطاب « الحركة السرية » فى فرنسا
واستطاع الرجل فى آخر الامر أن يهرب الى انجلترا .
ولقد وصل ذات مساء الى لندن وهو ممزق الثياب .. كث اللحية مغبر الوجه .. وفى حذائه ثقب كبير ظهر منه أصبعان من أصابع القدم !
واستقبله بعض أصدقائه فى لندن ودعوه لتناول العشاء معهم فى فندق كلاريدج .
ولكن رئيس الخدم « الميتردوتيل » فى قاعة الطعام بالفندق الفخم المذكور رفض أن يسمح للرجل بالدخول .. لقد كان شكله وزيه زريين !
والسؤال الآن .. ترى لو ذهب هذا الرجل غدا الى فندق كلاريدج فى لندن فكيف يستقبله رئيس الخدم ؟
لقد كان هذا الرجل هو فنسان اوريول رئيس جمهورية فرنسا الآن !

محمد التابعى

جهود ناجحة لشاب مصرى ..

ان المجهود السينمائى الضخم الذى يقوم به الاستاذ جمال حمزه صاحب افلام مصر الملونة ومدير مؤسسات وتوكيلات جمال حمزه سيكون هو الحافز الذى يجعل الجميع يسعون لمشاهدة باكورة انتاجه فيلم « قلوب محطمة » الذى يظن انه سيكون قنبلة هذا الموسم . كما ان لباقته التى اقنع بها الفرقة الرومانية التى حضرت الى مصر اخيرا لاحياء موسم تمثيلى راقص بها تجعل المرء يرغب فى الاستزادة من معرفة نشاطه التجارى . وقد اتضح انه استحضر اخيرا آلات الديكافون بالطائرة من امريكا حيث تولى توزيعها فى القطر المصرى واصبح وكيلا عنها . يضاف الى ذلك انه الوكيل الوحيد فى الشرق الاوسط لشركة « شندلر » لخلاصة الكولا ومواد المياه الغازية .

صدق أو لا تصدق

بقلم رخا

لوبد الأستاذ الشابعى والمحمود مصطفى أمين بجريدة البوليس سنة ١٩٣٠

فى مقاطعة مينيسوتا بأمريكا قانون يحرم نشر الملابس الداخلية للرجال على حبل واحد مع الملابس الداخلية للسيدات !

كانت هدى هانم شعراوى أول زوجة مصرية اختلفت مع زوجها سياسيا وانضمت الى المعسكر الآخر !

فى مذكرات الكونت شيانو ان تشمبرلين عرض احدى خطبه السياسية على موسولينى قبل القائها فى مجلس العموم فقال موسولينى « هذه بداية نهاية امبراطورية » .

فى مدينة واترلو بمقاطعة نبراسكا بأمريكا قانون يحرم على الحلاقين اكل البصل بين السابعة صباحا والسابعة مساء !

قلوب فى البريد

عهدت « آخر ساعة » بتحرير هذا الباب الى سيدة مصرية تلقت ثقافة عصرية رفيعة وطافت بمختلف أنحاء العالم وخبرت الناس والحياة . وهى ترجو ممن يراسلها من القراء والقارئات أن يتوخى الايجاز فى عرض مشكلته

زوج اختها ...

أنا فتاة متعلمة ، فى سن الزواج ، ولى شقيقة أصغر منى وغير متعلمة ولكنها على قسط كبير من الجمال ، تزوجت من شاب مثقف أحبها ودللها وكان مثلها الاعلى ، ولكنها تغيرت بعد الزواج وأهملت شأنه وقصرت اهتمامها على جمالها وزينتها وأصبحت محبة للظهور لا تنتهى مطالبها عند حد ، ولم يحتمل زوجها هذا الارهاق والاهمال فطلقها بين أسف الجميع

ولشد ما كانت دهشتى عندما ارسل الى يفاتحنى فى الزواج منى قائلا : انى متعلمة وأفهمه ويفهمنى ، ولما كنت أحبه وأخفى عنه حبى ، كما أنى أرثى لحالته التى أوصلته اليها شقيقتى ، فانى حائرة لا ادرى هل اقبل الزواج منه او أرفضه مجاملة لشقيقتى ... ؟

حائرة - بور سعيد

● اخشى أن تكون رغبته فى الزواج منك مجرد رغبة فى الانتقام من شقيقتك الجميلة الطائشة ، ويومئذ سيكون الغرم كله عليك . وقد تحملين وأنت البريئة ، اخطاء أختك وذنوبها

ومثل هذا الزواج يكون دائما مثارا للقيل والقال . ربما قيل انك كنت السبب فى طلاق أختك ، وأنت تعترفين بأنك تحبينه وتخفين عنه حبك ، فهل هذه هى الحقيقة كلها ؟ الم يفهم هو قبل أن يطلق أختك انك تميلين اليه وتعطفين عليه ؟ الم تلعبى فى هذه المأساة - ولو عن غير وعى وادراك - دورا صغيرا ؟

وليس بعيدا أن يعرف هذا الرجل معك السعادة التى حرمها من أختك ، ولكنى أنصحك قبل أن تقبلى يده الممدودة اليك أن تثقى من صدق رغبته وخلوها من فكرة الانتقام ، وأن تتأكدى من أن زواجكما لن يرتطم باشاعات حقيقية أو كاذبة تقضى عليه فى النهاية .

حب لا أمل فيه ...

هل يستطيع رجل المعجزات « آفاك » أن يشفينى من حب قديم لا أمل فيه ولا تخمد ناره فى قلبى ؟

ف . ز . الزمالك



الباشكاتب : تعال هنا .. ازاى تقعد فى مكتبك من غير ماتشتغل .. انت فاكر نفسك الوزير !

● القلوب الجريحة يشفيها الزمن وحده . ولكن الزمن الذى يشفى فى حاجة الى عون المريض ! فساعديه ما استطعت حتى يتم لك الشفاء . وقولى لنفسك دائما ان عمر الحب - مهما طال - أقصر من الحياة ، وأقصر من الامل .

الحقيقة اولا ..

كان يتظاهر بحبى ويؤكد لى انه سيتزوجنى ، ثم سمعت انه خطب احدى قريباته ، وانقطع عنى ، فهل تنصحينني ان اتصل به لأسأله لماذا فعل ذلك ؟ أو امتنع عن مقابلته واحاول ان انساه ؟

● لعل له عذرا وانت لا تعرفين .. لماذا لا تحاولين التأكد من خبر خطبته فقد يكون ذلك مجرد اشاعة لا اساس لها من الصحة ؟ اما اذا ثبت لك ان الخبر صحيح فان الواجب يدعوك الى الانقطاع عن التفكير فيه ، وما ايسر النسيان !

الفكر والزواج ..

سيدتى : انا شاب مولع بالتفكير والاطلاع والادب ، ولى قريبة تحبنى واميل اليها ، وهى مثلى ذات ثقافة عالية ومولعة بالفكر والاطلاع . ويخيل الى انى لو تزوجتها سأنعم بحياة سعيدة ، ولكنى اعود فاتردد لانى اميل بطبعى الى المراة المكتملة الانوثة ذات الجسد الممتلىء ، وهى للاسف نحيلة ضامرة الصدر ، وان كانت جميلة .. اننى بالرغم من ميلى اليها اذا رايت امراة بارزة الصدر ممتلئة الجسم هفا اليها قلبى وشعرت بالمرارة لانى سأعيش - لو تزوجت قريبتى - مع امراة ضامرة العود هزيلة الجسد .. هل امتنع عن الزواج لخوفى من الاقتران بامراة اخرى ذات انوثة فياضة لا ترعى حياتى الفكرية ولا تقدرها حق قدرها ؟

« ع . »

● ليس الامتناع عن الزواج حلا عمليا ، ولعل مشكلتك قد مرت بعدد كبير من رجال الفكر حين كانوا فى فجر شبابهم ، والثابت بالتجربة ان الفكر ابقى من الشهوة والرغبات ، وان المراة التى ترضى عقل المفكر هى اقدر على اسعاده من المراة التى لا ترضى غير غرائزه بانوثتها وحدها . وقد تتزوج فتاة اخرى ترضى اهواءك ، ولكنك ستضطر فى هذه الحالة الى ان تنعم وحدك بحياتك الفكرية .. وربما ذهبت تبحث عن شريك فكرى لك خارج نطاق البيت والحياة الزوجية ..

تزوج من قريبتك ، فالبقاء فى ظل الزواج للفكر والروح ، وليس البقاء للجسد .. ان اجمل امراة فى الوجود لا تستطيع ان تهبك اكثر مما عندها ..

« قلب عجوز »

آخر سيجارة

بقلم السندباد البحري

هى : كنت تقول لى دائما ان أجمل مافى الدنيا كوب ماء مثلج تشربه وسيجارة أمريكانى تدخنها وفتاة رشيقة تحبها !

هو : لقد تغيرت الآن ... ان أجمل مافى الدنيا ثلاثة أكواب من الماء المثلج !

هى: والسيجارة.. والحسناء؟

هو : أطفأت دخان السيجارة وأطفأت نار قلبى ! .. ما أشبه الحب بالتدخين ! كلاهما يهدىء الاعصاب.. كلاهما له نكهة ولذة.. وكلاهما من معدات الانسجام والتحليق فى الخيال .

هى : نسيت ان كليهما يلسع ويحرق !..

هو : لم أنس ذلك .. أهم من كل ذلك ان آخر سيجارة أشبه بآخر مقابلة مع الحبيبة !.. فالشاب الذى قرر الخلاص من حبيبته يؤجل تنفيذ قراره يوما بعد يوم وكذلك المدمن على التدخين !

هى : انى أرثى للسجاير !

هو : بل أرثى للرجال ... ان المدمن على التدخين كالمحب ينصحه الناس بالخلاص وهو ينصح نفسه أيضا ... ولكن قوة ارادته تتهرب منه ، فيبقى مدمنا !

هى : كنت أظن أن هناك طرقا سهلة لابطال التدخين !

هو : الطريقة الاولى ان تقلل السجاير أسبوعا بعد أسبوع .. ولكن السيجارة كالمرأة كلما رأيتها قليلا أحببتها كثيرا .

هى: سمعت عن طريقة أخرى.. الاستعاضة عن التدخين بأكل الملبس ومضغ اللادن !

هو : هذه طريقة ملعونة ... أعرف كثيرين انتهوا من التجربة بأن أدمنوا على التدخين وأدمنوا على أكل الملبس وأدمنوا على مضغ اللادن ! هناك طريقة « الاخلاص لسيجارتك » وهى أن لا تدخن أثناء قيامك باى عمل آخر بمعنى أن لاتدخن وأنت تتكلم ، أوتقرأ، أو تفكر ، أو تسير فى الطريق العام ... وهذا الاخلاص يجعلك فى نهاية الامر تسخط على السيجارة لتعود لك حريتك فى الكلام ، والقراءة ، والتفكير ، والتنقل من مكان الى مكان !

هى : أعتقد ان اسهل طريقة هى « السكتة القلبية » أى ان تطفىء سيجارتك فجأة ، ولاتعود اليها بعد ذلك !

هو : انها طريقة قاسية !

هى : أقسى منها الموت البطىء.. لو كنت سيجارة لفضلتها على الطرق الاخرى ... هل جربت طريقة « السكتة القلبية »

هو : نعم ... قررت ذات يوم أن أمتنع عن التدخين ، فصارحت أصدقائى بقرارى فهزأوا منى ، وقالوا ان مدمنا مثلى لايستطيع أن يعيش من غير سيجارة !..

هى : وهل أنت اليوم من الأحياء ؟..

هو : أنا بين الموت والحياة ! اننى لاأقرب السجاير ومع ذلك أفكر فيها ... ان التدخين كالحب .. يعتقد الولهان انه لا يستطيع أن يهجر معبودته ولكنه يستطيع ...

هى : بشىء من قوة الارادة !

هو : كلا ... بل بكل قوة الارادة ! ان اطفاء آخر سيجارة أشبه بانهاء آخر مقابلة ! تشعر بعد تنفيذ القرار براحة البال والاطمئنان . تشعر بأنك حررت نفسك من استعباد قديم ! ثم ما تلبث أن تشعر باختناق ... تتبخر رائحة الحرية وتجد نفسك طليقا ولكن فى فراغ مقبض ووحدة لا نهاية لها ! وتشعر بالندم وتعود تلوم نفسك على اتخاذ قرار سخيف !

هى : يخيل اليك ان معدتك لم تعد تحتمل أكثر من كوب واحد من الماء المثلج !

(يحدث ور متقطع ... وتنقطع المحادثة التليفونية)

هو : يا سنترال ! خلى السكة! يا سنترال حرام عليك سيبى السكة .

السنترال : كلم من فضلك.. شركة سجائر هافانا !



فى بلاد نيام نيام

– الزعيم بيقول لك ان معدته تعبانه شوية وعاوز القسيس مسلوق !..



فى المرآة

بقلم عباس محمود العقاد

رجل صادق الوطنية ، صادق الرغبة فى خدمة الامة المصرية، متوقد الذكاء ، كثير الثقة بنفسه ، قليل الثقة بالاعوان والاصدقاء ، على قلة فى هؤلاء .

مفرط فى اقدامه على البرامج والمساعى ، ولكنه يشفق من فرط اقدامه فى وسط الطريق فيتردد. ويسرع فى كل شوط من أشواطه ثم يعود فيبطىء فى الشوط الاخير

مساعيه كلها تتوقف على غيره فلا يستطيع أن يواجه التبعات دون أن يحسب للآخرين حسابهم فى كل خطوة من خطواته، فيتوارى من أجل ذلك حين ينبغى له الظهور، ويظهر أحيانا حين ينبغى له الاحتجاب .

سياسى مستقل من طبقة القادة المتبوعين لا من طبقة الاعوان التابعين ، ولكنه فى عصر الحياة النيابية ، فاذا أنصفته ظلمت الاحزاب التى استقل عنها ، واذا أنصفت الاحزاب ظلمته فى استقلاله، ولا مخرج من هذا المأزق بانصاف الفريقين .

حبذا هو لو أشرف على عمل من أعمال التحضير والاقتراح ، او كافح منفردا بالكفاح ، وحبذا هو لو اعتمد على الاقناع والاشراف ولم يعتمد على سند من الاحزاب او وزارات الائتلاف .

نعم حبذا هو من مرشد نافع لو قرر له رأيا ونهض بتبعات الرأى كله امام ابناء وطنه . فانه قد يدفع الاحزاب الى العمل ولا تثنيه الاحزاب عن عمله ، وقد يسعون اليه فيغنونه عن اضاعة الجهد فى السعى والانتظار .

اما ان أبى هذا وآثر الانتظار فقد يطول انتظاره ولا يقر قراره، وقد يصل الى المنصب الجدير به فلا يعمل مايريد . لانه اذا اطلق يديه قاومه كل مخالفيه ، واذا حالفهم على العمل لم تنطلق فيه قوة معطلة .

وكل قوة معطلة يلحقها بعض الملام فى تعطيلها ، ولا يقع الذنب كله على الظروف والاحوال .

فليبرىء ذمته من نصيبه فى الملام ، ولا عليه مما تلام عليه الظروف والاحوال ، فلا جناح على انسان فيما لاحيلة له فيه .

يوميات

السبت :

كان اسمها « اليوميات » لأنى كنت أكتبها كل يوم ، ولا أنقطع عن كتابتها حتى فى أيام الجمع والعطلات الرسمية ... ثم أصبحت « الشهريات » ... ثم « الموسميات » ... ولو استمر الحال على هذا المنوال لأصبحت كنتيجة المطبعة الأميرية تصدر مرة فى كل عام !..

وليس المسئول عن ذلك كسلى الشديد ، فانا أذهب الى مكتبى بنشاط وسرور كما يذهب الشاب الصغير الى موعد غرام ، أو كما يقصد الموظف الى عمله يوم أول الشهر ، أو كما يعود الزوج الى بيته يوم سفر حماته ...

وقد قيل ان العمل عبادة ، وهذا هو أملى الوحيد فى دخول الجنة ...

ولكن هذه الأسباب نفسها هى التى جعلتنى لا أكتب اليوميات فقد أصبحت حياتى تافهة ، أيامها متشابهة كاعمدة التليفون التى تراها وانت فى قطار السكة الحديد .. تصور اننى لم اذهب الى السينما منذ اكثر من تسعة شهور ... حتى بدات اشك فيما اذا كان آخر فيلم رايته كان فيلما ناطقا ام صامتا !! وتصور اننى لم ادخل الى صالة بديعة مصابنى من عدة سنوات لا اكاد اعرف عددها ، وانما اذكر ان آخر مرة رايت فيها بديعة كانت فى حوالى العشرين من عمرها !! لقد سرت على قدمى اليوم فى شوارع القاهرة وكنت اشبه بقروية تحضر الى القاهرة للمرة الاولى ، كنت اتطلع الى المحال التجارية بدهشة واستغراب واتطلع الى المطاعم الجديدة بذهول كما يتطلع التلاميذ الى ورقة اسئلة الامتحان .. وقد تدهش اذا علمت مثلا اننى لم اجد وقتا فى السنتين الماضيتين لأذهب الى الترزى حتى اصبحت جميع بدلاتى اشبه ببدلة موظف مستقيم فى الدرجة الرابعة له ثلاثة اولاد فى المدارس ! وعلى الرغم من طولى وعرضى وهى مزايا تعطينى شيئا من الهيبة والجلال فانى كلما اركب سيارتى مع السائق واذهب الى مكان يتقدم الناس لتحية السائق ويتركوننى انا وشانى !

وهكذا أصبحت حياتى متكررة اذهب الى المكتب فى الصباح ، وأتغدى فيه وأحلق ذقنى فيه واتعشى فيه وابقى حتى منتصف الليل ثم يتكرر نفس المنظر كل يوم بلا تغيير ، ولا تبديل ، ولا انقطاع ..

وهكذا اذا اردت ان اكتب اليوميات بانتظام وجب أن انشر نفس المقال كل يوم !

الاحد :

أصبحت رجلا مشهورا قد الدنيا ! اليست تشتمنى جميع الصحف والمجلات حتى صرت اشبه بباب الألعاب الرياضية الذى ينشر فى جميع الجرائد ! الا يجلس الناس فى مجالسهم ويتحدثون بكل شىء عنى : كم عمرى وكم مكسبى ، وعدد المرات التى سقطت فيها فى الامتحان ، واسم زوجى واولادى والأموال التى اقبضها من الروس والانجليز والامريكان والصهيونيين والحكومة والقصر ، والشيوعيين والراسماليين !!

ثم ينهض من بين الجالسين رجل خبير بالانساب فيؤكد أن احد اجدادى كان كناسا ، والجد الثالث كان بقالا ، والجد الرابع كان بوابا فى محل شيكوريل ! ولقد كان لى زملاء كثيرون فى المدرسة وهم يشهدون جميعا أنى كنت حمارا وانى لا احمل اى شهادة اللهم الا شهادة الميلاد وشهادة التطعيم .. وهناك من يشك فى ان هناك حتى شهادة ميلاد على الاطلاق !

وقد كنت اتمنى فى طفولتى أن اكون رجلا مشهورا يشار اليه بالبنان ، ولكن لم اتصور مطلقا أن يطول البنان حتى يكاد يخرق «عينى الجوز !» ولم اتصور ان الشهرة عبارة عن قفص يوضع فيه المشهور ليتفرج عليه الناس ويخرجوا له السنتهم على سبيل الدعابة والهزار ! فتصور أيها القارىء انك موضوع فى قفص القرود بحديقة الحيوانات ، يمر عليك الناس ويشيرون اليك ، ويضربونك بالاحجار ، ولا تجد مكانا تختبىء فيه ، ان حريتك ليست ملكك ، لقد فقدتها يوم جلست فى هذا القفص .. فاذا خطر ببالك ايها القرد – اقصد ايها المشهور – ان تعض احدا من الذين يحصبونك بالحصى صرخ الناس : هذا قرد قليل الحياء مايختشيش !

ولقد كنت فى بداية شبابى أفرح بهذه الشهرة الملعونة ، وبالأيدى التى تمتد الى تقول هذا فلان الفلانى ، وكنت أجد لذة فى أن أرجع ادراجى وامر امام الذين يشيرون الى لأسمع هذا وكأننى اسمع اغنية لأم كلثوم وكنت اكرر هذا المرور حتى يسأم المعجبون من هذا « المحدث » الذى يشار اليه بالعقلة الأخيرة من اصبع البنان ! ولكننى اليوم لا اكاد أسمع ذلك حتى اسرع الخطى ، بل كثيرا ما اسير فى الشارع المزدحم وكأننى اسير ببنطلون ممزق فاحاول اخفاء الرقعة مسرعا فى خطاى ! وليس هذا دليلا على التواضع فانا لم اتواضع يوما ولولا ان الدكتور زكى مبارك كان استاذى فى المدرسة الثانوية لاحتللت مكانه فى الغرور بكل وقاحة ! انما انا اشعر بأن هذه الشهرة الملعونة جعلتنى عبدا لها بعد ان كنت سيدا ! انه يخطر فى بالى مثلا الآن ان اتشعلق فى الترام كما كنت افعل ايام التلمذة فلا أستطيع ، واتمنى مثلا ان اذهب الى سينما اوليمبيا اسمع اصوات الترسو وهى تنادى على السجيع ومراوح .. وسينما أونطة هاتوا فلوسنا فلا استطيع ، وأحن الى الأيام التى كنت أسير فيها فى الشارع والى جانبى الفتاة التى احبها فيسير الناس وراءنا يقولون : « سيب النعجة ياخروف »

كل هذه «لذات» لايشعر بها الذين يستمتعون بها .. وكثيرا ما اقرر الخلاص من الشهرة وأثور عليها ، ولكنى لا البث ان اجدنى فيها مرة اخرى ... مثل القرد الذى يفر من قفصه ليتخلص من فضول الناس فاذا الناس يتجمعون عليه ويعيدونه الى مكانه فى القفص من جديد !

الاثنين :

هو : ماأشبه النساء بالدول .. وما اشبه الأزواج بالشعوب !

الدولة تريد مصاريف التعليم ؟ ادفع ياشعب ! الدولة تريد مصاريف علاج ؟ ادفع ياشعب يامغفل !

هى : الدولة تريد مصاريف خياطة !

هو : اسكتى .. ان الدول لاتشترى فساتين .. ولو كانت الدول تشترى فساتين لخربت الدول ، ولكانت ديون دولة كانجلترا عند مدام هولمز ومدام اندريا وغيرهما من الخياطات اكثر من ديون الاسترلينى عند مصر والهند والعراق

هى : هناك دول حاكمة ودول محكومة ! .. انا مثلا دولة محكومة !

هو : ولكنى انا لا احكمك ! .. الاننى قلت لك ان ليس معى الف جنيه نصرفها فى اوربا هذا



العام تسميننى طاغية وجبارا ومستعمرا ..

هى : ... وغير ديمقراطى الديمقراطية هى الحرية ، وقد قال روزفلت : ان الحريات خمس ..

هو : انا اعرف انها اربع حريات فقط !

هى : لا هناك حرية خامسة هى حرية التصييف !

هو : اننى اقترحت عليك ان نمضى الصيف فى العزبة ... او فى راس البر .. ولك حرية الاختيار !

هى : ليست هذه حرية ولكن هذا استعباد .. أليس من حق الدول تقرير المصير ؟

هو : هكذا يقول ميثاق الامم المتحدة !

هى : وانا اخترت ان اقرر مصيرى فى هذا الصيف وسيكون فى باريس وفى لندن .. وسنذهب الى فيشى ايضا ياحبيبى .. ان صحتك تهمنى كثيرا

هو : والألف جنيه تهمنى اكثر من صحتى !

هى : بالشماتة صديقاتى .. لقد كن يعتقدن انى دولة عظمى كامريكا وانت اليوم تعاملنى كأننى مستعمرة من المستعمرات (تبكى)

هو : ان لدى امريكا رصيدا من الذهب ، وانا ليس عندى فى البنك سوى ٧٠٠ جنيه .

هى : تستدين .. هكذا فعلت انجلترا .

هو : ولكنها منذ ذلك اليوم فقدت اهميتها كدولة عظمى .. الدين هم بالليل وكمبيالات بالنهار !

هى : يالشماتة الدول الصغرى امثال جلياس هانم زوجة مدير الاعمال انها ستمضى الصيف مع زوجها فى السويد .. ويا لفرحة جلسن هانم وزوجها فى الدرجة الثانية اى انها دولة من الدرجة الثانية بالنسبة لنا ... مثل يوغوسلافيا .

هو : او مثل انجلترا .. هكذا كانت انجلترا قبل ان تقرر تمضية الصيف فى أوربا ... كانت دولة على قد حالها مثلنا .. ثم ارادت ان تمضى الصيف فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ فى فرنسا .. فكانت دنكرك .. وذهبت فى صيف سنة ١٩٤٤ فكان الافلاس !

هى : اذن اذهب انا وحدى .. ان الف جنيه يلزمنا لو كنا معا و ٥٠٠ جنيه تكفينى ، وما دام فى البنك ٧٠٠ جنيه فيكون معك انت ٢٠٠ جنيه .. آه لو عرفت الحكومة قيمتى !

هو : من حسن حظ عبدالمجيد بدر باشا ان الحكومة لاتعرف قيمتك .. والا لفقد المسكين منصبه ! ولكن هذه القسمة غير عادلة ... ان هذا المبلغ الذى تتكلمين عنه هو كل ما اقتصدته فى حياتى فكيف تطلبين منى أن اعطيه لك او اعطى اغلبه لك لتنفقيه فى الصيف ..

هى : كنت اظنك تحبنى ... والا لما سالتنى هذا السؤال ..

خلاص ، لن احدثك بعد الآن ..

هو : انك تقطعين المفاوضات

هى : وسالجأ الى مجلس الامن !

وقامت غاضبة ... والتفت الى صديقى اساله الى اين ذهبت زوجته فقال هازئا :

– انها تعد حقائبها ... انها ذاهبة الى مجلس الامن تشكونى اليه ..

قلت له : ومن يكون مجلس الامن هذا ؟

قال : حماتى هى مجلس الامن!

قلت : وقعتك سودة !

قال : لاتخف .. ان مجلس الامن كله لايستطيع ان يأخذ منى حقا ولا باطلا !! لاتنس أن لى حق الفيتو !!

وفى اليوم التالى زارنى صديقى فى مكتبى وهو يبدو عليه السرور والانشراح وقال :

– خلاص انتهت الحكاية .

قلت : هل حكم مجلس الامن لك ..

قال : لا .. سأقترض ٣٠٠ جنيه من البنك ... وسأعطيها طبعا السبعمائة جنيه المودعة باسمى .. ولكنى اصررت على رايى ولم اقبل الخضوع مطلقا..

قلت : ماذا فعلت ؟

قال : سابقى فى مصر .. واتركها تسافر وحدها !!

قلت له :

– لا .. برافو صحيح !

هل اعجبك هذا العدد ؟

•

العدد القادم يفوق هذا العدد مادة وجمالا

الأمن ... طبقات واجناس !

بعد ما انتهت خدمة اللواء فيتز باتريك باشا فى البوليس المصرى عين حكمدارا عاما لارتريا . ولكنه يحن الى مصر دائما ولاينسى أيامه فيها . .

وعاد فيتز باتريك باشا هذا الاسبوع الى القاهرة ليقضى اجازته ...

ثم حدث شىء اهتزت له دوائر البوليس المصرى ..

دخل فيتز باتريك باشا احدى دور السينما وحاول احدهم على ما يبدو ان ينشل حقيبة قرينته وكان فى حراسة فيتزباتريك باشا كونستابل شاهد ما حدث أو ما ظن انه حدث فطار وراء اللص يطارده ...

وشهدت شوارع القاهرة المطاردة ... اللص يجرى والكونستابل يجرى وراءه الى ان امسك به ! .

وقامت الدنيا وقعدت . . . كيف يمكن أن يحدث هذا ؟ ولمن ؟

وتتصفح محضر الحادثة فتجد القلم الأحمر يلعب فيه الدور الرئيسى ... كل عبارة منه تحتها خط احمر أو خطان ... وتعليمات تتلوها تعليمات ..

من هو الرجل الذى حاول هذه السرقة الجريئة ؟ هل له سوابق؟ ما هى التفاصيل ؟! ..

ويضيق الخناق على الرجل واسمه « نيقولا جوزيف » فينكر تهمة المحاولة .. ولكن انى له الفرار من هذه التهمة الخطيرة الجريئة ، تهمة الشروع فى محاولة خطف حقيبة يد قرينة اللواء فيتزباتريك باشا ودخل «نيقولا» السجن رهن التحقيق ..

ان من واجب البوليس ان يهتم دائما بكل واقعة تحدث فى مصر ولكن السؤال هو هل تحظى كل الحوادث فى مصر بجزء من اهتمام البوليس بهذا الحادث ؟ وهناك سؤال آخر :

كم حادثة وقعت فى نفس اليوم قيدت ضد مجهول .. فلنرومنها واحدة من قبيل المقارنة ليس الا .

فى نفس هذا اليوم دخل لص مجهول الى وزارة الداخلية معقل الامن وقلعة النظام . . . دخل ولم يلمحه احد وتسلل الى مكتب موظف كبير ... وفتح درج المكتب وسرق مسدسين احدهما من ماركة كولت والآخر من ماركة ويلى وسرق مع المسدسين ستا وثلاثين طلقة .. وخرج ولم يره أحد!

وقيدت الحادثة ضد مجهول . بلا اقلام حمراء وخطوط وملاحظات ! .

ومن يدرى ما الذى يرتكبه غدا بهذين المسدسين وبهذه الطلقات ... والفاعل مجهول !



غنى الحرب لارتيست الحرب: مدير البنك الاهلى قال لى أقدر أحط عندهم أى حاجة خايف عليها . . فقلت له علبكى !

جرائم من كل نوع

مأساة واربعة ابطال !

هذه مأساة لها اربعة ابطال

زوج فى السادسة والعشرين من عمره انيق مشرق الطلعة يعمل فى احدى الشركات الاجنبية بمرتب قدره ثلاثون جنيها .

زوجة فى الثالثة والعشرين جمالها فاتن فيه اغراء مثير

شاب يهودى يملك محلا لتجارة الخردوات اشقر وله عيون زرق .

سيدة فى شتاء العمر تسير نحو النهاية بخطى سريعة ... وتبدأ القصة ...

الزوج يدخل على ضابط البوليس وهو فى شبه ذهول ويستمع الضابط الى العبارات المتناثرة فيفهم المأساة . . . زوج وزوجة بينهما خلاف أدى الى الفراق دون ان يحدث الطلاق ، ولقد عرف انها الآن فى بيت ما مع رجل آخر ، وهو يريد ان يقبض عليها متلبسة بجريمتها .

وخرج الضابط وبعض الجنود والزوج وكانت وجهتهم ذلك البيت الذى اشار اليه الزوج

واقتحم البيت وخرجت صاحبته وكانت سيدة عجوزا اسرع بها العمر الى شتاء الحياة . خرجت تقول ان لا احد معها وانها وحدها وانه اذا اراد احد أن يفتش المنزل فليكن له ما يريد .. والتفت الضابط الى الزوج فاصر على التفتيش ...

وكان اول مكان قصدوا اليه هو غرفة النوم ، ولكنها كانت خالية الا من آثار فوضى بادية قد لاتعنى شيئا وقد تعنى اشياء كثيره

وقال الزوج انها تعنى اشياء كثيرة .. واخذ يبحث .

وفتح باب المطبخ فاذا وراءه سيدة عارية الا من غلالة من الحرير يضج خلالها سحر الجسد وحرارته وهو يضطرب بخلجات الخوف ..

ثم فتح باب الحمام فاذا رجل يحاول ان يرتدى ملابسه ..

واستطاع الزوج ان يعرف زوجته وان يعرف الشاب الآخر اليهودى صاحب محل الخردوات وصاحب الشعر الاشقر والعيون الزرق ... والذى يجاور محله منزل والد الزوجة واهلها ! .

ثم عرضت القضية على المحكمة منذ ايام .

قال الزوج انه يتهم زوجته بالخيانة العظمى للعهد المقدس والوقائع واضحة والادلة ليست موضع جدل .

وقالت الزوجه انها كانت فى زيارة صاحبة البيت العجوز فقد كانت مربيتها ولم تكن تعلم ان لديها ضيفا آخر ...

وقال الشاب انه كان فى زيارة السيدة العجوز ليستوفيها دينا كان عليها ولم يكن يعلم ان الزوجة فيه .. وان وجوده فى الحمام ليس فيه شىء غير طبيعى !

وقالت العجوز صاحبة البيت ان الزوجة صادقة وكذلك الشاب

وقال القاضى :

– ٤ شهور سجن .. للزوجة والشاب .. اعنى العشيقة والعشيق مع النفاذ ! .



– ارفع يديك

– خلى عندك ذوق حالة البنطلون مقطوعة !

زوجات ... من كل نوع !

ثلاثون سنة من حياته يمكن أن تروى فى ثلاثة أسطر . أما أشهره الثلاثة بعدها فانها فى حاجة الى مجلدات ..

انها جريمة عجيبة لم تسل فيها الدماء ولم تطلق مسدسات ولم تنقض فيها عصى ومدى ..

والبطل « عبد القوى » من مواليد قنا نزح الى بنى سويف وفيها استطاع أن يجمع ثروة من بيع القلل ..

ومنذ سنة فكر فى الزواج وكلف عددا من أصدقائه أن يبحثوا له عن زوجة ترضيه .. ثم عثر هو على واحدة فتزوجها ومر شهر ... وتقابل مع صديق له كان قد كلفه بالبحث عن زوجة له ففعل وهاهوذا يخبره بذلك . وقال « عبد القوى » انه تزوج ، وقال الصديق وهل كنت تهزل معى عند ما كلفتنى أن ابحث لك عن زوجة ؟ .

– ابدا . !

– اذن ما العمل . . ؟ وعلى اى حال فلماذا تكتفى بواحدة ؟ . .

وتزوج «عبدالقوى» الثانية سرا ..

وباقى القصة يتعين على طب النفس أن يبحثه وأن يحلل امره وسره .

كانت الزيجة الثانية «لعبدالقوى» فى ديسمبر ١٩٤٦ وفى أول يناير تزوج ثالثة ! وفى فبراير تزوج رابعة ! . وفى مارس تزوج خامسة ! . وفى ابريل تزوج السادسة والسابعة ! .

ثم قرر انه لامبرر للكتمان خصوصا وأن المحافظة على كل هذه الاسرار ترهقه وهكذا رأى ان يجمعهن معا فى منزل واحد .

ان ماحدث بعد ذلك لايوصف لقد تبعثرت الزوجات كل منهن فى طريق .. وهرب الزوج من وجه البوليس لأن القانون يحرم أن يتزوج الرجل اكثر من اربع فى وقت واحد .. !

بختك هذا الأسبوع

هل تريد أن تعرف ماسيحدث لك هذا الاسبوع ؟ اقرا هذا الباب ... ان محرره هو احد علماء الفلك وحساب النجوم وهو سيحدثك كل أسبوع عما يراه لك في عالم الغيب واكتب لنا برأيك في هذه التنبؤات .

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
ركز جهودك ، ولا تحاول أن تفوز بمكاسب جديدة ، بل اقنع بما عندك ، كن صبورا في معاملاتك المالية وعلاقتك بالرؤساء ، ولا تختر الطريق السهل في اى شيء .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
ضع على وجهك قناعا من الجمود يخفي مشاعرك ... ستصل اليك رسالة او رسالتان تقلقانك بعض الشيء ... فاحتفظ بهدوء اعصابك لتتغلب على الازمة ، حاول في هذا الاسبوع أن لاتترك عاطفتك تتغلب على عقلك

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
سوف تحل مشاكل الحب والغرام التي تقلقك ، تمسك بالتسامح وروح التفاهم تنته جميع مشاكلك ، قد يعرض عليك عمل جديد ... ولكن هذا العمل قد لايكون مناسبا لك ففكر جيدا قبل أن تقبله .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
استمر في كفاحك للتخلص من النفوذ الذي يفرضه بعض الاشخاص عليك ، تنبه جيدا لما يحدث حولك ولا تخدع نفسك بانك قد أصبحت في مأمن من ذلك النفوذ

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :
ستشعر بانك مدفوع الى الاقدام على عمل ما ، فأقدم دون تردد ، قد تحقق هدفا من أهدافك القديمة لا تخش ان تطلب من رئيسك أن يمنحك علاوة أو أجازة .

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :
سيحاول أحد أصدقائك مضايقتك في عملك ، فلا تدعه يمضي في مناوراته بل كن حازما وقفه عند حده ، سوف يظهر ان المال هو سبب جميع تلك المتاعب ..

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس:
ستتلقى رسائل من أماكن بعيدة ، نشاط كبير نتيجة تنفيذ مشروع معين .
سيقدم اليك صديق مخلص نصيحة طيبة فتقبلها .. قد تصطدم برئيسك في العمل وتحدث بعض المضايقات ولكن لاتزعج نفسك بهذا الصدام ..

من ٢٤ اغسطس الى ٢٤ سبتمبر
ستتغير الاحوال الى احسن ، سيشترك معك صديق في تنفيذ مشروع قديم كدت أن تنساه ، وقد ينجح هذا المشروع ..

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:
ستكون محاطا باشخاص لا يحبون التعاون ، لا تعتمد على مساعدة احد ، وعدل خططك بحيث تستطيع ان تقوم بها وحدك ..

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:
اعتن بصحتك ، واعصابك ، وراقب شئونك المالية فانت معرض لأن تنفق مالا في ابواب غير متوقعة .. قد يتورط المحبون والعشاق في مشاكل تافهة اذا لم يراقبوا تصرفاتهم بعناية ..

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:
نشاط عظيم ، كن مستعدا لأى حدث ... ستصل اليك رسائل من بعض اقاربك المتقدمين في السن فتضطر الى القيام برحلات فجائية ، ستتاح لك فرص للسفر ..

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير
احتفظ برباطة جاشك ، فسيطلب منك الاقارب عدة مطالب قاسية ، فكن هادئا ولاتطع عاطفتك فستجلب لك المتاعب ، وتعقد امورك ..

غني الحرب: أنا عاوز كابين يشوف البلاج وما يشوفش البحر !

من دموع الشعب

البوظة ، ما البوظة وما أدراك ما البوظة .. انها شراب يغرق الفقراء من همومهم فيه ما يغرق الاغنياء في الويسكي والكونياك . فهي اثم كبير ورجس من عمل الشيطان . وقد قيل ان سعادة محافظ القاهرة اصدر امرا باغلاق البوظات في بعض الاحياء ، رحمة بالفقراء . وهو عمل لا شك ان الملائكة استبشرت به في السماء ، ورقص له الابرار في الارض..

ولكن خبروني بالله : اى امل يرتجى من اغلاق بوظة « خليل » وترك « خمارة يني » بجوارها مفتوحة الابواب ؟ .. خليل ويني كلاهما يتجر في سم زعاف ، بل لعل سم خليل المشتق من الحنطة ارفق يدا بالاجساد والارواح من سم يني المصنوع من كل شيء الا ما تصنع منه خمور الصالحين.. وسم خليل مشوب بكثير من الفيتامينات المستخرجة من القمح المستنبت .... وسم يني ليس فيه الا السم الهاري والسم الهاري دون سواه ... وخليل المسكين يبيع « قرعة البوظة » بقرش ، ويني الفاجر يبيع ثمالة في كأس العرقي بثلاثة قروش ... اخشى أن يقول الناس اننا ناخذ اللقمة غصبا من فم خليل الجائع ، لندسها دسا في فم يني المتخوم ، وان ايدينا الرحيمة تنقذ الفقير من حمة الافعى لتلقي به مكتوفا بين شدقي التمساح ! .. ليس اتعس من حاكم يعاقب على الذنب رجلا ويكافىء عليه آخر ، والسيف الذي يطيح برقبة مجرم حرام ان يقبل وجنة مجرم سواه ! ... وغفر الله لنا ولكم ولأخينا الدكتور زكي مبارك ولمن قال آمين ! !

لمصلحة من ؟..

كان العهد في التموين أن تعطى كل أسرة نصيبا من السكر ونصيبا من الشاي ، يسدان حاجتها الى السكر والشاي . وقد كان الكل راضيا بنصيبه ، فان سخط احد فقد كان السخط شذوذا والرضا هو القاعدة .

الى أن كانت الايام الاخيرة وذهب الناس يتسلمون انصبتهم من السكر والشاي فوجدوا أن نصيب الشاي قد ضوعف ، وبقي السكر كما كان وقال الناس لا نريد زيادة في الشاي ، ونصيبنا منه يكفينا ويفيض ، فقيل لهم « ولو ! » اما أن تأخذوا الشاي أو تحرموا من السكر ، فاضطروا لشراء الشاي مرغمين ...

ولكن الانكى انهم وجدوا هذه الزيادة المفروضة ليست شايا بمقدار ما هي خليط من أعشاب الارض المجففة حتى الزربيح ..

فلمصلحة من يتم هذا التوزيع ؟..

ولحساب من تجبى هذه الضريبة ؟ ..

يقول الباكون ان شحنة من هذا الشاي المغشوش قد وردت لشخص معين ، ولاجل سواد عيون هذا الشخص المعين يجب أن يشتري الشعب شايه بالكرباج ... ولاجل أن ينمو الورد يجب أن يستأصل الشوك! .

ان دولة رئيس الوزراء رجل لايرضى عن مثل هذه المظالم ، ولا نعتقد أن هذه الشكوى ان كانت صحيحة ستنال من دولته غير الضرب بيد من حديد على كل مشترك في هذه الفضيحة البلقاء .

سعيد



قبلات وصفعات

حكاية القبلة .. !

● كيف تنادون باتحاد الزعماء ثم تحملون على النحاس ومكرم لاتحادهما بعد حادث القبلة ؟

جبر محمد — القاهرة

— لأن من القبلات مايترك على الوجنات هبابا كهباب الكتاب الاسود .. ولأن الشخص الذى يقبل من جانب ويعض من الآخر لايمكن أن يكون طالب اتحاد !

آخر ساعة

● اطلبوا من الزعماء ان يقبل بعضهم بعضا .. ان كان فى ذلك اتحادهم .. ! ولكن قبلاتهم احر من قبلات كلارك جيبل لهيدى لامار .

محيى الدين حتاته — السويس

— هل أنت واثق أن قبلات كلارك جيبل لهيدى لامار تنتهى دائما .. بخير ؟

آخر ساعة

● يجب على مكرم باشا ان يعتزل السياسة بعد حادث القبلة المعروف .

ع . جمال الدين — القاهرة

— لقد اعتزلها فعلا ! !

آخر ساعة

الاحتلال ايضا ..

● .. انا لا اوافق منصور جاب الله على رايه فى القانون الذى يحظر تسمية الشوارع والميادين باسماء الاحياء من المشاهير ، فرايه فى هذا القانون قد وضع السير مايلز لامبسون فى مرتبة لا يستحقها ..

زكريا جى — السنبلاوين

— « بخاطرك ! »

آخر ساعة

● .. لماذا لا يشرع ولاة الامور فى تمصير نادى « سبورتنج » فى الاسكندرية ، وهو ناد انجليزى يحتقر حتى لغة المصريين ومابرح رواده المصريون يدخلون من باب خاص .. !

منصور جاب الله — الرمل

— المصريون الذين يقبلون الدخول من باب خاص يجب ان يكونوا هم اولياء الامور فى هذا الموضوع !

آخر ساعة

طالبة كلية الآداب ..؟

● .. نحتج على نشر نبا فصل احدى طالبات كلية الآداب وقولكم انها كانت تغازل الطلبة .. فقد فصلت الفتاة لأنها لم تدفع المصروفات ، وقد اضربنا نحن احتجاجا على منعها من دخول الكلية ..

ان طالبات كلية الآداب طالبات علم لا طالبات غرام ..

سميره عبد الرحيم — كلية الآداب

— يسرنا ان تكون هذه هى الحقيقة .

آخر ساعة

● هل صحيح ان الجهات الرسمية منعت اذاعة اغنية « الام الخلف بينكمو » لعبد الوهاب ..؟

متى يعود محرر باب « استراحة خمس دقائق » من اجازته ..

ص . ز — القاهرة

— .. منعت الحكومة اذاعة هذه الاغنية لأنها تتحدث عن أشياء يجب ان تطوى فى الوقت الحاضر أما باب « استراحة خمس دقائق » فسيعود قريبا جدا تحت عنوان آخر ..

المحرر

دموع الشعب

● .. لقد تنكرتم للشعب الذى اولاكم ثقته ، حتى « دموع الشعب » ضننتم عليه بها .. كنتم فقراء فاحببتم الفقراء .. ثم اصبحتم اغنياء فاحتقرتم الفقراء ...

نصر جمعه — منوف

— محرر باب دموع الشعب كان مريضا فلا تؤاخذوه ! ولم يشف من فقره بعد ! !

المصرى افندى

من هنا وهناك ..

● .. اريد ان ارسل الى مبرة الاميرة فريال ثلاث شقيقات توفى آخر من كان يعولهن فاصبحن مهددات بالجوع والتشرد .. فما هى الطريقة .. ؟

فاطمة محمد مصطفى — المنصورة

— اكتبى مباشرة الى مبرة الاميرة فريال بمصر الجديدة ، وقد وعدتنا المبرة ان تعنى بالموضوع .

المحرر

● .. ان الموظفين المصريين فى سلاح الطيران البريطانى يضجون بالشكوى من المعاملة التى يلقونها ، والامتيازات التى تمنح للأجانب المحليين على حساب المصريين ..

ا . ف — كسفريت

— من سوء الحظ ان مصر مازالت هى البلد الوحيد الذى يطلب فيه الاصيل ان يساوى بالدخيل ! !

آخر ساعة

● ان الجنس اللطيف يطلب الى « آخر ساعة » ان تعنى بالموضوعات التى تهمه ، فهناك جيش من القارئات اللواتى يقرأن المجلة كل اسبوع ..

آنسة نعمات — منوف

— منك نستفيد !

آخر ساعة

● . . اين قاموس « آخر ساعة » ..؟ الاحظ انه قد بدا يكش .!

.. اسكندر — بورسعيد

— فقده رئيس التحرير . . . ولا يزال البحث عنه جاريا !

آخر ساعة

● متى تقلع الاسر المصرية عن الخوف من تغريب بناتهم بالزواج على الرغم من استعداد الفتيات للسفر !؟

م . ع . راس غارب

— عندما تتعلم ان فى الاسفار خمس فوائد وقيل ستا والله اعلم ! .

آخر ساعة

● .. متى ترحمنا مصلحة سكك الحديد من الفحم الذى يتطاير من القطارات على خط منوف — بنها .. ؟

ان هذا الفحم يحرق حقول القمح فى وقت النضوج .. الا من علاج لهذه الفوضى .. ؟

عوض عبد اللطيف — شبين الكوم

— نعم يوجد علاج .. ان يطلب سكان المنطقة الغاء هذا الخط الوقح .. أو ان تحمى أنت حقل قمحك المدلل ببرافان !

آخر ساعة

● .. منذ نشرت « آخر ساعة » مقالى عن الدواء الوحيد لجميع الامراض . وانا اتلقى مئات الاستفسارات عن الطبيب صاحب الدواء ..

ومبتكر الدواء هو : الكولونل دكتور « دنكو سفيتانوفتش » مستشفى منليك — اديس ابابا ..

وسيسافر هذا الطبيب الى امريكا قريبا وسيمر بالقاهرة فانتظروا نبا وصوله ...

عبد الله حسين — القاهرة

— نخشى ان يكون الاستاذ قد وقع فى خطا فى نقل الاسم ... وان يكون المخترع اسمه هو الآخر ... أفاك !!

آخر ساعه

جول !

مصر فى براغ

● كتبت صحف براغ عن الفريق المصرى لكرة السلة فى بطولة أوربا أكثر مما كتبت طول عمرها عن القضية المصرية ... ان اسم مصر الآن على كل لسان فى براغ .

● حضر الدكتور بنيش رئيس الجمهورية مباراة مصر ضد روسيا فى نفس الوقت الذى كان فريق بلاده يتبارى مع الفريق الفرنسى

● وانتهت المباراة بفوز روسيا على مصر ٤٦ ـ ٣٢ ولكن هذا لم يؤثر فى مكانة الفريق المصرى الذى فاز على فرق أوربا كلها ولم يهزمه الا الفريق الروسى، ويقول نقاد براغ انه كان يمكن أن تفوز مصر على روسيا وتظفر ببطولة أوربا لولا عدة عوامل أثرت فى الموقف

● ويمكن أن تلخص هذه العوامل فى :

١ ـ يحوى فريق روسيا أبطال استونيا ولتوانيا ومعظمهم درسوا اللعبة فى أمريكا على أبطالها وبرزوا فيها أثناء مباريات ماقبل الحرب .

٢ ـ عدد اللاعبين المصريين ١٢ لاعبا كانوا يلعبون كل يوم وقد أجهدهم ذلك جدا . وكان يمكن أن يزاد عددهم وليس عذرا مقبولا أن يتعلل الاتحاد بقلة المال فقد كان فى الامكان تخفيض عدد الاداريين الذين رافقوا الفريق وزيادة عدد اللاعبين !

٣ ـ لعب الفريق المصرى لأول مرة فى ملاعب «مقفولة» ليس لها نظير فى مصر وهم الذين تعودوا دائما أن يلعبوا فى الملاعب المفتوحة .. وفرق كبير بين اللعب على خشب الباركيه فى الملاعب المقفولة وبين اللعب على الرمال فى الملاعب المفتوحة !

دورة الجامعات ..

● لم تبق الا أشهر قلائل على بدء دورة الجامعات التى ستقام فى باريس خلال شهر سبتمبر من هذا العام .

● وهذه أول مرة يحدث فيها التجاوز عن شرط السن الذى كان من اللازم توافره فى اللاعب وكذلك عن شرط المدة التى مضت بعد التخرج .

● **قبل الحرب كان المسئولون يحتمون ألا تزيد سن الطالب على ٢٨ سنة .. وأن لا يمضى أكثر من سنتين على مدة تخرجه اذا كان خريجا أما الآن فانهم يتجاوزون عن هذا كله بسبب ارتباكات الحرب التى اضطرت معظم طلبة جامعات أوربا الى الانقطاع عن الدراسة للاشتراك فى المجهود الحربى .**

● وقد سمح أيضا لطلبة الدراسات العليا أن يشتركوا فى بطولات الجامعات لاول مرة وهكذا يمكن أن تعد هذه المباريات مفتوحة تماما ..

● والامر الخطير فى بطولة الجامعات أن كل الدول التى ستشترك فيها تعدها اختبارا نهائيا لقواها قبل الالعاب الاولمبية ومفهوم أن الابطال فى البطولتين يكادون يكونون نفس الاشخاص فطلبة الجامعات هم ممثلو شباب البلدان .

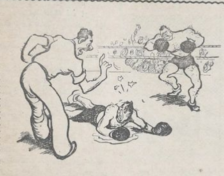
● والسؤال هو هل تستطيع الجامعة المصرية أن تحقق ذلك هى الاخرى ؟ هل تستطيع ان تجعل من بطولة الجامعات اختبارا لقوى مصر الرياضية فى البطولات الاولمبية المقبلة ؟

انه يجب أن يوجه كل المدربين اهتمامهم الى تدريب « أشبال الكرة لاعداد ابطال جدد تستطيع مصر أن تضمن بهم الفوز فى أولمبياد سنة ١٩٥٢ .. فالموقف بالنسبة لسنة ١٩٤٨ ميئوس منه تماما !

● حضر الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران المباراة النهائية لبطولة الجيش فى كرة القدم نائبا عن جلالة الملك وقد كانت المباراة بين القسم الطبى وسلاح الفرسان فتغلب القسم الطبى وفاز بكاس الملك فؤاد لبطولة الجيش ٣ ـ ١

نوك اوت !

● أقيمت بطولة مصر للملاكمة على حلقة النادى المصرى بالمنصورة وفازت القاهرة بالبطولة فى ستة أوزان وفازت كل من الاسكندرية والمنصورة بوزن واحد ..



الحكم ـ ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩
الملاكم ـ تسمح تعد من الاول علشان انا سمعى تقيل شوية

جول !..

● **تم الاتفاق بين اتحاد الكرة المصرى وبين اتحاد الكرة فى انجلترا على أن يرسل الاخير الى مصر مدربا ممتازا يتولى تدريب الفريق المصرى قبل الاولمبياد .. وكان الاتحاد المصرى قد اتفق من قبل على مدرب آخر تشيكوسلوفاكى ...**

● ويرى بعض المهتمين بشئون الكرة ومستقبلها فى مصر أن المدة الباقية على الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٤٨ مدة قصيرة غير كافية ولن يستطيع أى مدرب أن يعمل شيئا له قيمة فعالة لرفع مستوى الفريق المصرى وفى رأى هؤلاء

● طلب «هنرى جايار» مدرب الملاكمة الفرنسى رفع مرتبه الى مائة جنيه .. ولم يجد اتحاد الجيش مفرا من أن يتدخل فيدفع ما يكمل المبلغ الى الرقم الذى يطلبه «جايار» من اتحاد الملاكمة المصرى ..

مسابقة الدراجات

● أقيمت ظهر الاحد بطولة مصر للدراجات وهى البطولة الاولى المنظمة منذ انتهت الحرب وكانت المباراة ناجحة وكل شىء على مايرام الا شيئا واحدا ..

كان سلاح الاشارة بالجيش يقوم بالعاب خطرة على الموتوسيكلات على أنغام موسيقى راقصة تذاع من احدى سيارات الجيش !

العقل فى أجازة ..!



قد يظن الكثيرون ان العقل لا ياخذ اجازة ، لأنه مثلا ليس موظفا فى الحكومة ، او طالبا فى مدرسة ، خصوصا انهم يعرفون فقط « ان عقلك فى راسك تعرف خلاصك » .. او ان « العقل فى نومه » !

ولكن الواقع ان هناك عقلا اخذ اجازة بضعة ايام كى يترك الفرصة لصاحبه ، ليشعر فيها بجنون الحب .. هو عقل المطرب محمد فوزى !

اما عن هذا الحب ، فتسأل عنه ليلى فوزى والمطربة الجديدة شادية حينما تظهران مع محمد فوزى فى فيلم : « العقل فى اجازة » الذى اخرجه الفنان المعروف حلمى رفلة ، وهو من اوائل المشتغلين بصناعة السينما فى مصر .

وسيعرض الفيلم بسينما رويال بمصر ابتداء من يوم الاثنين ١٢ مايو الحالى .

دنيا الكواكب

عادت الفرقة المصرية الى الاتفاق مع يوسف وهبى بك على ان يشترك معها فى التمثيل مقابل نسبة مئوية ياخذها من الايراد . وسيقدم ابو حجاج مسرحياته القديمة كلها فى موسمين احدهما على مسرح الاوبرا والآخر على مسرح الهمبرا بالاسكندرية.

ولعل القراء يذكرون ان الفرقة اتفقت قبل الآن مع يوسف بك مثل هذا الاتفاق ولكنها فسخته لعدم اعترافها بفن يوسف بك ولا مسرحياته !

●

يشترك فى التمثيل مع شارلى شابلن فى روايته الجديدة طفل يشبه جاكى كوجان وتدور حوادث هذه الرواية حول زوج هجرته زوجته وهجرت معه طفلها الصغير فقرر الزوج ان ينتقم من جميع نساء باريس فراح يقتلهن واحدة بعد الاخرى

●

يقوم الاستاذ كريم باخراج فيلم قصير لحساب وزارة الشئون الاجتماعية وتبلغ تكاليف هذا الفيلم الف جنيه فقط بما فى ذلك نفقات الاخراج واجور الممثلين والممثلات والمخرج أيضا ..

●

عدلت وزارة الاشغال نهائيا عن اعطاء مسرح الازبكية لاستغلاله كسينما وقد اعد مشروع لاصلاحه كمسرح تقوم الوزارة بتنفيذه وبذلك لن تتشرد الفرقة المصرية كما اشيع من قبل .

●

تخرج الفرقة المصرية فى العام القادم مسرحية الاستاذ توفيق الحكيم المعروفة «سليمان الحكيم » وسيقوم بالتمثيل فيها يوسف وهبى بك وقد اشترط لقيامه بالدور الاول ان يتقاضى نسبة مئوية قدرها ٥٠ فى المائة من الارباح ..

والامل كبير فى ان يستمر الاتفاق بين الفرقة ويوسف بك الى العام القادم ..

●

بلغ عدد الفرق الاجنبية التى استقدمها متعهدون الى مصر هذا العام سبع فرق لم تنجح منها غير فرقتى الاوبرا الايطالية والكوميدى فرانسيز .. اما باقى الفرق فقد تراوحت خسارة كل متعهد بين الفين وثلاثة آلاف جنيه عن كل فرقة ..

●

يعد الاستاذ سليمان نجيب بك تقريرا مفصلا عن بناء مسرح رسمى فى بيروت بناء على طلب الحكومة اللبنانية .

ــ أنا مش فاكر أنا سلمت وأنا خارج على اصحاب الحفلة والا لأ ؟

نصح الاطباء الاستاذ نجيب الريحانى باخذ اجازة طويلة من المسرح .
وتقدر الاجازة بحوالى العام .

●

تسافر السيدة عزيزة امير والاستاذ محمود ذو الفقار والسيدة زينب صدقى فى رحلة استشفائية الى كارلسباد فى اواخر هذا الشهر وتؤكد السيدة عزيزة امير انها لن تفكر فى اخراج اى فيلم هناك ..

●

كان الاستاذ زكى طليمات يستعد لاخراج مسرحية «مدرسة الفضائح » وقد اضطر الى اجراء عملية جراحية بمستشفى الكاتب وبذلك سيرجأ اخراج المسرحية المذكورة الى العام القادم .

●

تمثل الآنسة أم كلثوم فى رواية « فاطمه » دور ممرضة من أسرة فقيرة تحب احد اولاد الذوات ، وابن الذوات هو انور وجدى .
وتغنى ام كلثوم فى هذه الرواية اكثر من عشرة الحان ، قام بتلحينها القصبجى وزكريا احمد ورياض السنباطى .

●

بدأ منتجو الافلام يترددون فى التعاقد مع مخرجين على افلام جديدة ولذلك هبط السعر الاسود للمخرجين ويفكر الكثير منهم فى السفر الى امريكا لدراسة فن الاخراج ..

●

يشتغل الاستاذ محمد عبد الوهاب فى هذه الايام بتلحين قصيدة لشوقى بك نذكر منها الابيات التالية :

مضناك جفاه مرقده
وبكاه ورحم عوده
ناقوس القلب يدق له
وحنايا الاضلع معبده
مولاى ــ وروحى فى يده
قد ضيعها ــ سلمت يده
ما بال العاذل يفتح لى
باب السلوان واوصده
ويقول تكاد تجن به
فاقول واوشك اعبده ..

●

كان اكبر اجر دفع فى مصر فى الموسم الماضى هو ٢٠ الف جنيه. وكان مبلغ خمسة آلاف جنيه من المبالغ الضئيلة التى تحتقرها ممثلات الدرجة الثانية .
وقد حدث انهيار عجيب فى اسعار الكواكب وانخفضت اجورهم فاصبحت اليوم أقل من أجور ممثلى الدرجة الثالثة عام ١٩٤٥ !



بشارة واكيم ــ ازاى يا فوزى تتجرا وتحب بنت المدير ؟
محمد فوزى ــ أعمل ايه ياسيدى. يظهر كان العقل فى اجازة !



مبارزة حب

انها هنا لا تبارزه فى الشمس المحرقة ! انها تبارزه فى ضوء لمبة جاز !
انها مبارزة سلاحها الاغراء وهدفها الجسد والروح !
تقوم بدور البطولة فى هـذا الفيلم جنيفر جونز ويتلقى طعنات الاغراء الشاب جريجورى بيك !
وقد احدث هذا الفيلم ضجة كبرى فى امريكا وقام رجال الكنيسة يطالبون بمصادرته لأنه عبارة عن شهوة جامحة مقنعة بقناع شفاف من الحب البرىء !



ياللى عنده زوج قديم للبيع !

سحرت استر وليامز الدنيا بمايوه حمام فى رواية « السباحات الفاتنات » !

وفى فيلم « سهلة الزواج » ترقص وتغنى وتحب الشاب فان جونسون !

ومهمة الكوكب الحسناء فى هذه الرواية البحث عن زوج ! ان هـذه رواية خيالية ولا شـك لأن استر وليامز من النوع الذى يبحث عنه الأزواج ! .



انجريد برجمان ‥ حرانة

ان انجريد برجمان تشرب الغازوزة كما تشربها انها هنـا فى رواية (قوس النصـر) التى تظهر فيها مع شارل بواييه وقد نقص وزنها أثناء تمثيـل الرواية عشرة كيلو جرامات . اما رصيدها فى البنك فقد زاد مائة الف جنيه تقريبا ! ‥

ملكة المسارح بديعة مصابنى
وفرقتها بكازينو الكوبرى



الى جانب استعراض (عصافير الجنة) الضخم الذى افتتحت به موسمها الصيفى ولاقى اكبر نجاح بفضل المجهود الادبى الذى قام به الاستاذ ابو السعود الابيارى والحان الاستاذ على فراج فقد تقدمت ابتداء من يوم الاثنين الماضى الرجل الذى هتفت له الجماهير فى مسارح امريكا واوربا (فرادى) وحصل على الاوسمة والنياشين من جميع الممالك التى مر بها ‥ انه يقدم فى كل ليلة المعجزات التى يعجز عن تقديمها اى انسان فى الوجود ‥

هذا ولا ننسى ان فرقة بديعة فى تكوينها الجديد تضم مجموعة قوية من اشهر العناصر فى طليعتهم منولجست مصر الاولى ثريا حلمى وراقصة مصر الاولى بيا ابراهيم والراقصات المشهورات جينا وكيتى واليس وانجيل ـ وتقام حفلة نهارية للعائلات يوم الاحد من كل اسبوع .

جولة بين المسارح ودور السينما

على مسرح الاوبرا الملكية تقدم الفرقة المصرية بالاشتراك مع يوسف بك وهبى رواية عطيل ، وقد سألنى أحد المتفرجين وأنا اتخذ مقعدى الى جواره : يوسف بك وهبه بيشتغل ايه فى الرواية؟

فأجبته انه يقوم بدور ياجو الدساس اللبق الناعم الذى يضحك على ذقن عطيل وأعيان البندقية وكل الناس ويحكم دسيسته حتى يتحقق انتقامه .

ولكن يوسف بك لم يقم بدور ياجو كما توقعت وانما قام بدور يوسف وهبى بك المعروف ... الدور الذى يبدأ بالصرخة المجلجلة وينتهى عند الضحكة الرنانة .. أما ياجو فلم يظهر ابدا خلال الرواية حتى نبهنى جارى الى جورج أبيض وهو يخنق يوسف بك ... وعند ذلك فقط علمت من هو عطيل ومن هو ياجو . . .

لا أدرى لماذا لم يفهم عطيل أن ياجو يضحك على ذقنه وانه رجل دساس من أول فصل مع أننا نحن الجمهور فهمنا ذلك وكنا نضحك من غباوة عطيل وكل الذين حواليه ! ولا نكاد نصدق أن هناك انسانا فى غباوة هؤلاء الذين يستطيع ياجو بك وهبى أن يضحك عليهم ويحوك لهم دسيسة .

ومع ذلك فرواية عطيل أول رواية تقدمها الفرقة هذا الموسم ويقبل عليها الجمهور ، والذين شهدوا الكوميديا التى قدمتها الفرقة قبل عطيل وهى «الحالة ج» الذين شهدوها كانوا يتحسرون على سقوطها الشنيع وانصراف الجمهور عنها مع انها كانت من خير ما قدمت الفرقة اخراجا وتمثيلا وحبكة ... ان ذلك يثبت حقيقة واحدة .. ان جمهور يوسف بك مازال – مع الاسف – هو عدة الفن فى المسرح والسينما

لم أستطع أن أسمع حرفا واحدا من عطيل نفسه .. ان حنجرة جورج أبيض الخالدة وصوته البديع ذهبا ضحية بريئة لفن أبى حجاج ..

ولذلك لا أستطيع أن ألخص لك الرواية أو أحدثك عن لغة مطران العذبة فمعذرة حتى حين .

وتعال لنشاهد فيلم « غروب » على شاشة سينما استوديو مصر .. قيل لى أن هذا الفيلم صرف عليه فوق الاربعين ألف جنيه وأن الدلائل تدل على انه لن يوفى مصاريفه ولذلك ذهبت لأراه مساهمة فى انقاذ رأس المال ..

عدد المتفرجين فى البلكون لا يزيد على عشرين لم أجد بينهم وجها واحدا من رواد السينما المصرية المألوفين .. لعل السر فى ذلك الاسم « غروب » .. انه اسم جذاب لفيلم أوروبى ولكنه لا يغرى جمهور السينما المصرية . ليس فيه السحر البلدى الذى ينطوى عليه « يوم فى العالى » أو « اكسبريس الحب » ..

أول غلطة فى هذا الفلم هو الاسم .. والغلطة الثانية هى موسم عرضه ..

أما أخطاؤه الفنية فهى فى الدرجة الثانية بالنسبة الى هذين الخطأين ..

ولا أميل الى القول بأن القصة مسروقة على الرغم من أنها تشابه بجماليون فى الفكرة ... انها جائزة الحدوث فعلا فى المجتمع المصرى .. عيبها الوحيد هو النهاية التى « لطشت » بلا تبصر من مرتفعات وذرنج وبدون مناسبة .. معان الفاجعة، فاجعة موت البطلة ، كان يمكن أن تحدث على فراش المرض ... وفى ساعة الغروب ...

وننتقل الآن – مع الاعتذار لمحطة الاذاعة – الى سينما أوديون لنشاهد فيلما فرنسيا .. الفيلم الفرنسى كالمرأة الفرنسية . . تستطيع أن تسبى وأن تسحر بروحها ، وتستطيع أن تستكمل أناقتها ببضعة أمتار من القماش الرخيص البسيط .. انك تفقد فى الفيلم الفرنسى روعة الاخراج وحيل الآلات ولكنك تجد التمثيل والموضوع والذوق .

الفيلم الذى أقصده هو الرجل ذو القبعة المستديرة وهو مأخوذ عن قصة دستويفسكى « الزوج الابدى » .. احتشد فى هذا الفيلم عدد ضخم من الممثلين الفرنسيين الكبار ، فيه « رايمو » معبود رواد الفيلم الفرنسى .. وهو بنفسه ذو القبعة المستديرة . الزوج الابدى الذى وهبه الله مزايا الزوج وحرمه مؤهلات الرجل الذى يحب ، وفيه ايمى كلاريون الرجل الفاتن الذى لا يستغنى عنه المجتمع ليسد الفراغ الذى يخلقه الازواج من أمثال الزوج الابدى .. انك تفهم القصة بعد ذلك .. لقد ماتت الزوجة وتركت اعترافا وقع فى يد الزوج ، اعترافا ينسب ابنتها الى الاب الحقيقى الفاتن .. هل تعرف ما حدث ! لقد حلت لعنة الخيانة على رأس ثمرتها ، هى التى شربت كأس العذاب من الاب الرسمى حتى أنقذتها يد المرض ...

اذا أردت أن تعرف كيف يكون الاقتباس للسينما فاقرأ قصة دستويفسكى وشاهد الاقتباس الفرنسى .. انك ستحكم معى على الفور أن الفيلم الفرنسى يفتقد العظمة الامريكية .. ولكنه يحتفظ بأمرين .. الذوق .. والروح ...

يلفت نظرك فى هذا الفيلم التشابه بين مواد السينما الفرنسية والسينما المصرية .. أبطال الاثنين من المسرح وقصص الاثنين مقتبسة وأدوات الاثنين واحدة .. ان كليهما متواضع فى الادوات والآلات والاستعداد .. الفرق الوحيد هو الذوق واللباقة . انى ألفت الى ذلك أنظار السينمائيين المصريين لعلهم يجدون فيه بعض الفائدة .. لاسيما أن فرنسا أقرب من أمريكا ...

«سنهرج»









عنبر.. إلى الأبد

FOREVER AMBER

انتهت احدى الشركات السينمائية الامريكية من اخراج فيلم « عنبر الى الابد » ويذكر القراء ان هذه القصة أثارت عند نشرها ضجة كبيرة فى امريكا واوربا ، وعدها النقاد « اوقح كتاب » ظهر فى العهد الاخير ، وقد افادت هذه الضجة مؤلفة القصة « كاثلين ونسور » ، فبلغ ما بيع من كتابها اكثر من مليونى نسخة ..

ويبدو ان نية كثير من الحكومات — ومن بينها الحكومة المصرية — متجهة الى منع عرض فيلم « عنبر الى الأبد » نظراً الى ما يحويه من المشاهد المثيرة والوصف المكشوف للمسائل الجنسية .

فما هى قصة « عنبر الى الأبد » ؟

ولماذا بيع من الكتاب مليونا نسخة ؟

هذه خلاصة وافية للقصة بقلم الآنسة « فافى » ..

قال لها وهو يحتضنها بعد ان انهضها من فوق البساط السندسى الرطيب :

— ما كنت اظنك عذراء

فطوقته بذراعيها واسكنت شفتيه بقبلة حارة من شفتيها المرتجفتين ، ثم افاقت لتهمس اليه :

— لن افارقك بعد الآن

— ولكنى ذاهب الى لندن

— وانا سأتبعك انى تكون

— على ان تنزعى من مخيلتك اى امل فى الزواج

— ان كل املى فى البقاء بجوارك

فقبلها واصطحبها معه ...

... وفى لندن تبدلت تلك الفتاة القروية الصغيرة ، التى استسلمت فوق الاعشاب لذلك الفارس الرائع الذى عشقته من اول نظرة ، والذى احبته منذ رأته فاصبحت احدى الغانيات الفاتنات وراحا يغترفان من مباهج الحياة فى لندن الخليعة وقتئذ .. ثم احست ثمرة هذا الحب فزفت اليه النبأ وكلها امل فى ان يفكر فى الزواج منها ، ولكنه ذكرها بما سبق ان قاله لها .. وبعد اسابيع قليلة ابلغها انه سيغادر انجلترا بأسرها ، وترك لها من المال ما يوفر لها حياة رغيدة طيلة غيابه عنها ، وابحر مسرعا لأعماله ..

وبقيت هى وحيدة وسط هذه المدينة الصاخبة ، فسرعان ما وقعت بين براثن امراة شريرة عجوز اظهرت لها العطف فانخدعت به ولم تدرك انه الطعم الذى سيلقى بها فى شرك يجذبها الى اسوا مصير .. فقد عملت هذه الشمطاء على تزويجها من افاق داعر ادعت انه احد ذوى قرباها وظلت تمتدحه امامها ، وتسكب فى اذنيها انباء حبه لها حتى قبلت الفتاة الوحيدة تلك الزيجة ، مدفوعة برغبتها فى أن تخفى عارها الذى أوشك ان يفتضح

ولكن سرعان ما سامها هذا الزوج سوء العذاب وسلبها هو والعجوز كل ما لديها ، وعندما استبدت بها الحاجة أخذت تستدين وهى تأمل أن يعود اليها من احبته فينقذها ولكن غيبته طالت ، والح الدائنون فى طلب اموالهم وعجزت هى عن الدفع فانفرجت أمامها ابواب السجن ووسط ذلك الجو الخانق الكئيب لمع نجم جمالها برغم ما تراكم عليه من اصداء القذارة فاوقع فى حبها « جاك الاسود » احد محترفى الاجرام — وكان نزيل السجن وقتئذ — فما لبث ان عاونها على الفرار معه . وظنت ان حبه سيوفر لها رغد العيش ولكنها للأسف وجدته قد اخرجها من السجن ليقيدها فى اغلال الجريمة .. فبعد أن وضعت طفلها بدأت تحيا معه حياة كلها سرقة واجرام حتى اضحت من بنات الهوى اللاتى يرعن فى نصب الشباك ...

وشاء القدر ان يمد اليها يد العون فى محنتها هذه بعد ان اعدم هذا الرجل هو ورجاله ، ولكنها الفت نفسها خاوية الوفاض معدمة الا من جمالها الخلاب الذى يسر لها طريق العمل على المسرح .

وتألقت هذه الحسناء فى سماء حياة لندن الليلية ، وأوقعت فى شباكها « ركس مورجان » أحد فرسان الحرس الملكى ، فأحبها حبا جارفا جعله يغدق عليها الهدايا ويسكنها فى منزل فخم جميل ... وعرض عليها « ركس » الزواج مرارا ، ولكنها كانت ترفض أن تدخله جنة الراحة والاطمئنان الى جوارها ، وأخيرا قادته الى حتفه ... فقد عاد اليها من سلب قلبها فاندفعت اليه دون حذر أو روية فاكتشف « ركس » ما خفى من أمرهما فثارت نخوته ، ودعا غريمه الى المبارزة فودع الحياة اثر اختراق سيف خصمه لصدره .

ونسيت هى ذلك الذى قتل من أجلها وأسرعت الى حبيبها القديم يدفعها الأمل فى أن تبقى الى جوارها ، ولكنه غادرها ثانية وتركها فريسة للقلق والأوهام .

واستبدت بها آلام الوحدة فرأت أن تصطاف فى آبار « تانبريدج » وفى طريقها الى هذا المصيف الهادىء بدأ القدر ينسج لها خيوط حياة جديدة ، فالقى فى طريقها « بدانجرفيلد » وهو رجل كهل ثرى ، ولم تجد هذه الفاتنة المتعطشة للمغامرة أى عناء فى اكتساب حبه وثقته العمياء بها ، فسهرت على العناية به وأوهمته انها قد ترملت منذ امد قريب ، فرجا منها ان تقبله زوجا لها فلم تتردد فى قبول رجائه وعادت معه لتسكن فى قصره الريفى المنيف ...

وقابلتها أسرته بتحفظ تام شأن الأسر الانجليزية العريقة ولم يهضم أولاده سيطرة تلك الحسناء الصغيرة على لب والدهم وراحوا ينقبون عن ماضيها حتى كشفوا مستور امرها واخبروه بماضيها ، ولكنه افهمهم أن الواجب يقتضيهم اطاعتها واحترامها ..

غير أن « جيما » وهى صغرى بناته قد احبتها لجمالها الرائع وطرق تزيينها البديعة فاندفعت فى تقليدها وأحبت أحد أصدقاء والدها ، وأخذت فى براءة وسذاجة تعترف لزوجة أبيها بمكنون صدرها وهذه تشجعها على الاسترسال فى الحديث حتى نطقت باسمه ...

وهنا ثارت فى قلب المرأة نيران الغيرة ، فقد كانت هذه الفتاة الصغيرة تحب الرجل الذى تعبده زوجة أبيها !..

وتهافتت المرأة والفتاة على لقياه وكلتاهما تبغى الاستئثار به أما هو فقد نعم بهذا التنافس وغادرهما بعد أن حمل كلا منهما وزر غرامه .. فاضطرتا الى التآلف من جديد كى تخفيا امرهما عن الجميع وعملت زوجة الأب على تزويج « جميما » سريعا حتى لا يفتضح أمرها ووعدتها الفتاة ألا تبوح بسرهما ..

وتمر الايام وتزف المرأة الى « دنجرفيلد » نبأ حملها منه فيكاد يطير من الفرح ويظل يتلهف على ذلك اليوم الذى سيصير فيه أبا لمولود منها ، ولكن القدر يشفق عليه من أن يحيا فى هذا الخداع ، فيختطف روحه قبل أن يحظى بهذه الامنية . وترث امرأته الكثير من أمواله ، بفضل ابنتها التى تضعها بعد وفاته ..

وتستولى على كل ما يخصها ، وتسافر الى لندن وكلها لهفة على معرفة الموعد الذى يرجع فيه رحلها



بشارة واكيم ... الجوكر فى كل فيلم مصرى



لندا دارنيل كما تظهر فى فيلم عنبر الى الابد

الحبيب ، وهى تظن انها بثرائها ستجعله يقلع عن الاسفار ويبقى بجوارها ..

ويعود اليها ذلك الذى طالما تمنت أوبته ولكنه يصل الى لندن فى الوقت الذى يجثم فيه وباء الطاعون على صدور أبناء هذه المدينة المنكوبة .

وسرعان مايقع بين يديها فريسة لهذا المرض القاسى فتعمل المستحيل لانقاذه وتنقذه فعلا .

ولا يكاد يجتاز دور النقاهة من مرضه حتى تمرض هى بنفس المرض فيعمل هو على انقاذها ..

ويمضى الحبيبان لاتمام مرحلة نقاهتهما لدى أحد أصدقائهما ، ولكن صاحبتنا لاتكاد تنعم بهذا العهد السعيد الذى طالما تمنته حتى تفاجأ برحيل رجلها دون أن يخبرها بعزمه على ذلك خوفا من غضبها وثورتها ...

ويرسل اليها القدر « الايرل راديكليف » فيراها لدى هذا الصديق فيطمع فى الزواج منها ، وتدرك هى ذلك فتقبل لساعتها ولايلبث كل منهما أن يصارح الآخر برأيه فيه ... فهى قد تزوجته برغم كهولته لأنها ترغب فى لقبه ، وهو تزوجها برغم ماضيها لحاجته الى مالها .. وتظن الحسناء انها ستسيطر على هذا الرجل العنين .

ولكنه كان رجلا مر المذاق فقد سجنها فى قصره ومنعها من الاتصال بالناس وبرغم احتياطاته الشديدة خانته هذه المرأة مع ولده فقد عملت على الانتقام منه باغراء ولده حتى اوقعته فى الخطيئة معها واقدمت على ذلك لا حبا فيه بل لأنه الشاب الوحيد الذى كان امامها واندفعا ينغمسان فى هوة الخيانة حتى كشف « راديكليف » أمرهما فحاول قتلهما بالسم ولكنه قضى على نجله ونجت هى من الموت بأعجوبة واسرعت تتعقبه حتى لحقت به فى لندن حيث قتلته وتركته طعمة للنيران التى اجتاحت لندن عقب الطاعون !

واجتمع لديها المال والجمال فبدأت تشرق بفضلهما فى سماء « هويت هول » فسحرت الافئدة وخلبت الالباب وحظيت بالمكان الاول بين محظيات « شارل الثانى » فزوجها من الايرل « جيرالد ستانهوب » كى ينسب اليه ولدها منه ... وبرغم ذلك كله فانها لم تنس الرجل الذى أحبته من قبل ويعود اليها ليراها فى هذا النعيم المقيم فيسر اليها بالنبأ الذى يهز كيانها .. وهو زواجه من فتاة امريكية تدعى « كورنيا » ويبدى لها رغبته فى اصطحاب ابنه منها الى امريكا ..

وسرعان ما تنسى أمر زواجه من غيرها فلا تفكر الا فى انه حبيبها فتسعده بحبها خلال اقامته فى لندن ثم تقبل ان تعطيه ابنها منه لينشأ فى ظل امرأة أخرى ... ويسافر ابنها برفقة ابيه وتبقى هى فى « هويت هول » لتلعب ادوارا خطيرة فتحبط الكثير من المؤامرات وتحظى بلقب الدوقية وتلمع فى سماء السياسة البريطانية .

غير ان انوثتها الجارفة لا تلبث ان تعاودها بمجرد عودة حبيبها برفقة زوجته فتحاول جاهدة ان تبدو متفوقة عليها ولكن القدر يخذلها فى هذه المرة وتقوم بأعمال طائشة تجعلها هدفا للتندر والسخرية .

وتعلم « كورنيا » بامر زوجها مع هذه الدوقة فتبكى لذلك ولكنه يطمئنها بحبه لها هى ، ويعاهدها على الا يعود للقياها ثانية . ولكنه لا يستطيع الوفاء بعهده لان حبه لهذه المرأة حب جارف لا يخفف من تأثيره سوى البعد عنها .. واخيرا يتمكن من الانقطاع عن رؤيتها فتحزن هى لذلك وما تكاد تسمع بقرب سفره الى امريكا حتى تهرع اليه لتراه فى منزله ويشاء القدر ان تبصرها زوجته أولا فيثور بين المرأتين شجار عنيف ينحاز فيه الرجل الى زوجته ويضرب عشيقته حتى تخر مغشيا عليها .. ويقاطعها الى أن يحين أوان رحيله فتبادر هى الى الميناء كى تحظى بتحية أو ببسمة منه ولكنه لايعيرها أقل اهتمام .

ويتألب عليها أعداؤها فى « هويت هول » فيعملون على ابعادها واقصائها عن مكانتها الممتازة مستخدمين فى ذلك حبها العنيف لذلك الرجل ، فيدسون عليها برقية من احد اصدقائها يخبرونها فيها بأن زوجته فى النزع الأخير فتظن ان القدر مازال يسبغ عطفه عليها فتسرع بالابحار سرا الى فرجينيا

هذه الغانية التى عصف بها الحب فعاشت تلك الحياة الصاخبة ، وجعلها امرأة الكل وحبيبة الرجل الواحد ، وانزلها الى الحضيض ، ثم رفعها الى السماء هى « عنبر » : تلك الفتاة القروية التى كانت هى ايضا ثمرة حب جارف عنيف .. والتى كتبت قصتها كاثلين ونسور ..

قصة العدد

من الطالب المصرى فى لندن الى خطيبته فى القاهرة



وعدتك ان اكتب لك كل اسبوع عن حالتى وسير دراستى وعن حالة شقيقك عزت الذى جعلتنى الاسرة رائدا له فى هذه الرحلة . وهأنذا أسطر لك رسالتى الاولى أو تقريرى الاول، وسترين انى لم افقد شيئا من صراحتى المشهورة ، فما أود ان أزيف لك صورة الرجل الذى سيكون آخرالامر شريك حياتك!

واظن ان من واجبى ان أبدأ من الساعة التى تركتنى فيها انت والاسرة على ظهر الباخرة ، وساكتفى ببعض الخطوط الرئيسية من كل صورة ، تاركا لك توزيع الالوان والظلال .

كانت الرحلة موفقة ، وكانت احلامى على الباخرة سعيدة لذيذة حقا : فقد رأيت كأنى فى رحب الجنة (تصورى ابن خالك فى الجنة ؟) وكأنى أغازل حورية من حورها تشبهك الى حد بعيد ..

ولبثت هذه الحورية تزورنى كل ليلة فى منامى ، وفى كل مرة يزيد لينها لغزلى ويقل نفورها منى ، وكانت لها ضحكة كضحكتك واقبال وصد سرقتهما منك لو كانت الحور تسرق !! ..

وما كادت الباخرة ترسو بنا فى ميناء اليونان حتى هرعنا الى سطحها نرقب ذلك المنظر الجديد على عيوننا المصرية ، ونتفرج على المستقبلين والباعة والاوباش والحمالين الذين يزخر بهم رصيف الميناء . وشاهدنا تلك السيدة اليونانية الحسناء التى جاءت معنا من الاسكندرية واحاطها عزت على الباخرة بكل رعايته ... شاهدناها تهبط السلم الخشبى المتارجح فى وقار ودلال ، وقال بعضنا انها تبدو كالاميرة ، ثم اذا مارد زنجى كأنه عبد من عبيد الاساطير يلقاها باسنانه البيضاء اللامعة وقبعته الخضراء ، ويختطفها من السلم ويضمها الى صدره وهى معلقة فى الهواء بين يديه ويتبادلان فى هذا الوضع قبلات ملتهبة تثير فينا – نحن الذين احترمنا وحدتها على الماء وسعدنا معها بسهرات البحر البريئة – أسفا وعجبا وانكارا

وهز شقيقك عزت رأسه وترحم على ليالى البحر الضائعة ، واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم « المسيو عبد الصبور » عضو بعثة الازهر ... ولكنى لم اطل الوقوف لمراقبة هذا المنظر المؤسى ، فقد كان شغفى برؤية البلد الجديد يدفعنى الى المبادرة بالحصول على جوازى والنزول لمشاهدة اعلام اثينا قبل ان تعود الباخرة الى الابحار بنا الى مرسيليا ، فسحبت عزت من يده وهبطنا الى رصيف الميناء الصغير

وكانت الحسناء الاغريقية قد رفعت بصرها – وقد استوت على الارض ويدها فى ذراع العبد – كأنها تريد ان تتعرف أثر هذا اللقاء الشاذ فى نفوسنا ، ثم هبط بصرها فوقع علينا ، واذا بها تبتسم لنا ، واذا قلب عزت العربيد يدق فى صدره فاحس دقاته تحت يدى المعقودة بذراعه، ولكنى اكتفيت بانحناءة خفيفة كلها كدر وجفوة ، فقد كنت أعانى شعورا غريبا بانى سلبت شيئا كنت أنا أو أحد رفاقى أولى به من ذلك العبد ، ولم أكن لذلك أرغب فى أن اجعل بينى وبينها أكثر من هذه التحية ، فقد كفاها صحبة هذا المارد الاسود ، ثم ان ورائى خطيبة أعزها ! .

. ولكن المرأة دعتنى اليها فتقدمت منها ومعى صاحبى مضطرا مضطربا أحس بصر زملائى الباقين على الباخرة يخترق ظهرى . وقالت هى لصاحبها حين اصبحنا معهما :

– يسرنى ان تتعرف الى السيدين الشرقيين يا سوها

فقال الزنجى على الفور كأن العبارة كانت معدة على طرف لسانه : انك تعلمين يا ماريا ان اصدقاءك هم دائما اصدقائى ، ومظهر السيدين اللذين كانا زميلى سفرك ينم عن الرفقة الطيبة، لى الشرف يا سادة .

وانحنى كالقوس وقبعته فى يده.

ورددت التحية دون ان اخفى رغبتى فى الانصراف ، فتساءل « سوها » : أين يذهب السيدان؟

قلت : نزور أثينا يا سيدى !

قال ضاحكا : دون دليل ؟

قلت عابسا : هذا ابدع ما فى المسألة – ان يتوه المرء وحده فى مدينة غريبة .

وسألت نفسى عن سر هذا الود المفاجىء منها وهذا الفضول المريب من صاحبها ، وعرفت من محيا عزت انه يتساءل مثلى ويعجب ، ولكن ماريا سألتنا : الا نصحبكما فى جولتكما ونكون دليلكما ثم نعود بكما الى السفينة؟

وهممت أن اكرر الرفض فى ادب ، فبادر عزت ولكزنى فى جنبى فكظمت غيظى وكتمت ماكان بنفسى من التردد والشك والقلق وكان «سوها» دون ان ينتظر قبولنا قد دعا عربة من عربات الأجرة ، واذا انا دون رغبة منى ادخل فى هذه العربة وراء ماريا وعزت ، وتبعنى سوها ، ثم اندفع بنا السائق نحو عاصمة اليونان وهو يترنم باغنية يونانية مرحة .

ولا اكتمك ايتها العزيزة أن كل ماكان بنفسى من الشك والضيق والقلق لم يلبث أن تبخر وتلاشى فى تلك العربة وامتلأت هذه النفس المرنة المرحة فى سرعة عجيبه بسعادة وسلام لامثيل لهما لا أدرى لماذا ولا كيف حدث ذلك ؟ ولعل مرجع ذلك الى طبيعتى المولعة بالحرية والمغامرة وبكل غريب فى طبائع الاشياء والأشخاص .

وكان العبد يحدثنا عن أثينا وآثارها وحضارتها ونسائها ، وعن بيت صاحبته هذه الذى يبدو انه بيته ايضا . وكان هذا كل ماعرفته عنهما : ان بيتها هو بيته . ولكن من يكون لها ومن تكون له ؟ أهما عشيقان ؟ واستنكرت على الفور هذه الفكرة وداخلنى لمجرد عبورها بذهنى تقزز واشمئزاز – ان يكون هذا الليل الحالك مسيطرا على هذا النور الذى أحس الى جوارى دفئه وليونته ...

انك تتبعيننى مبهورة الانفاس فى انتظار خاتمة هذه الرحلة التى قام بها خطيبك واخوك لأول عهدهما باوربا ، وانى لا انوى فى الحقيقة ان احرمك من بقية حكايتنا فقد وعدتك أن تكون تقاريرى صورة مجسمة للوقائع وانا كما لاتجهلين رجل ان قال فعل!

... دلفت بنا العربة آخر الامر الى زقاق قديم وراء الحى الجامعى ، ووقفت فى آخره بين العتمة والرطوبة والغلمان والكلاب، فتصورت فى الحال ماقرأناه وسمعناه عن الحياة الاجتماعية الخفية فى عواصم أوربا ، وعن حياة الأزقة الرطبة والجدران القاتمة وصور الانحطاط الخلقى فى هذه البيوت الصامتة الغامضة التى يكمن وراء ابوابها ونوافذها مجهول اللذة الخطر ، وتستتر فى أوكارها السرية واقبيتها الكئيبة نماذج قاتمة من الانحلال والترف .

وكان لى فى ذلك الشعور عذر من قوة خيالى وظروف تعرفهما الينا وخروجهما بنا على هذه الصورة الى وكرهما ، ولكنى على الرغم من هذا الهاجس الملح كنت احس دبيب النشوة فى روحى التى تعرفين كم هى تريد الحياة وتشتهى أن تعبها عبا وتشرب كاسها المترعة حتى الثمالة .

وفى هذا الزقاق المريب وجدتنى أطرد من ذهنى كل الاحتمالات والفروض ، وأهيب بنفسى: هذه فرصتك أيها السائح الشرقى الصغير فلا تضيعها ! أتخاف هذا الزقاق ؟ أم هذه المرأة؟ أم هذا القناع الذى يسدله على وجهه هذا العبد ، فان وراء ذلك القناع الصفيق الجامد لسرا لا ترتاح النفوس الى غموضه ، وان ليده تلك ملمس الافعى ولعينيه بريق عينيها ؟ ولكن أنرجع؟ لا لن يكون هذا الآن وقد هبطنا من العربة أمام هذا البيت العتيق وخرج الينا من الحانة الحقيرة التى فى طابقه الاول هذا الخمار الاصلع يرحب بنا ، ثم قد أخذنا نصعد هذا الدرج الضيق الحلزونى الذى تشهد عتمته بالريب والخفاء وتغرى فى نفس الوقت هذا الفضولى الصغير القادم من الشرق وفى صدره أمل بالمجهول ! .. ان هذا الدرج يفضى الى شىء مهما يكن من شأنه فهو جديد طريف تغمره الفتنة والروعة اللتان انحدرنا اليهما من قمة باخرة جميلة بيضاء .

واذا خادم عجوز محنية الظهر كأنها قوس .. معصوبة الرأس، مشروخة الصوت تستقبلنا مرحبة بسيدتها وتقودنا الى أعلى الدرج حيث نجد أنفسنا فى بهو صغير أنيق ، ثم تفتح أمامنا بابا ندخل منه الى غرفة ينير فيها مصباح شرقى جميل يسقط نوره الهادىء على ستر سنجابية أنيقة وأثاث فخم لا صلة بينه وبين الحى والزقاق والدرج ، واذا جو فاتر بديع يشيع فى تلك الغرفة الصغيرة ويشيع فى تلك النفس الشابة القادمة من الشرق .

ولكن أحقا أنى قد خلفت الشرق ورائى ، وأننى الآن فى الغرب ؟ وهل أعدت هذه الغرفة لغير أمير من أمراء الف ليلة ؟ انها « جنة مصنوعة » كل مافيها وليد ذوق نادر وملكة مترفة : الارائك والطنافس والمرايا والتحف والضوء الوديع المنساب فى رفق فوق السجادة .. تلك السجادة الفارسية الثمينة التى تنسكب على أرض الغرفة طراوتها المريحة

وكان الزنجى والعجوز قد اختفيا فجأة كأن الارض ابتلعتهما، وبدت لى «ماريا» فى بيتها أصغر سنا وأحلى شبابا وأغزر حيوية وفتنة ، وما رأيت قبلها امرأة جاوزت العقد الرابع من عمرها وفى شفتيها مثل هذا الضلال وفى عينيها مافى هاتين العينين من زهو الانوثة وجموح الشهوة. وكان نهداها راسخين مثيرين ، ويضوع منها عطر مثمل ، من جلدها لا من ثوبها .. وكل هذا فى قبضة الاسود ! ..

معذرة أيتها العزيزة ، فانى اعرف السؤال الذى يجول بخاطرك ! من هو سوها ؟ ومن هى ماريا ؟ وما سرهما ؟.. انهما راقصان مشهوران فى اثينا ، وهو عشيقها .. واليك مايشبع فضولك : فان مضيفتنا لم تلبث ان دفعت الينا بابنتيها «تيودورا» و « افانجليك » .. وهما دميتان من دمى الاغريق فى الصبا الاول، لتكونا دليلنا فى الطواف بالمدينة.. ولعلك فهمت الآن ما لم تكونى فاهمة من امر ماريا وسوها : انه حارس حياتها ، وحياة ابنتيها يبحث لهن جميعا ، فى كل ارض تطؤها قدماه ، عن الحب ، عن « الرفقة الطيبة » !

كنا صيدا لهما ، واى صيد!..

ولكن الباخرة كانت فى انتظارنا ، فلم نلبث آسفين ان هرعنا اليها دون ان نكون قد اروينا غليلنا من اثينا ، ومن اهل البيت العتيق الذى بآخر الزقاق العتيق !..

.. لم اكن احسب ان التقرير الاول سيكون طويلا الى هذا الحد، ولكنى لا اشك فى انك تطلبين كلمة عن « لندن » التى وصلنا اليها منذ ساعتين ، والتى اكتب لك هذا التقرير من احد فنادقها . واحب قبل كل شىء ان أؤكد لك اننا نفذنا وصيتك ونزلنا عند رغبتك فلم نعرج فى طريقنا الى لندن على « باريس » ولم نبت فيها ليلة واحدة ... لا فى فندق لنكولن ولا فى غيره من الفنادق .. واذا ذكر لك عزت غير هذا فى رسائله فلا تصدقيه وصدقى فقط خطيبك الذى يحبك ...

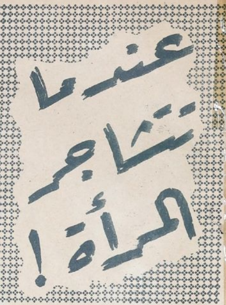
أما لندن فكيف أحدثك عنها ولم أرها بعد ؟

ولكن اتذكرين تلك الحورية التى كنت اغازلها فى أحلامى بالجنة على الباخرة ؟ انها هنا !.. نعم، هنا فى لندن ! بل فى الغرفة المجاورة! وثلاثتكن يا عزيزتى نسخ متعددة لشخص واحد : ولجارتى حديث عذب كحديثك ، وكرمها لا مزيد عليه ، ولها قدرة كقدرتك على قتل الوقت واسعاد القلب ..

وهذا هو عزت يدخل الآن الى غرفتى ، ويسألنى ان اهديك تحياته واحترامه ، وقد سألته ان يصدق على التقرير ، واليك توقيعه تحت توقيع خطيبك المحب الذى يختم هذا التقرير بشوقه العظيم اليك مشفوعا بعدد كبير من قبلاته المشهورة .

والى اللقاء فى التقرير الثانى ..

سعد مكاوى




كثيرا ما تتشاجر المراة بدون سبب . وهاهما تلميذتان خطر لاحداهما ان تداعب الأخرى فاخذتها على غرة ورفستها فى ظهرها .


وتراءى للاخرى ان تبادلهامزاحا بمزاح . وها هى ترد الاعتداء بمثله .


وانقلب المزاح جدا عندما قذفت احداهما الاخرى بالكومودينو وقلبت عليها السرير .


وهاهى المعتدى عليها تهم لتنتقم من زميلتها ... الا ان هذه اشتمت روح الانتقام فلم تترك لها الفرصة وبادرتها بشد الشعر


وانتهى بهما الامر الى محاولة الخنق ... ترى من تخرج من المعركة ظافرة ؟..



ذات الثوب الأسود

مطبعة أورفلد وأولاده